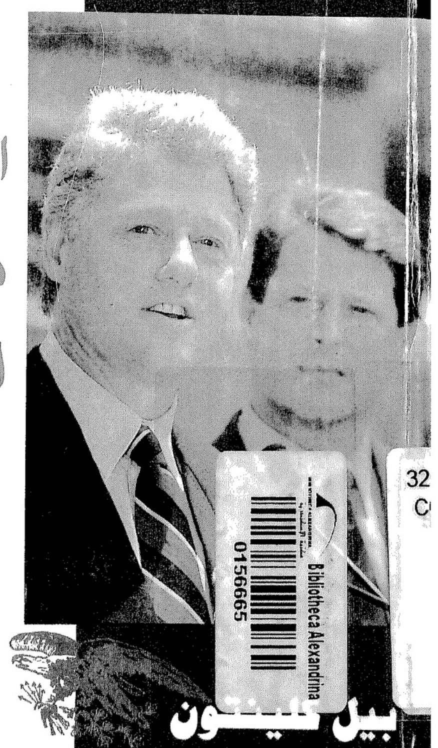
رؤية لتغيير أمريكا

الاهتمام بالناس أولاً



بيل كلينتون

آل جور

اهداءات ١٩٩٩
مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع
القاهرة

رؤية لتغيير أمريكا

الاهتمام بالناس أولاً

بيل كلينتون   آل جور

الطبعة الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

الناشر : مركز الأهرام للترجمة والنشر
مؤسسة الأهرام - شارع الجلاء القاهرة
تليفون : ٥٧٤٧٠٨٣ - تلكس : ٩٢٠٠٢ يوان

أعد الترجمة
مركز الأهرام للترجمة والنشر

المحتويـــات

الصفحة

الصفحة

« التغيير بات على الطريق »

خطاب قبول منصب الرئيس
للرئيس المنتخب بيل كلينتون
أول ستيت هوس
ليتل روك ، ولاية أركنسو
٣ نوفمبر ١٩٩٢

رفاقى معشر الأمريكيين . فى هذا اليوم ، ومع الآمال العريضة والقلوب الشجاعة والأعداد الغفيرة ، اقترع الشعب الأمريكى لتحقيق بداية جديدة .

لقد كان هذا الانتخاب دعوة صارخة لبلادنا لكى تواجه تحديات نهاية الحرب الباردة وبداية القرن المقبل ، ولكى تعيد النموّ إلى بلادنا وتهيىء الفرصة لشعبنا ، ولكى تمكن شعبنا من الوسائل التى تجعله قادرًا على تحمل المزيد من المسؤولية عن حياته الخاصة ومجابهة مشكلات طالما جرى تجاهلها ابتداء من الإيدز وحتى البيئة ، ولكى يحقق تحولًا فى اقتصادنا من اقتصاد دفاعى إلى اقتصاد محلى عملاق .

ولعلّ أهم الأمور جميعًا هو أن نجمع شمل شعبنا على نحوٍ لم يُعرف من قبل ، حتّى يصبح تنوعّنا مصدرًا للقوة فى عالم يزداد صغرًا على الدوام ، وحتى تكون لكل امرىء قيمته ويكون كل امرىء جزءًا من العائلة الأمريكية .

ولقد تلقيت من فترة قصيرة مكالمة تليفونية من الرئيس بوش ، وهى مكالمة كريمة كانت متوقعة تحمل تهنئات صادقة وعرضًا للعمل معى فى الحفاظ على

مسيرة ديمقراطيتنا فى مرحلة الانتقال الفعالة الهامة . وأريدكم جميعًا أن تشاطرونى الليلة الإعراب عن امتناننا للرئيس بوش على خدمته العامة على امتداد العمر ، وعلى الجهد الذي بذله منذ ما كان جنديًا شابًا في الحرب العالمية الثانية ، وعلى العمل على تحقيق نهاية الحرب الباردة ، وعلى انتصارنا فى حرب الخليج ، وعلى طيب الخاطر فى تسليمه بنتائج هذا الانتخاب الليلة فى تقليدٍ من أجمل التقاليد الأمريكية . ودعونا نمدّ يداً إلى السيد بوش وإلى أسرته .

وقد استمعت الليلة إلى ملاحظات السيد بيرو وما عرضه من العمل معنا . فأقول لكم لعلّ من أهم ما قاله جميعاً هو فى اعتقادى أننا نفهم هنا فى قلب ولاية أركنسو أن هناك حاجة إلى إصلاح النظام السياسى وإلى الحد من تأثير المصالح الخاصة ، وإلى إعادة مزيد من النفوذ إلى الناس الذين يوجد من شاكلتهم بين الجمهور اليوم عشرات الآلاف . وسأعمل معه على تحقيق ذلك .

وأخيرًا ، دعونى أقل كم أنا مدين دينًا عميقًا الليلة لآخرين - إلى جانب أهل بيتى ، والرجال الممتازين الذين عملوا فى هذه الإدارة : نائب الحاكم وسواه لجعل حكومتنا مستمرة . وإضافة إلى الآخرين جميعًا يتعيّن علىّ أن أقول كلمة شكر خاصة إلى رفيقى المرشح البارع السناتور آل جور وأسرته .

ويهمنى أن أخبركم بأن آل و تيبر (زوجته) ، وهيلارى وأنا قد صرنا أصدقاء ، وإنى معجب بهما لكل ما يمثلانه ؛ ومن بواعث السعادة أن نكون معهما ، فهما يؤمنان ببلادنا . وآل جور لا يكاد يكون هناك مثيل له من حيث مزجه بين الذكاء والالتزام والعطف والانشغال علىّ بأمور هذا البلد وتبعاتنا فى الحفاظ على البيئة ، وبواجباتنا فى دعم الحرية والسلام فى العالم . وسنبذل معاً قصارى الجهد لكى نهيىء لكم مشاركة جديدة فى أمريكا جديدة .

ويهمنى أن أشكر أطفال آل وشقيق زوجته ووالديه الرائعين ، فلقد حققوا فى بعض الولايات أصواتًا تقرب مما ظفرنا به . وأعتقد بأننا كسبنا كل ولاية

قاد الحملة فيها السناتور جور وزوجته . إذ كانت النسبة المئوية فيها هى الأفضل بالنسبة للكل .

ويهمنى أن أقول إننا قد أنشأنا فى هذه الحملة روح مشاركة ، وسنحرص على أن تستمر فى هذه الإدارة الجديدة . فإن كنّا قد تعلّمنا شيئًا فى العالم اليوم ، فهو أن فى وسعنا تحقيق المزيد بالعمل ضمن فريق ، بالعمل معًا ، باستخراج أفضل ما فى الناس الذين نسعى إليهم جميعًا - وسنسعى إلى أفضل الناس وأقدرهم وأكثرهم التزامًا فى جميع أنحاء هذه البلاد لكى يصبحوا جزءًا من فريقنا .

وسنطلب من الديمقراطيين الذين يؤمنون بقضيتنا أن يتقدموا للمشاركة وينبروا للعمل ، لكننا سنتطلع أيضًا إلى صفوف المستقلين والجمهوريين الراغبين فى أن يشمروا عن ساعد الجد ، ونطلب منهم أن يصبحوا جزءًا من مشاركة جديدة وأن يشاركوا فى العمل على معالجة مشكلات هذه الأمة .

ومّرةً أخرى أذكر لكم الليلة يا رفاقى معشر الأمريكيين ، بأن هذا النصر كان أكثر من نصرٍ لحزبٍ من الأحزاب ، إذْ كان نصرًا للشعب الذى يعمل عملًا شاقًّا ويحترم القواعد . إنه نصر للشعب الذى يستشعر بأنه أُهمل أو استُدْبر والذى يريد أن يعمل بصورة أفضل . نصر للشعب المتهيىء للمنافسة والفوز فى اقتصاد عالمى ، ولكنّه يحتاج إلى حكومةٍ تُسدى إليه يدًا ، ولا تتصدّق عليه بيد .

هذا هو ما نعرضه ، وهذا هو الذى سنشرع غدًا فى عمله لتوفيره لكم جميعًا .

واليوم ، فإن لعامل الصلب وكاتب الاختزال والمدّرس والممرضة من السلطة فى متاهة ديمقراطيتنا مثل ما للرئيس وللملياردير وللحاكم . لقد تحدثتم جميعًا بأصواتٍ متساوية مطالبين بالتغيير . وسنجتهد غدًا فى منحكم إياه .

ولكم أن تثقوا فى أننا سنصحو كل يوم متذكرّين الناس الذين رأيناهم فى

رحلات الأوتوبيس والذين رأيناهم فى اجتماعات المدن ، والذين لمسناهم فى التجمعات ، والذين لم يسبق لهم مطلقًا أن اقترعوا ، والذين لم يقترعوا فى ٢٠ سنة ، الناس الذين لم يقترعوا لديمقراطى مطلقًا ، الذين فقدوا الأمل ، هؤلاء جميعًا قد قالوا معنا إننا نريد استعادة مستقبلنا . وفى عزمى أن أساعد على منحكم إياه .

وأقول لجميع الذين اقترعوا تأييدًا لنا : هذا ائتلاف رائع حول طلب التغيير . فلقد كان على كثيرين منكم أن ينبذوا هذا أو ذاك من الطموح الشخصى لكى يكونوا جزءًا من الالتزام العريض العميق بتغيير هذه البلاد . وأرجوكم المحافظة على هذا الالتزام ونحن ننتقل من الانتخاب إلى الحكم . فنحن فى حاجة أكثر من أى وقتٍ مضى إلى الذين قالوا منكم : دعونا نقدّم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية وأن ندعها هناك تمامًا لمدة أربع سنين حتى نستطيع أن نغير هذا البلد .

وأقول لجميع الذين اقترعوا للسيد بوش أو السيد بيرو ، للذين اقترعوا للرئيس وللذين اقترعوا لروس بيرو إننى أعرف أنكم بدوركم تحبّون بلادكم ، وأدعوكم إلى الإصغاء إلى صوت زعمائكم ؛ أدعوكم إلى الإنضمام إلينا فى خلق ولايات متحدة من جديد ، بلدٍ متحد ، يشيع فيه شعور جديد بالوطنية لمواجهة تحديات هذا الزمن الجديد . ونحن نحتاج إلى عونكم بدوركم ، وسنبذل قصارانا لنستحقه .

وحين نجتهد فى توفير فرصة للشباب لكى يقترض ما يحتاج إليه من مال للدراسة العليا ، ويواجه التحدّى المتمثل فى ردّه من خلال الخدمة الوطنية ، وحين نتحدّى شركات التأمين وشركات الأدوية والمورّدين والمستهلكين والحكومة لكى توفر لنا نظامًا جديدًا للرعاية الصحية ، وحين نوفر للذين يعيشون على الإعانات فرصة جديدة تتمثّل فى التحدى للانتقال إلى عمل ، وحين نطلب إلى الشركات أخذ ما نقدمه من حوافز لجعل الشعب الأمريكى يعمل ويصدّر المنتجات الأمريكية وليس الوظائف الأمريكية ـ إن هذا كلّه جزء

من روح وطنية جديدة لانتشال شعبنا وتمكيننا جميعًا من أن نرقى إلى تحقيق أوفى إمكانياتنا .

إننى لأتقبل اليوم المسؤولية التى منحتمونى إيّاها لأكون قائدًا لهذا البلد ، أعظم بلد فى التاريخ البشرى .

أتقبّل ذلك بفيضٍ من القلب وببهجة من الروح ، ولكننّى أطالبكم أيضًا بأن تعودوا أمريكيين من جديد ، وأن يكون ديدنكم لا مجرد الأخذ بل العطاء ، لا مجرّد إلقاء اللوم بل تحمل المسؤولية الآن ، لا مجرّد الاهتمام بأنفسكم ، بل الاهتمام أيضًا بالآخرين . وقد قلت فى هذا المكان بالتحديد قبل سنة وشهر واحدٍ من اليوم ، إننا نحتاج إلى ما هو أكثر من القوانين الجديدة أو الوعود الجديدة أو البرامج الجديدة . نحتاج إلى روح الجماعة ، إلى شعور بأننا كلنا معًا فى هذا الأمر .

فإنْ لم تكن لدينا روح الجماعة ، فسيظل الحُلم الأمريكى يذوى . إن مصيرنا مرتبط بمصير كل أمريكى ، وكلّنا فى هذا الأمر معًا ، فنرتفع معًا أو نسقط معًا . لقد كانت تلك هى رسالتى إلى الشعب الأمريكى على مدى الشهور الثلاثة عشر الماضية وستكون رسالتى فى السنين الأربع المقبلة .

إننا نستطيع تحقيق ذلك معًا . فمعًا نستطيع أن نجعل من البلاد التى نحبّها كلّ ما أُريد لها أن تكونه . ومازلتُ أومن بموضعٍ يدعى ، « هوب » ، الأمل . فليبارك الله أمريكا . وشكراً لكم جميعًا .

تصديـــر

يمكن للمرء أن يستمع فى كافة أنحاء أمريكا إلى الأصوات الداعية إلى التغيير . وقد أنصتنا إلى هذه الأصوات أثناء تجوالنا عبر البلاد وتعلمنا منها .

و « *الأولوية للناس* » هى مجرد نتيجة واحدة من نتائج حوارنا المستمر مع الشعب الأمريكى فحسب . ولقد تعلمنا أنكم تواقون إلى زعماء يقدمون ما هو أكثر من الشعارات الجوفاء وتسجيلات الثلاثين ثانية . وقد حاولنا أن نستجيب لذلك بالمادة التى تطالبون بها - برؤية وخطة للمستقبل . ونأمل فى أن تكون أفكارنا مجرد بداية لحوار جاد تجرونه فى منازلكم وأماكن عملكم ومجتمعاتكم المحلية .

فالحاجة ماسة إلى هذا الحوار . فعلى مدى الاثنتى عشرة سنة الماضية ، قامت الحكومة بخدمة الأغنياء والمصالح الخاصة . ودفع الملايين من الأمريكيين من أبناء الطبقة المتوسطة الكثير للحكومة ولكنهم أخذوا الأقل فى المقابل . وكانت النتائج مدمرة : أرقامًا قياسية للمتعطلين ، ومدارس آخذة فى التهاوى ، وملايين الناس لا تتوافر لهم رعاية صحية وافية ، وشوارع وأحياء أكثر خطورة .

لقد حان الوقت للتغيير ، وحان الوقت لظهور زعماء راغبين فى تحمل المسؤولية ومستعدين لتسخير سلطة الرئاسة للعمل من أجل الشعب الأمريكى .

ونوجز فى الصفحات التالية خطتنا لإعطاء الأولوية للناس ، وللنضال من أجل ما يستحقه الأمريكيون : وظائف طيبة ، وتعليما عالمى المستوى ، ورعاية صحية من نوعية ممتازة ، وشوارع وأحياء مأمونة . إنها خطة لتوحيد

الأمريكيين خلف الأمل الذى نتقاسمه جميعًا ألا وهو أن بوسعنا أن نخلق مستقبلًا أفضل لأطفالنا .

إن سياساتنا ليست ليبرالية ولا محافظة ، وليست « ديمقراطيـة » ولا « جمهورية » . إنها سياسات جديدة . وإنها لمختلفة . وإننا لعلى ثقة من أنها ستنجح .

وليس لدى أى منا جميع الإجابات ، ولن يوافق كل أمريكى على كافة أوجه خطتنا ، أو كافة تفاصيل رؤيتنا . ولكننا نأمل فى أن كل أمريكى يسمع أفكارنا سيتفاعل معها ـ وأنكم ستخبروننا بأفكاركم واقتراحاتكم . إننا نعتقد بأن لكم حقًّا فى معرفة ما سنفعله وفى معرفة مواقفنا .

إننا نأمل فى أن تنضموا إلى حملتنا لتغيير أمريكا ولكى نجعل وطننا العظيم على ما كان يراد له تماما .

بيل كلينتون
آل جور

الأولوية للناس

الأولويـة للنـاس : استراتيجيـة للتغييـر

فى غضون عقد الثمانينات ، خانت حكومتنا القيم التى تجعل أمريكا عظيمة : إتاحة الفرصة ، وتحمل المسؤولية ، وإثابة العمل . وفى حين أصبح الغنى أكثر ثراء ، فقد قاست الطبقة المتوسطة المنسية ـ الناس الذين يكدحون ويلتزمون بالأصول ـ الأمرّين . فقد دفعوا ضرائب أعلى لحكومة لم تعطهم فى المقابل سوى القليل . لقد عجزت واشنطون عن إعطاء الأولوية للناس . فلا عجب أن حقق وطننا أسوأ سجل اقتصادى له فى خمسين عامًا .

كما أن نظامنا السياسى لم يعد يعمل . فواشنطون تهيمن عليها المصالح القوية والبيروقراطية المترسخة . وقد أصاب الأمريكيين الكلل من توجيه اللوم ؛ وهم متهيئون لزعماء لديهم الرغبة فى تحمل المسؤولية .

واستراتيجيتنا الاقتصادية القومية تعطى الأولوية للناس باستثمار ما يزيد على ٥٠ مليار دولار سنويًا على مدى السنوات الأربع القادمة بينما تخفض العجز بمقدار النصف . وستخلق هذه الاستثمارات ملايين الوظائف ذات الأجور العالية ، وتساعد الأمريكيين على المنافسة فى الاقتصاد العالمى .

وتشمل استراتيجيتنا :

● دفع *أمريكا إلى العمل* بإعادة بناء بلادنا التى تتحول من اقتصاد الدفاع إلى اقتصاد السلم ، وإعادة تنشيط مدننا ، وتشجيع الاستثمارات الخاصة ، وفتح الأسواق العالمية .

● *إثابة العمل* بتوفير *العدالة الضريبية للأسر العاملة ، وإنهاء الإعانات*

الاجتماعية بالشكل الذى نعرفه ، وتوفير الإجازات العائلية ، واتخاذ إجراءات صارمة إزاء الآباء المتبطلين المتنصلين من مسؤولياتهم .

● دعم *التعليم المستمر طوال العمر* بالجمع ما بين الآباء والأطفال ، وتحسين المدارس ، وتدريب خريجى المدارس الثانوية ، وتزويد كل أمريكى بالفرصة لاقتراض المال من أجل الالتحاق بالجامعة وخدمة وطننا ، وإعادة تدريب العمال .

● توفير *رعاية صحية ذات جودة ويمكن إطاقة تكاليفها* بواسطة الحد من التكاليف بشكل جذرى ، وتقليل الأعمال المكتبية ، وإتاحة فرصة حصول كافة الناس على التغطية الطبية الأساسية على مراحل ، واتخاذ إجراءات صارمة إزاء شركات صناعة الأدوية وشركات التأمين .

● تثوير *الحكومة* بإلغاء ١٠٠٠٠٠ وظيفة اتحادية ، والقضاء على الإنفاق التبذيرى ، والحد من نفوذ المصالح الخاصة ، ووقف الأبواب الدوارة من الخدمة العامة إلى الإثراء الخاص ، وإصلاح تمويل الحملات الانتخابية وأساليبها .

وكيما نمول استثماراتنا ونقلل من العجز القومى ، فإننا سنوفر ما يقرب من ٣٠٠ مليار دولار عن طريق خفض الإنفاق وسد منافذ التهرب فى ضرائب الشركات ، وإلزام البالغى الثراء بدفع حصتهم العادلة من الضرائب . وستقلل خطتنا العجز إلى النصف خلال أربع سنوات ، وتضمن بأن يواصل العجز الانخفاض سنويا بعد ذلك .

استراتيجيـة اقتصاديـة قوميـة

لقد حان الوقت لإعطاء الأولوية للناس .

وهذا هو جوهر استراتيجيتنا الاقتصادية القومية لأمريكا . وسيكون ذلك الأمر الفكرة الأساسية التى ستهتدى بها إدارتنا .

إن أمريكا هى أعظم أمة على ظهر الأرض . غير أن حكومتنا كانت على مدى يزيد على عقد من الزمان مهيأة للعمل لصالح الأغنياء والمصالح الخاصة . وفى حين يزداد أكثر الأمريكيين ثراء غنى ، فإن الأمريكيين من أبناء الطبقة المتوسطة يدفعون ضرائب أكثر لحكومتهم ، ويحصلون على الأقل فى مقابلها . لقد خانت حكومتنا القيم التى تجعلنا عظماء ـ إتاحة الفرصة ، وتحمل المسؤولية ، وإثابة العمل الشاق .

وعلى مدى اثنى عشر عامًا ، كانت الفكرة المحركة وراء السياسة الاقتصادية الأمريكية هى تخفيض الضرائب على أغنى الأفراد والشركات بأمل أن « تقطر » ثرواتهم الجديدة على بقيتنا .

وقد فشلت هذه السياسة .

وقد حقق الجمهوريون فى واشنطون أسوأ سجل اقتصادى فى خمسين عاما : أبطأ نمو اقتصادى ، وأبطأ نمو فى الوظائف ، وأبطأ نمو فى الدخل منذ الكساد الكبير . وخلال عقد الثمانينات ، حصل الواحد فى المائة الأكثر ثراء من الأمريكيين على ٧٠ فى المائة من إيرادات الدخل . وبنهاية العقد كان كبار رجال الإدارة الأمريكيين يدفعون لأنفسهم مرتبات تزيد بأكثر من ١٠٠ مرة عما يحصل عليه عمالهم . ووقفت واشنطون تتفرج بينما محتالو الإثراء السريع يقضون على صناعة المدخرات والإقراض ، مخلفين لنا جميعا فاتورة بمبلغ ٥٠٠ مليار دولار .

وفى حين حصد الأغنياء المكاسب ، تعين على الطبقة المتوسطة المنسية أن تعمل بمزيد من الكدح مقابل نقود أقل ، وتعين عليها أن تدفع ضرائب أكثر لحكومة عجزت عن عمل ما نحتاجه : وظائف طيبة فى اقتصاد آخذ فى النمو ، وتعليم عالمى المستوى ، ورعاية صحية مقدور على تكاليفها ، وشوارع وأحياء مأمونة . واغلق باب الفرص فى وجه الفقراء العاملين .

منذ عقد مضى ، كان الأمريكيون يتكسبون أجورا أعلى من أى شخص

آخر فى العالم . والآن ، نحن فى المرتبة الثالثة عشرة ، وآخذون فى التقهقر . وفى أوروبا واليابان ، تنمو اقتصادات منافسينا بأسرع منا بثلاث مرات وأربع ـ لأن قادتها قرروا أن يستثمروا فى شعوبهم ، بينما أبت واشنطون ذلك .

وفى الاقتصاد العالمى البازغ ، كل شىء يتحرك : رأس المال ، والمصانع ، بل والصناعات بأكملها . والمورد الوحيد الراسخة جذوره حقا فى الأمة ـ والمصدر النهائى لكل ثرواتها ـ هو شعبها . والطريقة الوحيدة التى تستطيع أمريكا أن تنافس بها وتكسب فى القرن الحادى والعشرين ، هى أن يكون لديها أفضل القوى العاملة تعليما وتدريبا فى العالم ، وأن تكون متصلة ببعضها بشبكتى مواصلات واتصالات ليس لهما مثيل .

ونحن نؤمن بالمشروع الحر وسلطة قوى السوق . ونحن نعرف أن النمو الاقتصادى سيكون أفضل برنامج للوظائف نحظى به ، غير أن النمو الاقتصادى لن يتحقق بدون استراتيجية اقتصادية قومية للاستثمار فى الناس والتصدى للمنافسة . وليس لدينا اليوم رؤية اقتصادية ، ولا قيادة اقتصادية ، ولا استراتيجية اقتصادية .

لقد خذلنا نظامنا السياسى أيضًا . فواشنطون تهيمن عليها المصالح القوية وبيروقراطية مترسخة . ويدخل الكثير جدًّا من الموظفين العموميين من الباب الدوار ليبرزوا كباعة نفوذ جائلين مرتفعى الثمن . وكثيرا جدا ما يبدو أن أولئك الذين ننتخبهم للقيادة يستجيبون للمصالح الخاصة بأسرع مما يستجيبون للمشكلات الحقيقية للناس الحقيقيين .

فلا عجب أن يكون الكيل قد فاض بنا جميعا . فحكومتنا لا تعمل . والناس الذين يدفعون قيمة الفاتورة يحصلون على ثمن بخس لدولاراتهم ، وليس لهم صوت مسموع فى واشنطون . لقد سئموا من سماع السياسيين وهم يتبادلون اللوم . وهم متلهفون إلى من يتولى المسؤولية ، ومتهيئون للقادة الذين يتحدون الجميع مرة أخرى .

غير أننا لن نبلغ مرادنا إلا إذا ركزنا على أكبر مورد لبلادنا . وهذا هو السبب فى أن إعطاء الأولوية للناس هو جوهر استراتيجيتنا الاقتصادية القومية وروحها ـ وهو مفتاح المستقبل الأمريكى .

وتعطى استراتيجيتنا الأولوية للناس باستثمار ما يزيد على ٥٠ مليار دولار سنويًا على مدى السنوات الأربع القادمة لدفع أمريكا على العمل ثانية ـ أكثر برامج النمو الاقتصادى إبهارا منذ الحرب العالمية الثانية . وتسلم استراتيجيتنا بأن الطريقة الوحيدة لوضع الأساس لرخاء أمريكى متجدد هى استثارة الاستثمار العام والخاص معًا . ويجب علينا ، كيما نستعيد السيطرة على مستقبلنا ، أن نكد لسد كل من عجز الميزانية والفجوة الاستثمارية .

وستخلق هذه الاستثمارات ملايين الوظائف المرتفعة الأجر ، وتوفر تخفيضًا ضريبيًا عن كاهل الأسر العاملة . كما ستساعد على نقل الناس من الإعانات الاجتماعية إلى العمل ، وتوفر تعليمًا مستمرًا طوال العمر ، وتضمن رعاية صحية مقدورًا على تكاليفها لكل مواطن .

ولتمويل هذه الاستثمارات وتقليل عجزنا القومى ، سنوفر ما يقرب من ٣٠٠ مليار دولار بواسطة خفض الإنفاق ، وإغلاق منافذ التهرب الضريبى أمام الشركات ، ومطالبة بالغى الثراء بدفع حصتهم العادلة من الضرائب . وستخفض خطتنا العجز بمقدار النصف خلال أربع سنوات وتضمن أن يواصل الانخفاض سنويًا بعد ذلك .

دفـع أمريكـا إلـى العمـل

يتطلب إعطاء الأولوية للناس ، قبل كل شيء ، أن تدفع أمريكا إلى العمل ثانية .

فعلى مدى الاثنتى عشرة سنة الماضية عاقبت واشنطون العمل الدءوب وخانت الأسر الأمريكية . وحينما كان الكساد يلقى بالأسر العاملة فى وهدة

الفقر ، كان الجمهوريون يرفعون أيديهم مستسلمين بدلًا من تشمير ساعد الجدّ .

لقد كانت النتائج مدمرة . فلقد تعطلت عن العمل أعداد قياسية من الأمريكيين ، ويتعين على ملايين أخرى أن ترضى بوظائف غير مأمونة ومنخفضة الأجر وبدون مزايا اجتماعية . ومنشآت الأعمال الصغيرة - التى تخلق معظم الوظائف الجديدة فى هذا البلد - فى أمس الحاجة إلى رأس المال والائتمان . ولا تزال واشنطون تمنح تخفيضات ضريبية لأجور المديرين الفاحشة ، وتثيب الشركات الأمريكية التى تنقل مصانعها ووظائفها إلى خارج البلاد .

إن قيم البلادة الفاسدة فى عقد الثمانينات لا يجب أن تضللنا ثانية . فلا ينبغى أن تثيب واشنطون مرة ثانية على الإطلاق أولئك الذين يضاربون على الورق بدلًا من أولئك الذين يعطون الأولوية للناس . ولا ينبغى لنا أن نجلس بدون حراك مرة ثانية على الإطلاق فى الوقت الذى يتم فيه تجاهل محنة من يكدون فى العمل من الأمريكيين . ولا ينبغى لنا أن نرحِّل مرة ثانية على الإطلاق ديوننا إلى أطفالنا فى الوقت الذى يتسرب فيه مستقبلهم من بين أصابعنا فى هدوء .

إن استراتيجيتنا الاقتصادية القومية ستثيب الناس الذين يعملون بدأب لخلق وظائف جديدة ، وبدء أعمال جديدة ، والاستثمار فى شعبنا ومصانعنا المقامة فى ديارنا . ونحتاج ، كيما نستعيد النمو الاقتصادى ، إلى أن نساعد على ازدهار المشروع الحر ، وأن نعيد دفع شعبنا إلى العمل ، وأن نتعلم مرة ثانية كيف نتنافس . وستعمل خطتنا على :

إغلاق الباب وراء عقد « شىء ما مقابل لا شىء »

وبوسعنا أن نفعل ذلك بواسطة :

- حمل أغنى الأمريكيين على دفع حصتهم العادلة من الضرائب .

● وإنهاء المهل الضريبية للشركات الأمريكية التى تغلق مصانعها هنا وتشحن الوظائف الأمريكية إلى خارج البلاد .

● وإلغاء التخفيضات الضريبية بالنسبة لأجور المديرين الفاحشة .

● واتخاذ إجراءات صارمة حيال الشركات الأجنبية التى تغتنى هنا وتتلاعب بالقوانين الضريبية لتحقيق مصالحها .

إعادة بناء أمريكا . شهد عقد الثمانينات تهاوى الأسس الصلبة للولايات المتحدة باتساع الفجوة الاستثمارية بين أمريكا ومنافسينا العالميين . وبنهاية العقد ، كانت اليابان وألمانيا تستثمران أكثر من اثنتى عشرة مرة مما ننفق على الطرق والجسور والمجارى وشبكات المعلومات وتكنولوجيات المستقبل . فلا عجب من أن تهددا بتخطى أمريكا فى التصنيع التحويلى بحلول عام ١٩٩٦ . ولا عجب فى أن نتقهقر إلى الوراء .

ولكى نخلق ملايين الوظائف المرتفعة الأجور ونمهد للتحول من اقتصاد دفاع إلى اقتصاد سلم ، سنعيد بناء أمريكا ونستحدث أفضل نظم الاتصالات والنقل والبيئة فى العالم .

وسننشىء ، كجزء بارز من استراتيجيتنا لإعطاء الأولوية للناس ، « صندوق إعادة بناء أمريكا » ، نضخ فيه ٢٠ مليار دولار من الاستثمارات الاتحادية سنويًا على مدى السنوات الأربع المقبلة ، مع مساهمات من الولايات والمحليات والقطاع الخاص وصناديق المعاشات . وستساعد رسوم الاستخدام من قبيل مكوس الطرق ورسوم تصريف النفايات الصلبة على ضمان هذه الاستثمارات .

وكما أن تشييد الطرق السريعة بين الولايات فى الخمسينات كان نذيرًا بحدوث نمو لا مثيل له خلال عقدين ، فإن خلق مسالك القرن الحادى والعشرين سيساعد على إعادة الأمريكيين إلى العمل وعلى استحثاث النمو الاقتصادى . وستكون الولايات والمحليات مسؤولة عن استحداث المشاريع

وإدارتها . وسيعمل خلق أسواق كبيرة يسهل التنبؤ بأحوالها على حفز الصناعة الخاصة على الاستثمار فى اقتصادنا ، وعلى خلق وظائف جديدة ذات أجور مرتفعة . .

وسنركز على أربعة مجالات حساسة :

● النقل . وسيشمل ذلك تجديد طرق بلادنا وجسورها وسككها الحديدية ؛ وإنشاء شبكة سكك حديدية بالغة السرعة تربط بين مدننا الرئيسية ومحاورنا التجارية ؛ والاستثمار فى تكنولوجيا « ذكية » للطرق السريعة لزيادة طاقة طرقنا الرئيسية وسرعتها وكفاءتها ، وتطوير طائرات المسافات القصيرة التى تستخدم تكنولوجيا متقدمة .

● شبكة معلومات قومية تصل إلى كل بيت وشركة ومختبر وفصل دراسى ومكتبة بحلول عام ٢٠١٥ . ولتوسيع سبل الوصول إلى المعلومات ، فإننا سندخل مسجلات عامة وقواعد للبيانات ومكتبات ومواد تعليمية على دوائر اتصال مباشرة بالحاسبات الآلية لكى يستخدمها الجمهور .

● تكنولوجيا بيئية لخلق أكثر النظم العالمية تقدمًا لإعادة استخدام النفايات السامة ومعالجتها وتنظيف هوائنا ومياهنا ؛ ويمكن أن تعمل هذه التكنولوجيا أيضًا على تنمية مصادر جديدة ونظيفة للطاقة . ولسنا بحاجة إلى الإقدام على خيار زائف ما بين حماية بيئتنا وبين استحثاث النمو الاقتصادى .

● التحول الدفاعى لكفالة عدم إلقاء تجمعات العمال الموهوبين والملايين الغفيرة منهم الذين كسبوا الحرب الباردة فى العراء . إن الكثير من المهارات والتكنولوجيات المطلوبة لإعادة بناء أمريكا شبيهة بتلك المستخدمة حاليًا فى صناعاتنا الحربية . وسنشجع الشركات التى تتقدم بعطاءات لمشاريع تتعلق بإعادة بناء أمريكا على التعاقد على تشغيل المرافق الدفاعية القائمة أو شرائها ؛ وسنأمر البنتاجون بوضع قوائم حصرية لوظائف الدفاع القومى لمساعدة العمال المستغنى عنهم ؛ وتقديم قروض ومنح تحويل خاصة لمنشآت الأعمال الصغيرة المشتغلة بالعقود الحربية .

الاستثمار فى المجتمعات المحلية . فى الوقت الذى تتردى فيه مدن أمريكا الكبيرة فى وهدة الإهمال ، تواصل واشنطون تجاهل مصيرها . لقد هجرت المنشآت الخاصة مدننا ، تاركة شبابنا بآفاق عمل بسيطة وآمال أقل من ذى قبل . وسنعمل ، لكى نستعيد الحيوية الاقتصادية الحضرية وإعادة الوظائف المرتفعة الأجر إلى مدننا ، على أن :

● نوجه التمويل والمنح الإجمالية لتنمية المجتمعات المحلية إلى إعادة بناء ما تملكه أمريكا من الطرق الحضرية والجسور ومحطات المياه ومعالجة الصرف الصحى ، ومجمعات إسكان ذوى الدخل المنخفض ، مركزين على المشاريع « الجاهزة للتنفيذ فورًا » . وسنطالب الشركات التى تتقدم بعطاءات لهذه المشاريع بأن تنشىء جزءًا من عملياتها فى أحياء ذوى الدخل المنخفض ، وأن تستخدم السكان المحليين .

● ونخلق شبكة من مصارف تنمية المجتمعات المحلية على الصعيد الوطنى لتقديم قروض صغيرة إلى المقاولين وأصحاب المنازل ذوى الدخل المنخفض فى المدن الداخلية . وستقدم هذه المصارف أيضًا المشورة والمساعدة إلى منظمى المشروعات ، وتستثمر فى المساكن المقدور على تكاليفها ، وتساعد فى تعبئة المقرضين من القطاع الخاص .

● ونحارب الجريمة بنشر ١٠٠٠٠٠ ضابط شرطة جدد فى الشوارع . وسنخلق « فيلق شرطة قومى » ، ونتيح الفرصة لأفراد القوات المسلحة القدامى والحاليين المتعطلين عن العمل لكى يصبحوا ضباطًا لإنفاذ القانون فى مدنهم . وسنوسع أيضًا من إمكانات أعمال الشرطة التى يقوم بها المجتمع المحلى ، ونمول المزيد من علاج إدمان المخدرات ، وننشىء « معسكرات ضبط وتدريب » محلية لتهذيب مرتكبى الجرائم غير العنيفة للمرة الأولى .

● ونخلق مناطق حضرية للمشاريع فى المدن الداخلية الراكدة النشاط ، على أن تقصر على الشركات المستعدة لتحمل المسؤولية . وستقلل إلى أدنى حد ضرائب الأعمال واللوائح الاتحادية لتوفير الحوافز على إنشاء المشاريع .

وفى المقابل ، سيتعين على الشركات أن تولى الأولوية القصوى لخلق الوظائف للسكان المحليين .

● نخفف تقييد الائتمان بسبب المخاطر فى مدننا الداخلية بإصدار قانون لإعادة الاستثمار فى المجتمعات المحلية يكون أكثر تقدمًا لمنع الاستبعاد من الائتمان ، وبمطالبة المؤسسات المالية بالاستثمار فى مجتمعاتها المحلية .

تشجيع الاستثمار الخاص فى أمريكا . منذ عشر سنوات مضت ، أنفقت الولايات المتحدة فى الاستثمارات الرأسمالية ما يزيد بنحو ٤٠٠ دولار عن كل شخص على ما أنفقته اليابان . واليوم ، يستثمر اليابانيون فى وطنهم أكثر من ضعف ما نفعل فى وطننا . ويجب علينا إما أن نغير مسارنا أو نواصل التقهقر .

وكيما نساعد منشآت الأعمال الأمريكية على خلق وظائف جديدة والتنافس فى الاقتصاد العالمى ، يجب علينا أن نزيد بشكل بالغ من الاستثمار الخاص . وستعمل خطتنا على :

● توفير ائتمان ضريبى استثمارى موجه لتشجيع الاستثمار فى المصانع الجديدة والمعدات الإنتاجية التى نحتاج إليها فى الداخل كى ننافس فى الاقتصاد العالمى .

● مساعدة منشآت الأعمال الصغيرة وصغار منظمى المشروعات بتقديم إعفاء ضريبى بنسبة ٥٠ فى المائة لأولئك الذين يجازفون بالاستثمار طويل الأجل فى الأعمال الجديدة .

● إضفاء طابع الدوام على الائتمان الضريبى للبحث والتطوير لمكافأة الشركات التى تستثمر فى تكنولوجيات ابتداعية .

● إيجاد وكالة مدنية للبحث والتطوير للجمع ما بين دوائر الأعمال والجامعات للتوصل إلى أحدث أشكال المنتجات والتكنولوجيات التى تتسم

بتفوق واضح . وستزيد هذه الوكالة من إنفاقنا التجارى على البحث والتطوير ، مركزة جهودها فى الصناعات المهمة الجديدة مثل التكنولوجيا الحيوية ، وصناعة الإنسان الآلى ، والحاسبات الآلية البالغة السرعة ، والتكنولوجيا البيئية .

فتح الأسواق العالمية . لما كانت كل زيادة فى الصادرات الأمريكية بمقدار مليار دولار ستخلق من ٢٠٠٠٠ إلى ٣٠٠٠٠ وظيفة جديدة ، فإننا سنتحرك بصورة مقدامة لفتح الأسواق الأجنبية أمام السلع والخدمات الأمريكية ذات الجودة . وسنحث شركاءنا التجاريين فى أوروبا ومنطقة المحيط الهادىء على التخلى عن أوجه الدعم التجارى الظالمة فى القطاعات الرئيسية مثل بناء السفن ومعدات الفضاء . وسنتخذ إجراءات سريعة إذا ما قصروا فى الاستجابة لذلك . وكيما نكفل ميدان منافسة أكثر عدالة ، فإننا سنعمل على :

● إصدار قانون تجارى « سوبر ٣٠١ » أكثر قوة وصرامة : فإذا ما رفضت الدول الأخرى أن تلتزم بقواعدنا التجارية فسننازلها بقواعدها .

● تأييد اتفاق التجارة الحرة مع المكسيك ما دام يوفر حماية وافية للعمال والزراع والبيئة على طرفى الحدود .

● إنشاء مجلس أمن اقتصادى ، مماثل لمجلس الأمن القومى ، يكون مسؤولا عن تنسيق السياسة الاقتصادية الدولية لأمريكا .

● إصلاح مكتب الممثل التجارى للولايات المتحدة بإصدار أمر حكومى يحظر على المفاوضين التجاريين التربح من مناصبهم من خلال قيامهم فيما بعد بالترويج لمصالح الحكومات أو الشركات الأجنبية ، وممارسة الضغط لحسابها . ويجب علينا أن نحول هذا المكتب إلى فيلق من الخبراء التجاريين هدفهم الرئيسى خدمة وطنهم ، وليس خيانته من أجل مكافآت مالية مغرية من المنافسين الأجانب .

إثابة العمل والأسر

إن إعطاء الأولوية للناس تعنى تكريم وإثابة أولئك الذين يعملون بدأب ويلتزمون بالأصول . وتعنى أيضًا الاعتراف بأن الحكومة لا تربى الأطفال - إنما يفعل الناس ذلك . وتعنى كذلك أنه يجب علينا أن نثيب العمل ، ونطالب بالمسؤولية ، وننهى الإعانات الاجتماعية بالشكل الذى نعرفه .

لقد تخلت واشنطون عن الأسر العاملة . ويبذل الملايين من الأمريكيين جهودًا شاقة أكثر فأكثر لمجرد البقاء على ما هم عليه . وفى حين أن الضرائب تنخفض والدخول ترتفع بالنسبة لأولئك الموجودين فى قمة الهرم الاجتماعى ، فإن أسر الطبقة المتوسطة تدفع أكثر وتكسب أقل . فالأجور ثابتة والوظائف الجيدة أصبحت نادرة ، وقد تفجر الفقر . ووصلت تكاليف الرعاية الصحية إلى عنان السماء ، وشاهد ملايين الناس اختفاء إعاناتهم الصحية بأعينهم .

واليوم ، فإن واحدًا من كل خمسة أشخاص تقريبًا ممن يشتغلون يوم عمل كاملًا لا يكسب ما يكفى لإعالة عائلته فوق خط الفقر . والآباء المتبطلون المتنصلون مدينون بمبلغ ٢٥ مليار دولار من نفقة إعالة الأطفال غير المدفوعة ، وخلفوا ملايين من الأسر التى يرعاها أحد الوالدين فى حالة فقر مدقع .

وفى عقد الثمانينات ، استخدم « الجمهوريون » الإعلانات الاجتماعية كإسفين يفرقون به بين الأمريكيين . واستأصلوا فى صمت البرامج التى كانت تحفظ الأطفال المحرومين أصحاء وتهيئهم لدخول المدارس . إنهم يتحدثون عن « القيم العائلية » ، إلا أنهم زادوا من أعباء الأسر الأمريكية .

إن استراتيجيتنا الاقتصادية القومية ستدعم الأسر وتشحذ عزيمة جميع الأمريكيين على العمل . وستفصم دورة الاتكال وتنهى الإعانات الاجتماعية بالشكل الذى نعرفه . وستشمل هذه الاستراتيجية :

توسيع ائتمانات ضريبة الدخل المكتسب (كسب العمل) . فكيما نكفل ألّا يتعين على أى امرىء له أسرة ويشتغل يوم عمل كاملًا أن ينشىء أطفاله في فقر ، سنزيد ائتمان ضريبة الدخل المكتسب لتغطية الفرق ما بين إيرادات الأسرة ومستوى الفقر . وسيوسع الائتمان أيضًا ليشمل العمال المشتغلين جزءًا من الوقت لإعطائهم حافزًا أكبر على العمل .

العدالة الضريبية للطبقة المتوسطة . سنخفض العبء الضريبى على الأمريكيين من أبناء الطبقة المتوسطة بمطالبة البالغى الثراء بدفع حصتهم العادلة . وسيكون أمام دافعى الضرائب من الطبقة المتوسطة أن يختاروا بين ائتمان ضريبى للأطفال ، وبين تخفيض كبير فى معدل الضريبة على دخولهم . وفى الواقع ، تسلم كل دولة صناعية فى قانونها الضريبى بأهمية الأسر القوية ؛ وينبغى لنا أن نفعل ذلك أيضًا .

من الإعانات الاجتماعية إلى العمل . سنتخلص من نظام الإعانات الاجتماعية الراهن ، ونجعل الإعانات الاجتماعية فرصة ثانوية وليست طريقة للعيش . وسنزود الناس الذين يتعيشون على الإعانات الاجتماعية بما يحتاجونه من التعليم والتدريب ورعاية الأطفال لمدة سنتين ، بحيث يستطيعون فصم دورة الاتكال . وبعد ذلك ، فسيتعين على من يستطيعون العمل أن يشرعوا فيه ، سواء بالحصول على وظيفة فى القطاع الخاص ، أو من خلال خدمة المجتمع المحلى .

الإجازة العائلية والطبية . لا ينبغى أن يضطر الوالدان إلى الاختيار ما بين الوظيفة التى يحتاجانها والأسرة التى يحبانها . ويجب أن نصدر قانون الإجازة العائلية والطبية فورًا ونعطيه صفة النفاذ . فسيعطى هذا القانون للعمال الأمريكيين الحق فى الحصول على إجازة مدفوعة الأجر لمدة اثنى عشر أسبوعًا كل سنة من أجل رعاية طفل حديث الولادة أو فرد مريض من أفراد الأسرة . وهو حق يتمتع به العمال فى كل دولة صناعية متقدمة أخرى .

الإلزام بنفقة إعالة الأطفال . سنتخذ إجراءات صارمة حيال الآباء

المتبطلين المتنصلين من مسؤولياتهم بإبلاغ أسمائهم إلى الوكالات الائتمانية بحيث لا يستطيعون اقتراض أموال لأنفسهم فى الوقت الذى لا يرعون فيه أطفالهم . وسنستخدم « مصلحة الإيرادات الداخلية » فى جمع نفقة إعالة الأطفال ، وإنشاء بنك بيانات قومى عن الآباء المتبطلين المتنصلين من مسؤولياتهم ، وجعل عبور حدود الولايات للتهرب من دفع النفقة جريمة .

التعليم المستمر طوال العمر

يتطلب إعطاء الأولوية للناس القيام بثورة فى التعليم المستمر طوال العمر ، وبذل جهد متضافر للاستثمار فى المواهب الجماعية لشعبنا . فالتعليم يعتبر اليوم أكثر من مجرد مفتاح لترقى سلم الفرص . إذ إنه يعتبر ، فى الاقتصاد العالمى الحالى ، أمرًا حتميًا لأمتنا . إن حياتنا الاقتصادية تمر بمرحلة فاصلة .

إن الحكومة تفشل عندما تفشل مدارسنا . وقد استمعنا على مدى أربع سنوات إلى كلام كثير عن « الرئيس المعنى بالتعليم » ، ولكننا لم نر إجراء حكوميًا لسد الفجوة ما بين ما يستطيع شعبنا أن ينجزه وبين ما نطلبه منه . ولا تبدى واشنطون سوى اهتمام ضئيل ، بينما يدفع الناس أكثر ويحصلون على أقل بالنسبة لما يهمهم أكثر من غيره : تعليم أطفالهم .

إن الملايين من أطفالنا يذهبون إلى المدارس وهم غير مهيئين للتعلم . لقد وعد « الجمهوريون » فى واشنطون بتمويل كامل لبرنامج التعويض الشامل « الإعداد السبّاق » - ولكنهم لم يفوا بذلك بالمرة - وهو برنامج ثبت نجاحه فى إعطاء الأطفال الذين يعانون من عوائق ، الفرصة للتقدم إلى الأمام - وفى حين أن الولايات تمضى قدمًا بطرق مبتكرة للجمع بين الوالدين والأطفال ، فقد عجزت واشنطون عن الإصرار على مسؤولية الوالدين والمدرسين والطلاب - ومسؤوليتها هى نفسها .

لقد شهد عقد الثمانينات بروز الفجوة التعليمية الهائلة ما بين أمريكا والعالم ، وفيما بين شعبنا . وأخذت درجات الاختبار تنخفض بينما كان العنف فى

المدارس يرتفع . وتلقى كثير من الأطفال دروسًا عملية فى إطلاق الرصاص بدلًا من دروس إطفاء الحريق ، وتعرض كثير من المدرسين للاعتداء . وشهد خريجو المدارس الثانوية الذين اختاروا عدم الالتحاق بالجامعة دخولهم تنخفض بنسبة ٢٠ فى المائة . وفى الوقت الذى بلغت فيه مصاريف التعليم الجامعى وتكاليف المعيشة عنان السماء ، حاول « الجمهوريون » تخفيض المساعدات المقدمة إلى أسر الطبقة المتوسطة . وبنهاية العقد ، كان طالب من كل طالبين جامعيين تقريبًا يهجر دراسته ، ومعظمهم يفعل ذلك لمجرد أنه لم يعد يطيق تحمل تكاليفها .

وفى عصر يتوقف ما تكسبه على ما تعلمته ، نجد أن التعليم كثيرًا جدًّا ما ينتهى عند باب المدرسة . وفى حين أن منافسينا على الصعيد العالمى يستثمرون فى شعبهم العامل ، فإن سبعة من كل عشرة دولارات تنفقها الشركات الأمريكية على تدريب المستخدمين تذهب إلى من يشغلون قمة السلم الوظيفى . إن كبار المديرين يطفون فى مظلات مذهبة نحو حياة منعمة بينما يقذف بالأمريكيين الكادحين إلى مصيرهم بدون المهارات التى يحتاجون إليها .

إن استراتيجيتنا الاقتصادية القومية لأمريكا ستعطى الأولوية للناس فى كل مرحلة من مراحل حياتهم . وسنعمل على أن نحسن بشكل مثير من الطريقة التى يعد بها الوالدان أطفالهما لدخول المدارس ، ونعطى الطلاب الفرصة للتدريب على العمل أو لدفع رسوم الجامعات ، ونزود العمال بما يحتاجونه من تدريب وإعادة تدريب للمنافسة فى اقتصاد الغد .

وتتضمن العناصر الرئيسية لذلك ما يلى :

الجمع ما بين الوالدين والأطفال . سنلهم الوالدين بتحمل المسؤولية ونسلحهما بالمعارف التى يحتاجان إليها لمساعدة أطفالهما على دخول المدارس وهم مهيأون للتعلم . وسنساعد الوالدين اللذين يعانيان من عوائق ، كما تفعل أركنسو ، على أن يعملا مع أطفالهما على بناء أخلاقيات لعملية التعلم فى المنزل تعود بالفائدة على الوالدين والطفل معًا . وسنمول بالكامل تلك البرامج

التى توفر لنا العديد من الدولارات مقابل كل دولار ننفقه - برنامج التعويض الشامل « الإعداد السبّاق » ؛ وبرنامج المرأة والرضّع والأطفال ؛ ومبادرات مهمة أخرى أوصت بها اللجنة القومية للأطفال .

تحسين النظام التعليمى من الحضانة حتى الفصل الثانى عشر بشكل جذرى . سنصلح المدارس العامة فى أمريكا لنكفل أن تتوافر لكل طفل فرصة للحصول على تعليم عالمى المستوى . وسنضع معايير صارمة ونظامًا للاختبارات القومية فى المواضيع الأساسية مثل الرياضيات والعلوم ، وسنمهد المجال أمام الطلاب الذين يعانون من عوائق ، ونقلل من عدد تلاميذ الصف . وينبغى أن يكون لكل والد الحق فى اختيار المدرسة العامة التى يلتحق بها طفله ، كما هو الحال فى أركنسو . وفى المقابل ، سنطالب بأن يجتهد الوالدون مع أطفالهم لإبقائهم فى المدارس ، وبعيدًا عن المخدرات ، ولتوجيههم نحو التخرج .

مبادرة المدارس المأمونة . سنقدم الأموال من أجل تخليص المدارس من العنف باستخدام موظفى أمن وشراء أجهزة للكشف عن الأدوات المعدنية ، وسنساعد المدن والولايات على الاستفادة من عمليات الشرطة التى تقوم بها المجتمعات المحلية ، بنشر المزيد من ضباط الشرطة فى الشوارع التى توجد بها المدارس فى المناطق التى ترتفع فيها معدلات الجريمة .

فيلق الفرصة الشبابية . وكيما نعطى المراهقين الذين هجروا الدراسة فرصة ثانية ، فإننا سنساعد المجتمعات المحلية على افتتاح مراكز للشباب . وسيقرن المراهقون ببالغين ممن يهتمون بأمورهم ، وسيعطون فرصة لتنمية الانضباط الذاتى والمهارات .

البرنامج القومى للتلمذة المهنية . سنجمع بين قيادات الأعمال والعمل والتعليم لوضع نظام قومى للتلمذة المهنية يقدم للطلاب غير المتجهين إلى الجامعات تدريبًا على المهارات النافعة ، مع وعد بوظائف طيبة عند الانتهاء من التدريب .

الصندوق الاستثمانى للخدمة الوطنية . لإعطاء كل أمريكى الحق فى الاقتراض من أجل الالتحاق بالجامعة ، سنبقى على برنامج منح « بيل » ، ولكننا سنلغى البرنامج الحالى لقروض الطلاب وننشيء صندوقًا استئمانيًّا للخدمة الوطنية . فسيكون بمقدور الذين سيقترضون من الصندوق أن يختاروا الكيفية التى يسددون بها القرض : إما كنسبة مئوية صغيرة من مكاسبهم على مدى فترة زمنية ، أو بخدمة مجتمعاتهم المحلية بأداء العمل الذى يحتاجه وطنهم كمدرسين ، أو ضباط لإنفاذ القوانين ، أو كإخصائيى رعاية صحية ، أو مستشارين أنداد يساعدون الأطفال على الابتعاد عن المخدرات والاستمرار فى الدراسة .

إعادة تدريب العمال . سنطالب كل رب عمل بإنفاق ١,٥ فى المائة من إجمالى الأجور على التعليم والتدريب المستمرين ، ونجعلهم يوفرون التدريب لجميع العمال ، وليس للمديرين فقط . وسيكون بوسع العمال أن يختاروا بين التدريب على المهارات المتقدمة ، أو فرصة الحصول على دبلوم المدارس الثانوية ، أو فرصة تعلم القراءة . وسنعمل على تبسيط ذلك الحشد المعقد من برامج التدريب ذات التمويل العام .

رعاية صحية ذات جودة ومقدور على تكاليفها

يكلف نظام الرعاية الصحية الأمريكى مبالغ طائلة ولا يحقق نجاحًا . وبدلًا من أن تعطى واشنطون الأولوية للناس فإنها تحابى شركات التأمين ، وشركات صناعة الأدوية ، والأجهزة البيروقراطية للرعاية الصحية . ولن نستطيع أن نبنى اقتصاد الغد حتى نضمن لكل أمريكى الحق فى رعاية صحية ذات جودة ومقدور على تكاليفها .

لقد تجاهلت واشنطون حاجات أسر الطبقة المتوسطة وتركت تكاليف الرعاية الصحية تفلت من الزمام . وقد رفعت شركات صناعة الدواء الأمريكية أسعارها بأسرع من معدل التضخم بمقدار ثلاث مرات ، مما اضطر

المستهلكين الأمريكيين إلى دفع ما يزيد على ست مرات عما يدفعه الكنديون أو الأوروبيون فى نفس الأدوية . وتحجب شركات التأمين بشكل روتينى التغطية عن المستهلكين ذوى « الظروف السابقة على التعاقد » ، وتهدر المليارات على البيروقراطية والإدارة . ومنذ اثنتى عشرة سنة مضت ، أنفق الأمريكيون ٢٤٩ مليار دولار على الرعاية الصحية . وسننفق فى السنة الحالية أكثر من ٨٠٠ مليار دولار .

وتعتبر تكاليف الرعاية الصحية الآن السبب الأول للإفلاس والمنازعات العمالية ؛ وتهدد مقدرتنا على المنافسة ، إذ تضيف ، على سبيل المثال ، ٧٠٠ دولار إلى تكلفة كل سيارة تصنع فى أمريكا . ويغرق نظامنا المعقد المستهلكين ومقدمى الرعاية بالأوراق ، فيقتضى من الطبيب فى المتوسط أن ينفق ثمانين ساعة شهريًا فى الأعمال الكتابية . وهو يغرى على الغش والفساد . وإننا لننفق على الرعاية الصحية أكثر من أى دولة أخرى على سطح الأرض دون أن نحصل على ما يساوى ما أنفقناه من أموال .

ولا يزال شعبنا يعيش فى خوف . فليس لدى ما يقرب من ٦٠ مليون أمريكى فى الوقت الحاضر تأمين صحى كاف . أو ليس لديهم تأمين على الإطلاق . وفى كل عام ، يضطر العمال والعاملات إلى دفع المزيد ، فى حين أن أصحاب عملهم يغطون نسبة أقل . ومنشآت الأعمال الصغيرة واقعة بين حجرى رحى التعرض للإفلاس ، وأداء ما يستحقه مستخدموها . ويموت الرضع بمعدلات تفوق ما يحدث فى بلدان تنعم بموارد أقل منا بكثير . ويعيش المسنون الأمريكيون فى أرجاء وطننا فى خشية من أن يسقطوا مرضى - فيخسروا كل شىء أو يبددوا أحلام أطفالهم بمحاولة دفع مقابل الرعاية التى يستحقونها .

إن لدى أمريكا إمكانية توفير أفضل رعاية صحية فى العالم وأكثرها تقدمًا ومردودية للتكاليف . وإن ما نحتاج إليه لهو قادة مستعدون للتصدى بحزم لشركات التأمين وشركات الأدوية والأجهزة البيروقراطية للرعاية الصحية ، ومستعدون لتخفيض تكاليف الرعاية الصحية .

إن خطتنا للرعاية الصحية بسيطة فى مفهومها ولكنها ثورية فى نطاقها . فأولاً ، سنمضى نحو الحد من التكاليف بشكل جذرى عن طريق تغيير الحوافز ، وتقليل الأعمال الكتابية ، واتخاذ إجراءات حازمة حيال ممارسات شركات الأدوية والتأمين . ومع انخفاض التكاليف ، سندخل إلى مرحلة توفير فرص الحصول على تغطية طبية أساسية شاملة على مراحل من خلال برامج لأرباب العمل أو البرامج العامة .

وسيطلب إلى الشركات أن تؤمن على مستخدميها ، مع تقديم مساعدة اتحادية فى السنوات الأولى لمعاونتها على الوفاء بالتزاماتها . وفى النهاية ، سيكون لدى مقدمى الرعاية الصحية حوافز لتقليل التكاليف وتحسين نوعية الخدمة المقدمة للمستهلكين . وستساعد الوفورات الناجمة عن احتواء التكلفة ، أولئك الذين يدفعون كثيرًا جدًا فى التأمين الصحى حاليًا . وسيكون للرعاية الصحية الأمريكية معنى حقيقى .

وستعطى خطتنا الأولوية للناس بضمان رعاية صحية ذات جودة ومقدور على تكاليفها . ولن يعيش أمريكى بدون رعاية صحية ، ولكن فى المقابل يجب على كل قادر أن يشارك فى تكلفة ما يحصل عليه من رعاية . وتشمل العناصر الرئيسية للخطة ما يلى :

وضع حدود للإنفاق القومى . لا يجب السماح لتكلفة الرعاية الصحية بالارتفاع بمعدل أسرع من دخل الأمريكى المتوسط . وسنلغى « إدارة تمويل الرعاية الصحية » ونستبدلها بمجلس للمستويات الصحية - مشكل من المستهلكين ، ومقدمى الخدمة ، ودوائر الأعمال ، والعمال ، والحكومة - يقوم بوضع أهداف سنوية للميزانية الصحية ، وتحديد الخطوط الرئيسية لمجموعة متكاملة من المزايا الأساسية .

التغطية الشاملة . ستكون الرعاية الصحية ذات الجودة والمقدور على تكاليفها ، حقًا وليست امتيازًا . فبمقتضى خطتنا ، فإما أن يشترى أرباب العمل والمستخدمون تأمينًا خاصًا ، أو يختاروا الاشتراك فى برنامج عام عالى

الجودة . وسيحصل كل أمريكى غير مشمول بتغطية من رب عمل على المجموعة المتكاملة من المزايا الأساسية التى يحددها مجلس المستويات الصحية .

شبكات رعاية مُسيَّرة . ستتاح للمستهلكين سبل الوصول إلى تشكيلة من الشبكات الصحية المحلية المشكلة من شركات التأمين والمستشفيات وعيادات الأطباء والأطباء . وستحصل الشبكات على مبلغ محدد من المال عن كل مستهلك مما يعطيها الحافز الضرورى للحد من التكاليف .

القضاء على ابتزاز أسعار الدواء . ولكى نحمى المستهلكين الأمريكيين ونخفض أسعار الأدوية الموصوفة ، سنلغى المهل الضريبية بالنسبة لشركات الأدوية التى ترفع أسعارها بأسرع من الارتفاع فى دخول الأمريكيين .

التصدى بحزم لصناعة التأمين . وللتصدى لجماعات الضغط التأمينية القوية ، والحيلولة دون تبديد المليارات التى يدفعها المستهلكون فى أعمال إدارية لا طائل منها ، فإننا نحتاج إلى تنظيم هذه الصناعة . وستدخل خطتنا الصحية العمل باستمارة استحقاقات وحيدة ، ونحظر الممارسات التأمينية التى تهدر المليارات لاكتشاف المرضى الذين يعتبرون من قبيل المخاطرة السيئة . وسيتعين على أى شركة تأمين ترغب فى القيام بنشاط تأمينى أن تقبل جميع المتقدمين إليها ، وتقتضى من كل منشأة أعمال فى مجتمع محلى ما نفس الرسم . ولن يكون بمقدور أى شركة أن تحجب التغطية عن أفراد لديهم ظروف سابقة على التعاقد .

محاربة البيروقراطية والغش فى الفواتير . وللحد من التكاليف وتهذيب « المستشفى الذى يحقق أرباحًا على الورق فقط » ، ستستعيض خطتنا عن الاستثمارات المالية الغالية والمعقدة ، وعن الإجراءات المحاسبية بنظام فواتير مبسط ومنسق . فسيحمل جميع الأمريكيين « بطاقات ذكية » مشفرة بمعلوماتهم الطبية الشخصية . وسنتخذ أيضًا إجراءات حازمة حيال الغش فى الفواتير ونلغى الحوافز التى تغرى على الفساد .

نظام استحقاق طبى رشيد . ولتقليل تكاليف التقاضى ومنع الأطباء من ممارسة « الطب الدفاعى » ، سنساعد على استحداث آليات بديلة لحسم المنازعات فى كل ولاية . وستعمل هذه الإجراءات على الفصل فى الطعون القانونية بشكل فعال وإنسانى .

المجموعة المتكاملة للمزايا الأساسية . سيضمن لكل أمريكى مجموعة متكاملة من المزايا الصحية الأساسية تشمل رعاية طبية متنقلة ، ورعاية داخلية فى المستشفيات ، وأدوية موصوفة في الروشتات ، ورعاية صحة عقلية أساسية . وستسمح المجموعة المتكاملة من المزايا ، للمستهلكين باختيار المكان الذى يحصلون على الرعاية فيه ، وستشمل علاجات وقائية موسعة من قبيل الرعاية أثناء الحمل ، وتصوير الثدى ، والفحص الصحى الدورى بالأشعة . وسنقدم مزيدًا من الخدمات للمسنين والعجزة بتوسيع نطاق برنامج « الرعاية الطبية » ليشمل الرعاية الأطول أجلًا .

تكاليف منصفة . سنحمى منشآت الأعمال الصغيرة من خلال « التسعير المجتمعى » الذى يقتضى من شركات التأمين أن يوزعوا المخاطر بالتساوى فيما بين جميع الشركات .

ثـورة فـى الحكومـة

لا يمكن أن نعطى الأولوية للناس ونخلق وظائف ونموًا اقتصاديًا بدون إحداث ثورة فى الحكومة . يجب أن ننزع السلطة من البيروقراطية المترسخة ومن المصالح الخاصة التى تهيمن على واشنطون .

لم يعد بوسعنا بعد أن ندفع أكثر لحكومتنا ونحصل منها على أقل مقابل . ولا يمكن أن تكون الإجابة دائمًا على كل مشكلة برنامجًا آخر أو مزيدًا من المال . لقد حان الوقت لتغيير الطريقة التى تعمل بها الحكومة تغييرًا جذريًا - التحول من بيروقراطية التسلسل القيادى إلى حكومة تتسم بروح منظمى

المشروعات تمكن المواطنين والمجتمعات المحلية من أن يغيروا وطننا من القاع إلى القمة . ويجب أن نثيب الناس والأفكار الذين يحققون نجاحًا وأن نتخلص من أولئك الذين يفشلون .

لقد أزف الوقت لتنظيف واشنطون . فلم تكن السنوات الاثنتا عشرة الماضية سوى موسم صيد ممتد لجماعات الضغط الذين يعملون لحساب الغير ، ولتجار النفوذ الجائلين فى واشنطون ذوى الأسعار المرتفعة . وفى الشوارع التى اعتاد رجال الدولة أن يتمشوا فيها ، ينتقل تيار لا ينقطع من النقود من يد إلى أخرى - مقيدًا أيدى أولئك الذين انتخبوا لتولى القيادة .

ويكافح الملايين من الكادحين الأمريكيين لتدبير أحوالهم فى حدود إمكاناتهم فى الوقت الذى كفت فيه حكومتهم عن النضال من أجل قيمهم أو مصالحهم . لقد فكت واشنطون الضوابط التنظيمية لصناعة المدخرات والقروض ، وبعد ذلك حاولت الاختباء عندما انهارت هذه الصناعة ، تاركة دافعى الضرائب يتحملون الغرم . وتضخ لجان العمل السياسى وغيرها من المصالح الخاصة أكثر من ٢,٥ مليون دولار كل أسبوع إلى الكونجرس ، مما يعطى أعضاءه الحاليين من حزب الحكومة ميزة مالية بنسبة ١٢ إلى ١ على منافسيهم .

وخلال عقد الثمانينات ، اعتاد موظفو البيت الأبيض أن يحملوا دافعى الضرائب تكاليف نزهة يقومون بها للعب الجولف أو المزايدة على الطوابع النادرة . وتاجر كبار موظفى الفرع التنفيذى فى وظائفهم الحكومية لاغتنام فرصة جمع ملايين الدولارات لقاء التأثير على رؤسائهم السابقين . ويقدر الخبراء أن نحو واحد من كل اثنين من كبار موظفى وزارة التجارة الأمريكية قد تعاقد للعمل لدى دول كان يواجهها ذات يوم عبر مائدة المفاوضات .

ويجب وقف هذه الخيانة للديمقراطية .

ويتعين علينا ، كيما نحطم المأزق القائم فى واشنطون ، أن نهاجم المشكلة فى منبعها : السلطة المترسخة والمال . فيجب أن نقلل البيروقراطية ، وأن

نحد من المصالح الخاصة ، وأن نوقف الباب الدوار ، وأن نوقف التدفق الطليق لأموال الحملات الانتخابية . ويتعين أن يكون فى امتياز الخدمة العامة ما يكفى كمغنم للمشتغلين فى الحكومة .

وسنركز على المجالات التالية :

● ***تخفيض عدد الموظفين*** . سنخفض موظفى البيت الأبيض بنسبة ٢٥ فى المائة ، ونستحث الكونجرس على أن يفعل الشيء نفسه .

● ***إلغاء ١٠٠٠٠٠ منصب غير ضرورى فى الجهاز الإدارى*** . سنلغى ١٠٠٠٠٠ منصب حكومى اتحادى عن طريق التناقص الطبيعى فى الإعداد لأسباب متعددة .

● ***تخفيض التبديد الإدارى*** . سنطلب من المديرين والعمال الاتحاديين أن يحققوا وفورات إدارية شاملة بنسبة ٣ فى المائة فى كل وكالة اتحادية .

● ***تخفيض برامج الإنفاق الحكومى المبذرة*** . سنلغى الدعم المقدم من أموال دافعى الضرائب إلى مصالح خاصة ضيقة ، ونصلح نظم المشتريات الدفاعية والمعونة الخارجية ، ونتخلص من برامج الإنفاق التى لم تعد تخدم أغراضها .

● ***الاعتراض على البنود التنفيذية*** . لكى نقضى على المشاريع الحكومية المشبوهة التى تعود بالفائدة على الأنصار والمحاسيب ونقلل التبديد الحكومى ، سنطلب من الكونجرس أن يعطى الرئيس حق الاعتراض على البنود التنفيذية .

● ***ضريبة المصالح الخاصة*** . وللمساعدة على إعادة وضع الحكومة تحت سيطرة الشعب ، سنطلب إلى الكونجرس أن يلغى التخفيضات الضريبية على نفقات الضغط والاستمالة التى تقوم بها المصالح الخاصة . وسنطلب من الكونجرس أيضًا أن يغلق « منافذ تهرب المحامين » التى تسمح للمحامين -

المستميلين من جماعات الضغط ـ بإخفاء أنشطة الضغط والاستمالة التى يقومون بها نيابة عن الحكومات الأجنبية والشركات القوية .

● *وقف الباب الدوار* . سنطلب من جميع كبار المعينين توقيع تعهد بأنهم ، إذا ما عملوا فى حكومتنا ، سيحجمون لمدة خمس سنوات من تركهم منصبهم عن محاولة استمالة الوكالات الحكومية التى كانت تدخل فى نطاق مسؤوليتهم . وسنطلب من كبار المسؤولين أن يتعهدوا بألّا يصبحوا بالمرة وكلاء مسجلين بالنيابة عن أى حكومة أجنبية . وبعد ذلك سنستحث أعضاء الكونجرس على أن يفعلوا نفس الشىء .

● *المستميلون* . سنضغط من أجل إصدار تشريع يزيد من صرامة قواعد إفشاء الاستمالة ويبسطها ، وسنوقع هذا التشريع فور صدوره . وسيطالب القانون الجديد جميع جماعات المصالح الخاصة بأن تسجل نفسها لدى مكتب القيم الحكومية خلال ثلاثين يومًا من اتصالها بمسؤول اتحادى ، أو مشرع ، أو مساعد لمشرع . وسيطلب إلى المستميلين أن يقدموا تقريرين كل سنة عن اتصالاتهم ونفقاتهم . وسنأمر وزارة العدل بأن تنفذ بصرامة قوانين الإفشاء وأن تجمع الغرامات .

● *إصلاح تمويل الحملات الانتخابية* . سنضغط من أجل إصدار تشريع قوى بشأن تمويل الحملات الانتخابية ، ونوقعه فور صدوره ، لوضع حدود للإنفاق على الحملات الانتخابية لمجلسى النواب والشيوخ ؛ ونخفض تبرعات لجان العمل السياسى فى أى معركة انتخابية إلى الحد القانونى للفرد الذى يبلغ ١٠٠٠ دولار ؛ ونقلل تكلفة الظهور على شاشة التليفزيون بحيث يصبح التليفزيون أداة للتوعية وليس سلاحًا للاغتيال السياسى ؛ ونطالب أعضاء جماعات الضغط الذين يمثلون أمام لجان الكونجرس بأن يكشفوا عن التبرعات التى قدموها للحملات الانتخابية لأعضاء اللجنة .

وتبين الإسقاطات الاقتصادية التالية كيف ستسد خطتنا فجوة استثمار أمريكا فى الوقت الذى تخفض فيه عجز الميزانية .

إن الخطة لا تعمل فقط على تمويل كل بنس من الاستثمارات الجديدة بواسطة الوفورات الجديدة ولكنها - حتى مع تقديرات النمو المتواضعة - ستخفض العجز بمقدار النصف بحلول عام ١٩٩٦ . وستساعد هذه الوفورات ، جنبًا إلى جنب مع الاستثمارات الذكية ، علي إحكام السيطرة على الإنفاق وإعادة الاقتصاد إلى الانطلاق .

الاستثمــارات والوفــورات

بمليـارات الــدولارات

الاستثمارات الجديدة	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
دفع أمريكا إلى العمل	٢٨,٣	٣٤,٦	٣٥,٤	٣٥,٤
إثابة العمل والأسر	٣,٥	٥,٥	٦,٥	٧,٠
التعليم المستمر طوال العمر	١٠,١	١٤,٢٥	١٧,٢٧	٢١,٧
المجموع	٤١,٩	٥٤,٣٥	٥٩,١٧	٦٤,١
الوفورات الجديدة				
تخفيضات الإنفاق	٢٦,٠٩	٣٢,٤٢	٣٦,٨١	٤٤,٩٨
إصلاح الاستحقاقات	٠,٦	١,٠	١,٠	١,٨
العدالة الضريبية	١٩,٨	٢٢,٧	٢٣,٩	٢٥,٣
سد منافذ تهرب الشركات	١١,٣	١٤,٤	١٥,٣	١٧,٣
المجموع	٥٧,٧٩	٧٠,٥٢	٧٧,٠١	٨٩,٣٨

إسقاطـات العجـز

بمليـارات الـدولارات

	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
العجز الراهن*	٣٢٣,٠	٢٦٨,٠	٢١٢,٠	١٩٣,٠
خطة كلينتون - جور :				
نمو معتدل	٢٩٥,٧	٢٤٣,٠	١٧٤,٠	١٤١,٠
خطة كلينتون - جور :				
نمو قوى	٢٨٢,٦	٢٠٧,٠٢	١٢٥,٥٤	٧٥,٨٤

* استنادًا إلى افتراضات النمو التى وضعها مكتب الميزانية التابع للكونجرس .

توزيـع الوفـورات

بمليـارات الـدولارات

تخفيضات الإنفاق	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦
التخفيضات الدفاعية (ما يتجاوز تخفيضات بوش)	٢,٠	٨,٥	١٠,٥	١٦,٥
التخفيضات فى نفقات أجهزة الاستخبار	١,٠	١,٥	١,٥	١,٥
الوفورات الإدارية	٢,٠	٥,٠	٦,٥	٨,٥
١٠٠٠٠٠ عامل اتحادى	٢,٠	٤,٣	٤,٥	٤,٥

تخفيض موظفى البيت الأبيض بنسبة ٢٥ فى المائة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١
إصلاح تمويل المديونية	—	٢,٠	٢,٠	٢,٠
تخفيض موظفى الكونجرس بنسبة ٢٥ فى المائة	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١
حق الاعتراض على البنود التنفيذية لخفض المشاريع الحكومية المشبوهة	٣,٨	٢,٠	٢,٠	٢,٠
إصلاح إدارة مشتريات وزارة الدفاع	٥,٧	—	—	—
إصلاح نظام مخازن وزارة الدفاع	٢,٣	٢,٥	٢,٥	٢,٥
إنشاء برنامج شامل لوكالة اتحادية لصون الطاقة	—	٠,٨٥	٠,٨٥	٠,٨٥
تقليل النفقات الإضافية فى البحوث الجامعية التى تجرى بتكليف من الحكومة الاتحادية	٠,٧٣	٠,٧٦	٠,٧٩	٠,٨٢
تنظيم المكاتب الميدانية لوزارة الزراعة الأمريكية	٠,٠٣٥	٠,٠٧٥	٠,١٣	٠,١٤
تقليل المنح التى تقدمها وزارة الإسكان والتنمية الحضرية لأغراض خاصة	٠,١٢	٠,١٢	٠,١٣	٠,١٣

مقايسة رسوم التخلص من النفايات النووية مع التضخم	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٠٨
إصلاح إدارة مؤسسة تقرير الاستثمان	٤,٠	٤,٠	٤,٥	٤,٦
إنهاء أوجه الدعم من الأموال العامة إلى منتجى عسل النحل	٠,٠٢	٠,٠٢	—	—
توحيد نظام الإذاعة الموجه إلى خارج البلاد	٠,٠٨	٠,١٨	٠,٢٦	٠,٢٧
تجميد الإنفاق على المستشارين الاتحاديين	٠,١٧	٠,١٩	٠,٢١	٠,٢١
توحيد برامج الخدمة الاجتماعية	—	٠,٢٧	٠,٢٧	٠,٢٧
إصلاح سبل تنفيذ المعونة الأجنبية	٢,٠	—	—	—
المجموع الفرعى	٢٦,٠٩	٣٢,٤٢	٣٦,٨١	٤٤,٩٨
إصلاح المستحقات				
زيادة تكاليف برنامج « الرعاية الطبية - باء » لمن يزيد دخله على ١٢٥٠٠٠ دولار	٠,٦	١,٠	١,٠	١,٨
العدالة الضريبية				
زيادة معدلات الضريبة على أعلى ٢ فى المائة من الدخول				

رفع الحد الأدنى الضريبى البديل ، ضريبة إضافية على أصحاب الملايين	١٧,٨	٢٠,٥	٢١,٦	٢٣,٠
منع الغش الضريبى على الدخل غير المكتسب بالنسبة للأثرياء	٢,٠	٢,٢	٢,٣	٢,٣
المجموع الفرعى	١٩,٨	٢٢,٧	٢٣,٩	٢٥,٣
سد منافذ تهرب الشركات				
حد التخفيضات الضريبية للشركات بمبلغ مليون دولار بالنسبة لكبار رجال الإدارة	٠,١	٠,٤	٠,٤	٠,٤
إنهاء الحوافز لفتح مشروعات فى الخارج	٠,٣	٠,٤	٠,٤	٠,٤
منع الشركات الأجنبية من التهرب من الضرائب	٩,٠	١١,٠	١١,٥	١٣,٥
زيادة الغرامات والضرائب بالنسبة للشركات الملوِّثة للبيئة	١,٨	٢,٥	٢,٩	٢,٩
إلغاء التخفيضات الضريبية على نفقات مجموعات الضغط	٠,١	٠,١	٠,١	٠,١
المجموع الفرعى	١١,٣	١٤,٤	١٥,٣	١٧,٣
الإجمالى	٥٧,٧٩	٧٠,٥٢	٧٧,٠١	٨٩,٣٨

وفى حين أن إعطاء الأولوية للناس هو جوهر خطتنا لإعادة تحريك الاقتصاد ثانية ، فإنها ليست خطة جامعة مانعة . إذ ينتظر الرئيس ونائب الرئيس المقبلين تحديات حاسمة كثيرة أخرى : مداواة الانقسامات التى تهدد مجتمعنا ، واستعادة القانون والنظام إلى شوارعنا ومجتمعاتنا المحلية ، وحماية حق المرأة فى الاختيار ، وشن حرب على الإيدز ، وتزعم العالم لحماية بيئتنا ، وتأمين مصالح أمريكا وتعزيز الديمقراطية فى أرجاء العالم .

وفى الصفحات التالية ، نطرح خططنا وأفكارنا بشأن هذه القضايا وغيرها من القضايا الحاسمة . ولن يجد القارىء إجابة عن كل مسألة تثير الاهتمام على الصعيد المحلى أو القومى أو الدولى . إلا أننا نأمل فى أن تعطى هذه الموجزات فهمًا أفضل لموقفنا ولما نستطيع أن نفعله جميعًا لتغيير أمريكا .

الزراعـــة

إذا ما كان هناك شيء وحد أمريكا على مدى تاريخها ، فإنه الشعور الذى نكنه حيال هذه الأرض الخصبة والمترامية الأرجاء . لقد كان آباؤنا الأولون جياشى العواطف تجاهها . ولقد جعلوا ، زراعًا وروّادًا ، من هذه المساحة التى تبلغ مليارى أكر التى ندعوها أمريكا مناط أحلامهم .

إننا لنقدر كل ما فعله الزراع الأمريكيون لبلادهم . فلا يجب أن يغفل أحد عن التزام وتضحيات أولئك الذين لا يطعمون الولايات المتحدة وحدها فقط ، بل معظم العالم أيضًا . إن حكومة كلينتون - جور ستؤيد سياسة زراعية تأخذ فى حسبانها الأسر الصغيرة المنتجة التى بذلت الكثير من الجهد لتجعل أمريكا عظيمة وتعامل المستهلكين ودافعى الضرائب بإنصاف فى الوقت نفسه .

إننا نفهم أن ضمان إمدادات غذائية ذات جودة ووافية هدف استراتيجى مهم للولايات المتحدة . ويمكن لبرامجنا الزراعية الراهنة إذا ما أديرت على نحو صحيح أن تغل أسعارًا معقولة للمنتجين وتضمن للمستهلكين إمدادات مأمونة من الأغذية الأساسية والألياف . ونحن نعتقد بأن الزراع الأمريكيين هم أكثر زراع العالم قدرة على المنافسة وأكثرهم كفاءة . وكرئيس ونائب رئيس للجمهورية ، فإننا سنساعدهم على المحافظة على ذلك .

وإليكم ما سنقوم به :

التجـــارة

● *الاجتهاد لفتح أسواق جديدة للمنتجات الزراعية الأمريكية* ، لا سيما فى أوروبا الشرقية وكومنولث الدول المستقلة (الاتحاد السوفيتى سابقًا) .

● *تأييد الاستفادة الكاملة من أدوات التصدير الاتحادية* ، *مثل برنامج تعزيز الصادرات* ، لتوسيع التجارة والدخول إلى أسواق جديدة .

● *التصرف بسرعة لتصحيح الموقف* فى التجارة الدولية حيثما يستخدم المنافسون الأجانب دعم الصادرات للفوز بميزة غير عادلة على الزراع الأمريكيين ـ بدلاً من الجلوس بلا حراك كما فعلت حكومة بوش .

● *إزالة الحواجز التجارية الظالمة من خلال المفاوضات الحازمة مع شركائنا التجاريين لانتزاع فتح الأسواق المغلقة* ، بما فى ذلك تأييد الردع المتبادل ضد الاتحاد الأوروبى ما لم يرفع الحظر الذى فرضه على لحوم الخنزير الأمريكية .

حمايــة بيئتنــا

● *ضم الزراع إلى الحوار القومى بشأن السياسة البيئية* . إن الزراع وأصحاب المزارع الكبيرة لتربية الماشية من بين أفضل من يصونون الأرض ؛ إنهم يدفعون الضرائب والنقود السائلة عن أراضيهم ، ويتعين أن يكون لهم رأى فيما يُفعل بها .

● *كفالة استناد القرارات البيئية إلى بيانات علمية سليمة* ، وليس إلى الاعتبارات السياسية ، وألّا يتحمل الزراع الأمريكيون وحدهم تكاليف الحماية البيئية .

توسيــع المعونــة الغذائيــة

● توسيع *المعونة الغذائية فى الخارج لمساعدة النظم الديمقراطية الناشئة والبلدان النامية* .

● *زيادة التمويل المقدم إلى برنامج الغذاء من أجل السلم* .

البحث والتطوير والأفكار الجديدة

- توفير القيادة الأمريكية فى الزراعة العالمية من خلال تحديث *البرامج الزراعية الراهنة وتطويرها* ، والتوسع فى البحث والتطوير الزراعى .

- *إدخال البرامج الزراعية القائمة إلى عصر الاتصالات* بتجهيز المكاتب الزراعية الاتحادية بأحدث أجهزة الاتصالات والحواسب الإلكترونية المتاحة .

- توحيد *الاستمارات والإجراءات* لتقليل الوقت الضائع والتأخيرات .

- *استخدام اعتمادات البحث الاتحادية* فى تحسين التعاون فيما بين الزراع وفيما بين الولايات الواقعة فى نفس الإقليم .

وزارة للزراعة

- إعطاء الزراع الأمريكيين صديقًا ونصيرًا فى وزارة الزراعة الأمريكية بتعيين وزير للزراعة يكن له الزراع الأمريكيون الاحترام ، ويعمل بلا كلل من أجل مصالحهم . ويجب أن تكون وزارة الزراعة الأمريكية وزارة للزراعة وليست ملحقًا بمكتب شؤون الإدارة والميزانية أو وزارة الخارجية .

الإيـــدز

سيكون لمكافحة وباء الإيدز أولوية قصوى فى حكومة كلينتون - جور . إذ إنه لو عجزنا اليوم عن بذل أرواحنا ومواردنا لمكافحة الإيدز ، فسندفع ثمنًا أكبر بكثير فى المستقبل ، فى صورة وفيات ودولارات على حد سواء . إننا فى حاجة إلى رئيس ونائب للرئيس يركزان الاهتمام القومى على الإيدز ، لتشجيع التعاطف والفهم ، وتعزيز التوعية ، ونبذ التعصب .

لا نستطيع تحمل أربع سنوات أخرى بدون خطة لإعلان الحرب على الإيدز . ولا نستطيع تحمل أن يكون لدينا رئيس آخر يلتزم الصمت بشأن الإيدز أو يضع القضية فى مؤخرة اهتماماته . لقد حان الوقت للتغيير وللقيادة الحقيقية .

وكيما نكافح الإيدز ، فإننا سنعمل على :

- زيادة التمويل للمبادرات التى تمس الحاجة إليها فى مجال البحث والوقاية والعلاج .
- تعيين مدير لسياسات الإيدز يتولى تنسيق السياسات الاتحادية إزاء الإيدز ، والقضاء على الروتين البيروقراطى ، وتنفيذ التوصيات التى تضعها اللجنة القومية للإيدز .
- تعجيل عملية إقرار الدواء وتخصيص موارد متزايدة لأمور البحث والتطوير بشأن العلاجات واللقاحات الخاصة بالإيدز ، وكفالة اشتمال البحث وتجريب الأدوية للنساء والملونين .
- التمويل الكامل لقانون ريان هوايت للرعاية . والعمل عن كثب مع

الأفراد والمجتمعات المحلية المتضررين من فيروس نقص المناعة البشرية لخلق مشاركة فيما بين الحكومة الاتحادية وأولئك الذين لديهم معرفة وخبرة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية .

● النهوض بمبادرة قومية للتوعية بالإيدز والوقاية منه ، تنشر معلومات صريحة ودقيقة لتقليل انتشار المرض وتوعية أطفالنا بطبيعة الإيدز وخطره .

● توفير تغطية صحية ممتازة لجميع الأمريكيين المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية كجزء من برنامج قومى أوسع للرعاية الصحية ، والعمل بحزم لتحسين سبل الحصول على معالجات تجريبية واعدة للناس المصابين بأمراض تهدد حياتهم ، وتحسين الرعاية الوقائية والطويلة الأجل .

● مقاومة التمييز المتصل بالإيدز ومعارضة اختبارات فيروس نقص المناعة البشرية الإلزامية التى لا داعى لها فى المنظمات الاتحادية مثل « فيلق السلم » ، و « فيلق العمل » ، والسلك الدبلوماسى ؛ ووقف التسييس المستريب لسياسات الهجرة بتوجيه وزارة العدل إلى اتباع توصية وزارة الصحة والخدمات البشرية برفع فيروس نقص المناعة البشرية من قائمة قيود الهجرة ؛ ووضع تشريع يقوم على مبادىء علمية ومبادىء صحة عامة سليمة - وليس على الذعر والاعتبارات السياسية والتحيز .

الوقايــة والتوعيــة

● شن حملة توعية قوية وفعالة بشأن الإيدز .

● إعادة تقييم ميزانية الوقاية من الإيدز فى مراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض لكفالة أن تكون للتوعية الأولوية القصوى .

● كفالة توجيه التمويل المتزايد للوقاية والخدمات مباشرة إلى المنظمات ذات الأساس المجتمعى التى تتصدر صفوف المعركة ضد فيروس نقص المناعة البشرية .

● تعزيز التوعية بالإيدز فى المدارس الأمريكية .

● توفير العلاج من المخدرات عند الطلب لوقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بواسطة متعاطى المخدرات عن طريق الحقن .

● زيادة التمويل لأبحاث العلوم السلوكية والاجتماعية بحيث نستطيع أن نزداد فهمًا لمظاهر السلوك التى تجعل الناس معرضين لخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية .

● دعم الجهود المحلية المبذولة لجعل الرفال (الواقى الذكرى) متاحًا فى مدارسنا .

العـلاج والرعايـة

● توفير الرعاية الصحية لجميع الأمريكيين ، بما فى ذلك المصابين منهم بفيروس نقص المنّاعة البشرية ، عن طريق التغطية التى يحصلون عليها ، إما عن طريق عملهم أو من خلال البرامج التى صرحت بها الحكومة ، وسيشمل ذلك ما يلى :

ـــ خدمات طبية داخلية وخارجية شاملة ، بما فى ذلك رصد تشخيصى متكرر ، وتدخل علاجى مبكر ، ورعاية نفسية .

ـــ أدوية موصوفة وسبل وصول محسنة إلى المعالجات التجريبية . ولما كان العلاج لا يتيسر إلا إذا كان مقدورًا عليه ، فإن حكومة كلينتون - جور ستؤيد إصدار تشريع يحرم الشركات التى ترفع تكاليف الأدوية ، إلى ما يتجاوز قدرة الأمريكيين على شرائها ، من المهل الضريبية .

ـــ خيارات وافية بالنسبة للرعاية المنزلية طويلة الأجل ، والرعاية ذات الأساس المجتمعى اللتين تقللان إلى أدنى حد من دخول المستشفيات الذى لا لزوم له والمتلاف .

ــــ إجراء اختبارات طوعية أو سرية أو دون ذكر الاسم بشأن الإيدز وفيروس نقص المناعة البشرية ، وتقديم المشورة لكل أمريكى يطلبها .

● تشجيع مراكز مكافحة الأمراض على أن تستعرض بشكل دورى تعريفها للإيدز لضمان أن تدرج فى التعريف الاتحادى الأعراض والعدوى التى تظهر بين النساء والملونين ومتعاطى المخدرات . وينبغى أن يصبح من تنطبق عليه التعريفات المنقحة من بين المستفيدين على الفور من جميع برامج الإعانات الاتحادية المخصصة للمصابين بالإيدز .

● استحداث برامج تابعة لوزارة الصحة ، والخدمات البشرية تكفل أن يحاط المهنيون القائمون بالرعاية الصحية علمًا بشكل تام ومنتظم بما يتعلق بتشخيص فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه . ومطالبة المعهد القومى للصحة باستحداث آلية ذات طابع رسمى للتأكد من أن أحدث ما تكشف من المعلومات يتم نشره بشكل واسع وسريع على المشتغلين بالمهن الصحية وعلى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية .

البحث والتطوير فى مجال الدواء

● العمل الحازم لاستحداث لقاح ضد الإيدز ، واكتشاف طرق مداواة تدمر فيروس نقص المناعة البشرية وتصلح الجهاز المناعى وتقى من الإصابات المتصلة بالإيدز وتعالجها .

● زيادة التمويل لأبحاث الأدوية الحيوية المتصلة منها بالإيدز والعامة على حد سواء .

● التوسع فى التجارب الاكلينيكية وذات الأساس المجتمعى من أجل العلاج واللقاحات ، ورفع مستوى مشاركة السكان غير المشمولين بدرجة كافية .

● إعادة تنظيم البنية الأساسية للمعهد القومى للصحة لتبسيط وتيسير الجهود البحثية الخاصة بالإيدز وتحسين التخطيط والكفاءة والاتصال .

● النهوض باستعراض أسرع لطلبات المنح البحثية المقدمة إلى المعهد ، وزيادة سرعة توزيع التمويل المقدم للدراسات المعتمدة .

● تيسير زيادة سبل الحصول على الأدوية والعمل على تعجيل عملية إقرار الدواء . وكفالة أن يكون لدى إدارة الأغذية والأدوية الموارد اللازمة للمساعدة فى تصميم كفء لتجارب الأدوية المتصلة بالإيدز واستعراض النتائج بسرعة . كما ستيسر الإدارة زيادة سبل الحصول على العلاجات التجريبية بدون الإضرار بسلامة المريض .

التمييـــز

● مكافحة جميع أشكال التمييز المتصلة بالإيدز علاوة على التمييز القائم على العرق والجنس والتوجهات الجنسية .

● التنفيذ الكامل لقانون الأمريكيين المصابين بعجز ، ومقاومة أى جهد يبذل لإضعاف أحكامه . ويجب على وزارة العدل واللجنة الأمريكية للحقوق المدنية أن تعطيا الأولوية العليا لرصد حدوث تمييز متصل بالإيدز وإنفاذ قانون الأمريكيين المصابين بعجز فيما يتعلق بالشكاوى المتصلة بفيروس نقص المناعة البشرية .

● منع شركات التأمين الصحى من حجب التغطية عن المتقدمين إليها من حاملى فيروس نقص المناعة البشرية . ومنع جميع الخطط الصحية من وضع حدود تمييزية أو استثناءات توفر تغطية للإيدز أقل مما يقدم لأى أمراض أخرى مهددة للحياة . ولن يحرم أى أمريكى من التغطية الصحية لأنه فقد وظيفته أو لديه ظروف سابقة على التعاقد .

● معارضة الاختبارات الإلزامية فى المنظمات الاتحادية مثل فيلق السلم وفيلق العمل والسلك الدبلوماسى .

● رفع الحظر الراهن على السفر والهجرة إلى الولايات المتحدة المفروض على مواطنين أجانب مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية .

الحـد مـن الأسلحـة

تركت نهاية الحرب الباردة مهمتين كبيرتين للسياسة الأمريكية فى مجال الحد من الأسلحة : وقف انتشار التكنولوجيات النووية والكيميائية والبيولوجية وتكنولوجيات القذائف إلى البلدان التى لا تملكها ؛ وتحويل ميراث الحرب الباردة إلى استراتيجية فعالة لعصر ما بعد الحرب الباردة .

وإليكم ما ينبغى لنا أن نعمله :

معارضـة الانتشـار النـووى

● تعزيز قدرة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على التفتيش على المرافق المشكوك فيها عن طريق عمليات التفتيش المفاجئة فى البلدان الأعضاء .

● تزعم جهد دولى قوى لفرض جزاءات على الشركات أو البلدان التى تنشر الأسلحة الخطيرة .

● المطالبة بأن تعمل الدول الأخرى على تشديد قوانينها التصديرية وتدعم إنفاذ السياسات المتعلقة بالأسلحة النووية .

● عدم الإقدام بالمرة على تدعيم الطموحات النووية لأمثـال صدام حسين .

● كفالة استخدام القروض الزراعية وغيرها من القروض غير العسكرية المقدمة إلى حكومات أجنبية على النحو المقصود منها .

● تدعيم الضمانات لكفالة إبعاد التكنولوجيا والمعدات النووية الرئيسية عن قبضة الطغاة .

اتباع الاتفاقات الدولية وتدعيمها

● التصديق على معاهدة خفض الأسلحة الاستراتيجية والاتفاق اللاحق المؤرخ فى يونية ١٩٩٢ .

● تزعم الجهود المبذولة للتوصل إلى معاهدة للحظر الشامل للتجارب عن طريق نهج متدرج .

● جعل عدم الانتشار أحد الأولويات العليا لوكالات المخابرات التابعة لنا .

● الضغط على مزيد من الدول لتوقيع نظام مراقبة تكنولوجيا القذائف والالتزام به .

● إبرام اتفاقية للأسلحة الكيميائية تحظر إنتاج أو تكديس أو استخدام الأسلحة الكيميائية .

خطط الأسلحة النووية للقرن الحادى والعشرين

● المحافظة على ردع نووى قادر على الاستمرار ووطيد يكون متسقًا مع احتياجاتنا فى عصر ما بعد الحرب الباردة .

● تركيز ما نقوم به من بحث وتطوير على هدف يتمثل فى نظام دفاعى محدود ضد القذائف فى حدود الإطار الصارم لمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية . إن نشر دفاع ضخم يستند إلى الفضاء مثل برنامج «Brilliant Pebbles» ليس ضروريًا .

● دعم البحوث التى تجرى عن نظم دفاعية محدودة ضد القذائف لحماية الولايات المتحدة من تهديدات القذائف البعيدة المدى الجديدة .

● إجراء كل هذه الأنشطة فى امتثال صارم لمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية .

الفنـــون

إننا نؤمن بأنه ينبغى للفنون أن تقوم بدور أساسى فى تعليم جميع الأمريكيين وتثقيفهم . وسنساعد الفنون على أن تصبح جزءًا لا يتجزأ من التعليم فى كل مجتمع محلى ، لتوسع من آفاق أطفالنا وتصون تراثنا الثقافى القيم . وستكفل حكومة كلينتون - جور لجميع مواطنينا سبل الاستمتاع بالفنون .

وسندافع ، كرئيس ونائب لرئيس الجمهورية ، عن حرية الكلام والتعبير الفنى بواسطة معارضة الرقابة أو « قيود المحتوى » على المنح المقدمة من صندوق « الوقف القومى من أجل الفنون » . وسنواصل التمويل الاتحادى للفنون ونعزز التنوع الكامل للثقافة الأمريكية ، معترفين بأهمية تزويد جميع الأمريكيين بسبل للاستمتاع بالفنون .

إصـلاح تمويـل الحمـلات الانتخابيـة

أصبحت السياسات الأمريكية رهينة لدى المصالح المالية الكبيرة . إذ يجمع أعضاء الكونجرس الآن أكثر من ٢,٥ مليون دولار كل أسبوع في صورة تمويل للحملات الانتخابية ، في حين أن لجان العمل السياسي ، وصناعة الاستمالة ، وزمرات من الواهبين لمبلغ ١٠٠٠٠٠ دولار ، يشترون سبل الوصول إلى الكونجرس والبيت الأبيض .

وقد اعترض جورج بوش مؤخرًا على مشروع قانون إصلاح الحملات الانتخابية لعام ١٩٩٢ من أجل حماية المصالح الخاصة التي تؤيده . ويدفع الأمريكيون ثمن إحجامه عن العمل في صورة تناقص الضوابط التنظيمية للبيئة وسلامة العمال ، وزيادة تكاليف الرعاية الصحية وضوابط تنظيمية استهلاكية موهنة .

إننا نعتقد أن الوقت قد أزف للغاية لتطهير واشنطون . وسنعمل ، كجزء من خطتنا لمكافحة الاسترابة التي تمسك بتلابيب الشعب الأمريكي ، على تأييد إصدار تشريع قوي لإصلاح تمويل الحملات الانتخابية ، وتوقيعه فور صدوره ، من أجل تخفيض تكاليف الحملات الانتخابية وتشجيع المنافسة الحقيقية .

وليس بوسعنا أن نمضي أربع سنوات أخرى بدون خطة لانتزاع السلطة من البيروقراطية المترسخة والمصالح الخاصة اللتين تهيمنان على واشنطون .

وسنعمل على :

● *وضع حدود للإنفاق الطوعى* على انتخابات مجلسى النواب والشيوخ بحسب عدد سكان الولاية . وستؤدى هذه الحدود إلى إيجاد المساواة فى المنافسة وتشجع المنافسين على دخول السباق .

● تحديد تبرعات *لجان العمل السياسى* بمبلغ ١٠٠٠ دولار ، وهو الحد القانونى لتبرعات الأفراد .

● *تقليل تكلفة الإذاعة التليفزيونية على الهواء* لتعزيز الحوار الحقيقى ، ولكى يعدو التليفزيون أداة للتوعية وليس سلاحًا للاغتيال السياسى .

● *إلغاء التخفيضات الضريبية على نفقات عمليات الضغط والاستمالة التى تقوم بها المصالح الخاصة* و « منافذ تهرب المحامين » التى تسمح للمحامين العاملين فى مجال الضغط والاستمالة بإخفاء أنشطة الضغط والاستمالة التى يقومون بها نيابة عن الحكومات الأجنبية والشركات القوية .

● مطالبة *أعضاء* جماعات *الضغط* الذين يمثلون أمام لجان الكونجرس بالكشف عن *تبرعات الحملات* التى قدموها لأعضاء هذه اللجان . إن للجمهور الحق فى أن يحاط علمًا عندما تحاول المصالح المالية أن تؤثر على المسؤولين المنتخبين فى واشنطون .

● *إنهاء التبرعات المالية « الميسرة »* غير *المحدودة* التى توجه من خلال الأحزاب الوطنية وأحزاب الولايات والمحليات إلى المرشحين لمنصب رئاسة الجمهورية .

الأطفــال

لقد عجزنا لزمن طويل جدًا عن التصدى لحاجات أطفال أمريكا . إننا لا نزودهم برعاية صحية كافية ، أو بأفضل تعليم ، أو بالحماية من العنف ، ولا نتصدى للمشاكل الخاصة التى تتعلق بالمحرومين . إننا نحتاج إلى إصلاح جرىء لمساعدة جميع أطفالنا على تحقيق قدراتهم .

إن الأطفال هم مستقبل أمريكا . وقد كافحنا طويلًا ، كوالدين ، لجعل مستقبلهم مشرقًا ـ كافحنا من أجل تعليم أفضل ، ورعاية صحية محسنة ، ووقاية حقيقية من المخدرات . وسنواصل هذا الكفاح ، بهمة متجددة ، فى المستقبل .

ولا يستطيع أطفالنا ، ولا وطننا ، تحمل أربع سنوات أخرى من إهمال واشنطون لهم . ولا ينبغى أن يكون الجيل المقبل من الشباب هم أول جيل أمريكى ينشأ بقدر من الأمل أقل مما كان لدى والديهم . لقد حان الوقت للعمل من أجل مساعدة أطفالنا .

وإليكم الوسيلة لذلك :

ضمان رعاية صحية ذات جودة ومقدور على تكاليفها

● الحد من التكاليف ، وتحسين النوعية ، وتغطية كل فرد فى إطار خطة قومية *للرعاية الصحية* . وستقتضى خطتنا أن تقدم شركات التأمين مجموعة أساسية مترابطة من الميزات تشمل الرعاية أثناء الحمل وقبل الولادة ، وغير ذلك من مزايا الرعاية الوقائية المهمة .

● إنشاء برنامج على صعيد الأمة ، مثل برنامج « البدايات الطيبة »

الخاص بولاية أركنسو ، لتوفير *خدمات الرعاية الصحية لمزيد من النساء ذوات الدخل المنخفض* وأطفالهن .

● استحداث *شبكة شاملة لصحة الأمومة والطفل* لتقليل كل من معدل وفيات الرضع وعدد الأطفال الصغار قليلي الوزن عند الولادة ـ لأن كل طفل يستحق فرصة مواتية كي ينمو بصحة جيدة .

● *التمويل الكامل لبرنامج النساء والرضع والأطفال* ، وغيره من المبادرات الحاسمة التي أوصت بها « اللجنة القومية للطفولة » والتي توفر لنا العديد من الدولارات مقابل كل دولار ننفقه .

تثوير التعليم المستمر طوال الحياة

● تنفيذ وعود حكومة بوش التي نكصت عنها بالتمويل الكامل لبرنامج التعويض الشامل « الإعداد السبّاق » وغيره من البرامج السابقة على الالتحاق بالمدارس .

● العمل ، من خلال برامج مبتكرة للوالدية مثل « البرنامج التعليمي المنزلي للصغار في سن ما قبل المدرسة » ، على *مساعدة الوالدين الذين يعانون من عوائق للتعاون مع أطفالهم* لبناء أخلاقيات لعملية التعليم في المنزل تعود بالفائدة على كل من الوالدين والطفل .

● تحسين *مرحلة التعليم من الحضانة للصف الثاني* عشر *بشكل جذري* بوضع معايير صارمة ونظام قومي للاختبارات في المواضيع الأساسية ، وتحقيق المساواة للطلاب الذين يعانون عوائق ، وتقليل عدد طلاب الصف .

● إعطاء كل والد الحق في *اختيار المدرسة العامة التي يلتحق بها طفله* ، كما هو الحال في أركنسو .

● إنشاء *فيلق توفير الفرص للشباب* لإعطاء المراهقين الذين ينقطعون عن الدراسة فرصة ثانية . وستجمع مراكز الشباب المجتمعية بين المراهقين

وبين بالغين يهتمون بأمرهم ، وتعطى الصغار الفرصة لتنمية الانضباط الذاتى والمهارات .

● *استحداث نظام قومى على غرار التلمذة المهنية* لإعطاء الشباب الذين لا يريدون الالتحاق بالدراسة العالية ، المهارات التى يحتاجونها للعثور على وظائف مرتفعة الأجر .

● *إعطاء كل أمريكى الفرصة لاقتراض أموال للالتحاق بالدراسة العالية :* الإبقاء على برنامج منح بيل ، على أن يلغى برنامج قروض الدراسة العالية الحالى وينشأ « صندوق استئمانى للخدمة الوطنية » . وسيكون بوسع من يقترضون من الصندوق أن يسددوا ديونهم إما كنسبة مئوية صغيرة من مكاسبهم على مدى فترة زمنية ، أو عن طريق الخدمة المجتمعية - كمدرسين ، أو ضباط لإنفاذ القوانين ، أو أخصائيى رعاية صحية ، أو كمستشارين أنداد يساعدون الصغار على الابتعاد عن المخدرات والاستمرار فى الدراسة .

جعل بيوتنا ومدارسنا وشوارعنا أكثر أمنًا بالنسبة للأطفال

● الضرب بشدة على أيدى مرتكبى العنف ضد النساء والأطفال . توقيع « قانون تجريم ارتكاب العنف ضد النساء » ، الذى ينص على إنفاذ أكثر صرامة وعقوبات أشد لردع العنف العائلى .

● استهلال *مبادرة المدارس المأمونة* بحيث يستطيع الصغار أن يركزوا على التعليم ثانية : تقرير استحقاق المدارس للمساعدة الاتحادية لدفع ثمن أجهزة الكشف عن المواد المعدنية واستخدام موظفى أمن إذا ما احتاجت إليهم ؛ وتشجيع الولايات على منح مسؤولى المدارس سلطة أكبر للتفتيش على ادراج الطلاب والسيارات ؛ وتمويل برامج الرصد والملاحقة بحيث يجد الصغار الذين يعانون من متاعب مع الجريمة أو المخدرات أو العصابات ، من يلجأون إليه .

● إنشاء *عيادات* مدرسية *وبرامج توعية بشأن المخدرات* فى المدارس لمنع تعاطى المخدرات ومساعدة الصغار الذين يتعلقون بالمخدرات . والنهوض بالتوعية بشأن الإيدز فى مدارسنا .

● *وضع معايير بالنسبة لمناطق طوارىء الجريمة* بجعل المجتمعات المحلية المبتلاة بالجريمة بشكل كبير تستحق الحصول على اعتمادات اتحادية مناسبة لمساعدتها فى شن الحرب على الجريمة عندما تتخذ تدابير ثبت نجاحها فى مكافحتها .

● مكافحة *الجريمة بواسطة* نشر ١٠٠٠٠٠ *ضابط شرطة* جدد فى الشوارع ، وإنشاء « فيلق شرطة قومى » ، وإتاحة الفرصة لقدامى المحاربين المتعطلين والعاملين بالخدمة العسكرية الحاليين لكى يصبحوا ضباطًا لإنفاذ القوانين فى مواطنهم .

● توسيع *نطاق عمليات الشرطة التى يقوم بها المجتمع* ، وتمويل المزيد من علاج إدمان المخدرات ، وإنشاء « معسكرات انضباط وتدريب » مجتمعية لتهذيب مرتكبى الجرائم غير العنيفة للمرة الأولى .

● توقيع مشروع قانون برادى ، الذى سيحدد *فترة انتظار قبل شراء الأسلحة اليدوية* ويسمح للسلطات بالقيام بتحريات شخصية قبل وقوع البنادق فى الأيدى الخطأ .

● *العمل على حظر الأسلحة الهجومية* التى لا تستخدم فى أغراض الصيد القانونية .

تأييد السياسات المناصرة للأسرة والمناصرة للطفولة

● توسيع *الائتمان الضريبى على الدخل المكتسب* لضمان « أجر كاف » بحيث لا يضطر أى أمريكى يعمل وقتًا كاملًا أن ينشّىء أطفاله فى فقر .

● تخفيف العبء الضريبى على الأمريكيين من أبناء الطبقة المتوسطة

بمطالبة البالغى الثراء بدفع حصتهم العادلة ؛ وإعطاء دافعى الضرائب من الطبقة المتوسطة فرصة *الاختيار ما بين ائتمان ضريبى من أجل الاطفال* وبين *تخفيض كبير فى معدل ضريبة الدخل* . والواقع أن كل دولة صناعية تعترف فى قوانينها الضريبية بأهمية الأسرة القوية ، وينبغى لنا أن نفعل ذلك أيضًا .

● توقيع مرسوم *قانون الإجازة العائلية والطبية* حتى يصبح ساريًا ، وهو القانون الذى اعترض عليه جورج بوش فى عام ١٩٩٠ ، بحيث لا يضطر أى عامل إلى الاختيار ما بين الاحتفاظ بوظيفته وبين رعاية طفل حديث الولادة أو مريض من أفراد أسرته .

● إنشاء شبكة *لرعاية الطفولة* تكون مستكملة كشبكة المدارس العامة ، ومضممة وفقًا لاحتياجات الأسر العاملة ؛ ووضع *معايير أشد صرامة للترخيص بمرافق الطفولة* ، وتنفيذ طرائق محسنة لإنفاذ هذه المعايير .

● الحض على إصدار *تشريع حازم بشأن إعالة الطفل ونفقته* ، واستحداث طرائق أكثر صرامة وفاعلية لإنفاذه : واتخاذ إجراءات حازمة حيال الآباء المتنصلين من مسؤولياتهم بإبلاغ وكالات الائتمان عنهم بحيث لا يستطيعون الاقتراض لأنفسهم بينما يكونون قد تخلوا عن إعالة أطفالهم ؛ واستخدام مصلحة الإيرادات الداخلية فى جمع نفقة الأطفال ؛ والبدء فى تشغيل بنك معلومات قومى عن الآباء المتنصلين من إعالة أبنائهم ؛ وجعل عبور حدود الولايات للتهرب من دفع النفقة جريمة .

المـــدن

فى الوقت الذى كانت مدن أمريكا الكبيرة تتعرض للخراب ، كانت واشنطون تواصل تجاهل مصيرها . لقد هجرت المنشآت الخاصة مدننا ، مخلفة لشبابنا آفاقًا وظيفية ضئيلة وآمالًا متدهورة . وليس بوسع وطننا أن يتقدم إلى الأمام إلى أن تصبح مدننا مراكز للفرصة الموسعة وآلات للنمو الاقتصادى . إن المدن المزدهرة هى المفتاح لاقتصادات إقليمية حيوية ولضواحٍ مأمونة وصحية .

ونعتقد بأن الوقت قد حان لقيام مشاركة جديدة لإعادة بناء مدن أمريكا - مشاركة بين الناس وحكومتهم لتوسيع الفرصة وحل المشكلات - بحيث تصبح مدننا من جديد فخرًا لأمتنا . فينبغى لمدن أمريكا أن تكون الأماكن التى يمكن للأسر الكادحة أن تمد فيها جذورها وتجد فيها وظائف طيبة ، وإسكانًا مقدورًا عليه ، ومدارس لائقة ، وشوارع مأمونة . ويجب أن يسود الأمل والفرصة وليس الشوارع الحقيرة ومروجى المخدرات .

إن أهم ما نستطيع عمله لكى نعيد بناء مدن أمريكا هو أن ننفذ استراتيجية اقتصادية قومية تنتشلنا من الكساد وتعيد اقتصادنا إلى الحركة ثانية . ويعتبر الاقتصاد المتوسع أفضل طريقة لبعث الحيوية فى مدننا .

وعلى مدى السنوات الاثنتى عشرة الماضية كانت حكومة الجمهوريين تقول لنا إن بوسعنا أن ندير ظهورنا لمدننا ونظل نزدهر كأمة . لقد شجعونا على الظن بأن مشاكل مدننا ليست مشاكل أمريكا ، وأننا لا نتحمل مسؤولية عن مساعدة سكان المدن على تحسين معيشتهم . وإننا نعتقد أنهم كانوا مخطئين فى ذلك .

إن الرئيس بوش على حق فى الحديث عن العنف الذى يتفشى بين أطفالنا . إلا أنه يخطىء فى تخفيضه للاعتمادات التى تستخدمها مدننا فى تعيين المزيد من ضباط الشرطة من أجل أمن الشوارع - وفى معارضته لمشروع قانون برادى الذى كان رونالد ريجان ذاته يؤيده .

وسواء كنا نعيش فى المدن أو الضواحى أو فى نجوع ريفية هادئة ، فإن جميع الأمريكيين يدفعون ثمن انحلال المجتمعات المحلية الأمريكية . إننا ندفع ثمن ما شهده العقد الأخير وبضع سنوات أخرى من جحود وإهمال . فلدينا معدل للجريمة أعلى مما لدى أى دولة متقدمة فى العالم ، وفى كل سنة يذهب المزيد مما ندفعه كضرائب إلى السجون بدلًا من المدارس والوظائف .

لقد شهد عقد الثمانينات تقوض الأسس الصلبة للولايات المتحدة مع اتساع الفجوة الاستثمارية بين أمريكا وبين منافسيها على الصعيد العالمى . وبنهاية العقد ، كانت اليابان وألمانيا تستثمران مبالغ تماثل اثنتى عشرة مرة ما ننفقه على الطرق والجسور والمجارى وشبكات المعلومات وتكنولوجيات المستقبل . فلا عجب أنهما تهددان بتخطى أمريكا فى مجال الصناعة التحويلية بحلول عام ١٩٩٦ . ولا عجب أننا نتقهقر إلى الوراء . إن مدن أمريكا فى حاجة إلى المساعدة .

وإليكم ما سنفعله لإعادتها إلى الانطلاق :

ثلاثة مبادىء

الفرصة : لا نستطيع أن نعيد بناء مجتمعاتنا المحلية الحضرية بواسطة الإحسان وحده - إننا فى حاجة إلى توسيع هائل للفرصة . فينبغى للحكومة الاتحادية أن تخلق الظروف المؤدية إلى الانتعاش الاقتصادى من خلال استراتيجية اقتصادية قومية ، وحوافز ومنح موجهة مصممة لبعث الحيوية فى الاقتصاد الحضرى ، وتدابير تمكن سكان المدن من الاستفادة من الفرص المستحدثة عن طريق التعليم الموسع والتدريب المهنى وخدمات رعاية

الطفولة . وفى مقابل المساعدة الاتحادية ، تتبنى المدن استراتيجيات شاملة تؤدى إلى بعث الحيوية فى المراكز الحضرية ؛ والاستفادة من الفرص التى خلقتها المشاركة الاتحادية / البلدية لجذب منشآت الأعمال وتوسيع القاعدة الاقتصادية الحضرية ؛ والقيام بدور رئيسى فى تهيئة سكان الحضر ليكونوا أول من يتولى القيام بتوفير التعليم والإسكان ومنع الجريمة .

المجتمع المحلى : ستكون الجماعات المشكلة من المجتمعات المحلية ومنظمات المواطنين المحلية هى العمود الفقرى لجهودنا للتحسين الحضرى . ويجب علينا ، كيما نجدد مدننا ، أن نخلق مشاركة جديدة ملتزمة بالتفوق وبخدمة المجتمع المحلى . ويجب أن تعود الحكومة الاتحادية إلى الانشغال بالأمر ، وأن تشترك مع سلطات الولايات والسلطات المحلية فى هذا المسعى . كما أن للمنظمات التى لا تسعى إلى الربح دورًا تقوم به فى هذا الصدد .

المسؤولية : يجب أن نسلم بأنه مهما اجتهدنا لكى نجعل المشاركة الاتحادية / البلدية ناجحة ، فإننا لن نحرز أى تقدم ما لم يتحمل الأفراد المسؤولية عن تدبير معيشتهم ، عاملين بلا كلل للتغلب على التحديات وحل المشكلات التى تواجه عائلاتهم ومجتمعاتهم المحلية .

الاستثمار فى المجتمعات المحلية

● توجيه *التمويل والمنح الإجمالية لتنمية المجتمعات المحلية* إلى إعادة بناء طرق أمريكا الحضرية ، وجسورها ، ومحطات المياه ومعالجة الصرف الصحى والمجمعات السكنية لذوى الدخل المنخفض ، مع التركيز على المشاريع « الجاهزة للتنفيذ فورًا » . ومطالبة الشركات التى تتقدم بعطاءات من أجل هذه المشاريع بإقامة جزء من عملياتها فى أحياء ذوى الدخل المنخفض وأن تستخدم السكان المحليين .

● إنشاء شبكة *على الصعيد القومى من مصارف التنمية المجتمعية* لتقديم القروض الصغيرة إلى المقاولين وأصحاب المساكن من ذوى الدخل المنخفض

فى المدن الداخلية . وستقدم هذه المصارف المشورة والمساعدة إلى منظمى المشروعات ، وتستثمر فى الإسكان المقدور عليه ، وتساعد فى تعبئة منشآت الإقراض الخاصة .

● إنشاء *مناطق حضرية للمشروعات* فى المدن الداخلية الكاسدة ، على أن تخصص فقط للشركات الراغبة فى تحمل المسؤولية عن طريق استخدام سكان المدن الداخلية . وستقلل إلى أدنى حد ضرائب الأعمال واللوائح الاتحادية لتوفير الحوافز لإنشاء المشاريع . وفى المقابل ، سيتعين على الشركات أن تولى الأولوية القصوى إلى إيجاد وظائف للسكان المحليين .

● تخفيف التشدد الائتمانى فى مدننا الداخلية بسبب ارتفاع المخاطرة بإصدار *قانون لإعادة الاستثمار فى المجتمعات المحلية* يكون أكثر تقدمًا من أجل منع تعيين حدود تؤدى إلى الاستبعاد من الائتمان ، ومطالبة المؤسسات المالية بالاستثمار فى مجتمعاتها المحلية .

● إنشاء *برنامج تحقيق المرونة لمساعدات المدن* للسماح للمدن بإعادة توجيه استخدام ١٥ فى المائة من المساعدات الاتحادية التى تتلقاها إلى تلبية أولويات مجتمعاتها المحلية وتمويل استراتيجياتها لإعادة التنشيط والحيوية على المستوى المحلى .

التمكين من خلال الفرصة الاقتصادية

● توسيع *التدريب المهنى* وتحسينه بمطالبة كل رب عمل بإنفاق ١,٥ فى المائة من إجمالى الأجور لديه على التعليم والتدريب المستمرين ، وجعلهم يوفرون التدريب لجميع العمال وليس للمديرين فحسب .

● وكيما نكفل ألّا يضطر رب أى أسرة يعمل وقتًا كاملا إلى أن ينشّئ أطفاله فى فقر ، سنزيد *الائتمان الضريبى للدخل* المكتسب لتعويض الفرق بين مكاسب الأسرة ومستوى الفقر .

● *إلغاء نظام الإعانات الاجتماعية الراهن* لجعل الإعانات الاجتماعية فرصة ثانية وليست طريقة للعيش . وسنسلح الأشخاص الذين يحصلون على إعانات اجتماعية بما يحتاجون إليه من تعليم وتدريب ورعاية طفل لمدة تصل إلى سنتين بحيث يستطيعون كسر دائرة الاتكال . وبعد ذلك فإن القادرين منهم سيطالبون بأن يعملوا ، إما فى القطاع الخاص أو من خلال خدمة المجتمع المحلى .

● المطالبة بأن تعمد كل شركة تحصل على عقد اتحادي بعدة ملايين من الدولارات إلى إيجاد *برنامج للتوجيه أو للاستخدام فى غير أوقات الدراسة أو للاستخدام الصيفى من أجل الشباب الحضرى والريفى المحروم* . إن ذلك سيوسع الآفاق ويخلق الحوافز للصغار للاستمرار فى الدراسة .

استراتيجيـة قوميـة للجريمـة

● مكافحة الجريمة بنشر ١٠٠٠٠٠ *ضابط شرطة* جدد فى شوارع أمريكا . وسننشيء « فيلق شرطة قومى » ونتيح لقدامى المحاربين المتعطلين والعاملين بالقوات المسلحة الحاليين الفرصة لكى يصبحوا ضباطًا لإنفاذ القانون فى موطنهم .

● *وضع معايير لمناطق طوارىء الجريمة* . وسيحق للمجتمعات المبتلاة بالجريمة أن تحصل على أموال اتحادية مناسبة للحال لمساعدتها فى مكافحة الجريمة إذا ما وضعت خطة شاملة لمكافحة الجريمة تقيس النتائج وتتبنى تدابير مجربة لمناهضة الجريمة ، من قبيل القيام بأعمال الشرطة بواسطة المجتمع المحلى لنشر مزيد من رجال الشرطة فى الأماكن المشبوهة ، و « معسكرات التدريب والانضباط » من أجل مرتكبى الجرائم غير العنيفة للمرة الأولى .

● إصدار « *قانون برادى* » الذى يحدد فترة انتظار قبل شراء الأسلحة اليدوية من أجل إبعاد الأسلحة النارية عن أيدى المجرمين ، وحظر *الأسلحة*

الهجومية ، مثل ما يسمى « كاسح الشوارع » والتى لا تستخدم فى أغراض الصيد القانونية ؛ والحد من سبل الحصول على *أمشاط الذخيرة المتعددة الطلقات* ، مثل تلك التى استخدمت فى حادث القتل المأساوى فى كيلين بتكساس .

● إعطاء قاطنى المساكن العامة الفرصة لتنظيم أنفسهم لتخليص مشاريع الإسكان العام من المخدرات والأسلحة ، ومساندة جهود من قبيل « عملية الكسح من أجل التنظيف فى شيكاغو » ، التى تساعد السكان على إنقاذ مساكنهم من سيطرة العصابات وتجار المخدرات .

● تقديم الأموال *لمبادرة المدارس المأمونة* لمساعدة المدارس التى يسودها العنف على استخدام موظفى أمن وشراء أجهزة للكشف عن الأدوات المعدنية ؛ ومساعدة المدن والولايات على الاستفادة من قيام المجتمعات المحلية بأعمال الشرطة لنشر مزيد من ضباط الشرطة فى الشوارع التى توجد فيها مدارس فى مناطق تسود فيها معدلات جريمة عالية .

إعادة بناء البنية الأساسية الحضرية

● توجيه التمويل والمنح الإجمالية لتنمية المجتمعات المحلية إلى إعادة بناء طرق أمريكا الحضرية ، وجسورها ، ومحطات المياه ومعالجة الصرف الصحى والمجمعات السكنية لذوى الدخل المنخفض ، مع التركيز على المشاريع « الجاهزة للتنفيذ فوراً » . ومطالبة الشركات التى تتقدم بعطاءات من أجل هذه المشاريع بإقامة جزء من عملياتها فى أحياء ذوى الدخل المنخفض وأن تستخدم السكان المحليين .

● تخصيص موارد أكبر من أجل تكنولوجيا « *المركبات الذكية* » وتكنولوجيا *الطرق الذكية* لتقليل حجم المرور والاستفادة الأكفأ من موارد النقل الراهنة .

● زيادة دور البلديات وجماعات التنمية المجتمعية فى صنع القرار بحيث

تستطيع أن تخصص حصة أكبر من اعتمادات النقل لديها من أجل شبكات *النقل الجماعى* ؛ ومطالبة المدن بالاضطلاع بمزيد من التخطيط الشامل قبل تخصيص الاعتمادات من أجل ضمان أن تنفق أموال النقل فعلاً فى تلبية أهداف خططها لاعادة التنشيط والحيلولة دون استخدام الأموال فى أغراض متناقضة .

● كفالة أن توفر معدلات الأموال الاتحادية النظيرة حوافز لبرامج *تصلح المرافق القائمة وتزيد الكفاءة* بدلاً من مجرد بناء مزيد من الطرق .

أمل جديد من أجل إسكان مقدور عليه

● *زيادة سقوف التأمين العقارى للهيئة الاتحادية للإسكان* إلى ٩٥ فى المائة من ثمن المسكن فى المناطق الحضرية المتوسطة للتيسير على نصف مليون أسرة أمريكية فى شراء أول مسكن لها .

● تيسير تملك الأمريكيين ذوى الدخل الأكثر انخفاضاً للمساكن من خلال *البرامج الاتحادية لمؤازرة تملك ذوى الدخل المنخفض للمساكن تملكاً كاملاً وعلى آجال طويلة* ، مثل « برنامج إحياء المساكن المقدور عليها » المبتكر الخاص بطامبا والذى يتم بمقتضاه شراء المساكن غير الصالحة للسكنى وتجديدها وبيعها لمشترين من ذوى الدخل المنخفض من خلال مجموعة متكاملة من التمويل المدعوم الطويل الأجل .

● *مطالبة وزارة الاسكان والتنمية الحضرية ووزارة العدل أن تنفذا* بشكل مقدام *قوانين الحقوق المدنية القائمة* لفتح المساكن المغلقة لدواعى التمييز فى الوقت الراهن .

● *الإبقاء على برنامج سند إيرادات الرهون العقارية* لجعل الإسكان المقدور عليه أمراً واقعاً .

● *مواصلة برنامج « المنزل »* وتدعيمه بواسطة إعطاء مزيد من السلطة لمسؤولى الإدارة المحلية . لقد أنشأ الكونجرس برنامج « المنزل » فى عام ١٩٩٠ لتوفير مساكن إضافية ذات إيجار لائق للأمريكيين ذوى الدخل

المنخفض ولكنه حد من خيارات المحليات فى الانتفاع باعتمادات برنامج « المنزل » من أجل عمليات التشييد الجديدة بناء على إلحاح حكومة بوش .

● *توسيع نطاق العمل بالائتمان الضريبى لإسكان ذوى الدخل المنخفض* بشكل دائم . فهذا الحكم المبتكر يساعد على اجتذاب الاستثمار الخاص فى بناء المساكن من أجل المستأجرين ذوى الدخل المنخفض وينمى المساكن التى لم تكن لتبنى لولا ذلك . إذ يبنى أكثر من ١٢٠٠٠٠ منزل سنويًا بمساعدة هذا الائتمان .

● المحافظة على استثمارات البلاد الهائلة التى تقدر بمليارات الدولارات فى الإسكان العام منذ الحرب العالمية الثانية بواسطة *كفالة إدراج تمويل واف للصيانة والتجديد فى ميزانية وزارة الإسكان والتنمية الحضرية.*

مكافحة التشرد لعدم وجود مأوى

● *تحويل ١٠ فى المائة من المساكن التابعة لوزارة الإسكان والتنمية الحضرية وغيرها من المساكن الخاضعة للسيطرة الحكومية* إلى المنظمات المجتمعية التى لا تسعى إلى الربح وإلى الكنائس من أجل إسكان من لا مأوى لهم .

● *استخدام الإسكان المتاح فى القواعد العسكرية المغلقة من أجل من لا مأوى لهم* ، مع إعطاء الأولوية لقدامى المحاربين الذين لا مأوى لهم .

● *وضع استراتيجيات موجهة لمساعدة مختلف الأهالى الذين لا مأوى لهم* : أولئك المحتاجين لبيئات معيشية مدعومة ، وأولئك الذين يحتاجون إلى علاج من إدمان الكحوليات والمخدرات يتطلب الإقامة أثناءه ، وأولئك الذين ليس بوسعهم ببساطة أن يسكنوا أسرهم .

● عقد قمة *للإسكان والمشردين* مع قادة الحضر والعمد لخلق توافق آراء عام جديد إزاء برامج الفقر ، ومستويات التمويل ، والمساعدة الاتحادية للحلول المبتكرة لأزمة الإسكان .

التمكين من خلال التعليم

● التمويل الكامل لبرنامج *التعويض الشامل* « *الإعداد السبّاق* » لكفالة أن يدخل أطفالنا إلى المدارس وهم مهيأون للتعلم ، *وبرنامج النساء والرضع والأطفال* ، علاوة على مبادرات هامة أخرى أوصت بها اللجنة القومية للطفولة . ولقد ثبت نجاح هذه البرامج فى توفير العديد من الدولارات لنا مقابل كل دولار ننفقه .

● توسيع البرامج المبتكرة للوالدية مثل « برنامج التعليم المنزلى للصغار فى سن ما قبل الدراسة » الذى تبنته أركنسو ، والذى يساعد الوالدين الذين يعانون عوائق على التعاون مع أطفالهم *من أجل بناء أخلاقيات للتعليم فى المنزل* تعود بالفائدة على الطرفين .

● *زيادة تمويل الباب الأول* للسماح للمدارس بمرونة أكبر فى الإنفاق بحيث تستطيع تقليل عدد تلاميذ الصف والقيام بالتحسينات المحلية الأخرى .

● إعطاء المراهقين الذين ينقطعون عن الدراسة فرصة ثانية من خلال « *فيلق توفير الفرصة للشباب* » ، ومساعدة المجتمعات المحلية على فتح مراكز للشباب حيث يتم الجمع بين المراهقين وبين البالغين الذين يهتمون بهم ويعطون الفرصة لتنمية الانضباط الذاتى والمهارات .

● تحسين مرحلة التعليم من الحضانة للصف الثانى عشر جذريًا بوضع *معايير قومية صارمة ونظام قومى للاختبارات فى المواضيع الرئيسية* مثل الرياضيات والعلوم ، وتحقيق المساواة بالنسبة للطلاب الذين يعانون من عوائق ، وتقليل عدد تلاميذ الصف .

● تزويد كل والد *بالحق فى اختيار المدرسة العامة* التى يلتحق بها طفله ، كما يفعلون فى أركنسو ؛ ومطالبة الوالدين فى المقابل بأن يجتهدوا لإبقاء أطفالهم فى المدرسة وإبعادهم عن المخدرات وتوجيههم نحو التخرج .

● توسيع *الخدمات الصحية وبرامج التوعية الصحية فى المدارس* لتوفير الخدمات الأولية والوقائية ومكافحة حمل المراهقات والإيدز .

● الجمع مابين قادة الأعمال والتعليم لاستحداث *نظام قومى على غرار التلمذة المهنية* يقدم للطلاب غير المتجهين إلى الالتحاق بالجامعة تدريباً على المهارات النافعة ، مع وعد بوظائف طيبة عند التخرج .

● إعطاء الحق لكل أمريكى فى اقتراض الأموال من أجل الالتحاق بالجامعة عن طريق الاحتفاظ ببرنامج منح بيل وإلغاء برنامج القروض الطلابية القائم ، *وإنشاء صندوق استئمانى للخدمات القومية* . وسيكون بمقدور من يقترضون من الصندوق أن يختاروا الطريقة التى يسددون بها ديونهم - إما كنسبة مئوية صغيرة من مكاسبهم على مدى فترة زمنية أو بالعودة إلى الخدمة فى مجتمعاتهم المحلية كمدرسين ، أو ضباط لإنفاذ القانون ، أو إخصائيى رعاية صحية ، أو مستشارين أنداد لمساعدة الصغار على الإبتعاد عن المخدرات والبقاء فى المدرسة .

● إعطاء كل أمريكى بالغ فرصة لتعلم القراءة والكتابة ، وللحصول على دبلوم المدارس الثانوية بواسطة *مبادرات محو أمية البالغين* .

رعاية صحية ذات جودة ومقدور على تكاليفها

● وضع *خطة قومية للرعاية الصحية* تحد من نفقات الرعاية الصحية المتفجرة لكى يضمن لكل أمريكى ، بما فى ذلك الفقراء العاملون الذين لا يحصلون فى الوقت الراهن على تأمين صحى عن طريق رب عملهم ، رعاية صحية ذات جودة ومقدور على تكاليفها .

● تقنين الإصلاحات ، مثل *تكاليف مكافحة المخدرات وإنشاء شبكات صحية* ، لتقليل الضغط على الموارد الصحية للبلديات الناجم عن أزمة الايدز ، وتخفيض تكاليف الرعاية الصحية الضخمة التى تتكبدها حكومات المدن .

● *تحسين سبل الوصول إلى الرعاية الصحية فى المناطق الحضرية* ، من خلال العيادات القائمة فى المدارس والمجتمعات المحلية ، لتوفير رعاية وقائية محسنة .

الحقوق المدنية

لقد عمل الجمهوريون على مدى اثنتى عشرة سنة على الإيقاع فيما بيننا - محرضين الغنى ضد الفقير ، والأسود ضد الأبيض ، والمرأة ضد الرجل . لقد تعهدوا مناخاً من اللوم والجحود بدلاً من البناء وغرس أخلاق المسؤولية . لقد كان لدى الرئيس بوش ونائب الرئيس كويل الفرصة لإبراز أفضل ما بداخلنا . ولكنهما عوضاً عن ذلك تملقا أسوأ غرائزنا .

وستعمل حكومة كلينتون - جور بنشاط لحماية الحقوق المدنية لكل الأمريكيين . وستحاكم وزارة العدل لدينا بكل صرامة من ينتهك قوانين الحقوق المدنية ، وتلتمس من المحكمة العليا تفسيرات للدستور تدعم مضمونه الأساسى . وسنعين فى المحاكم الاتحادية قضاة ممن أظهروا حكمة ونضوجاً وفطنة فى عملهم القانونى - قضاة لديهم أساس راسخ فى حكم القانون وقناعة راسخة بالأهمية الأساسية لتساوى الفرص .

ولما كان المجتمع يعتمد على الأمل فى مستقبل أفضل ، فإن حكومة كلينتون - جور ستعمل أيضاً على تمكين جميع الأمريكيين اقتصادياً . سنرد ميراث الجمهوريين على أعقابه ونعيد خلق هذا الأمل .

لقد كانوا يتحدثون إلينا على مدى زمن طويل جداً « عنا » و « عنهم » . وفى كل عملية انتخابية كنا نرى مجموعة جديدة من الحجج والإعلانات تخبرنا بأنهم « هم » المشكلة وليس « نحن » . غير أنه لا يمكن أن يكون هناك « هم » فى أمريكا . فلا يوجد سوى « نحن » . لقد حان الوقت لمداواة جروحنا ، وجعل كل أمريكى جزءاً من الأمة التى أخذت تأتلف سوياً . فلنكن جسورين ونختط مساراً جديداً .

وإليكم كيف يمكن لنا أن نساعد على شفاء أمريكا :

حماية حقوق الجميع

● *مساندة الإنفاذ القوى والفعال لقانون الحقوق المدنية لعام ١٩٩١* لكفالة قواعد الإنصاف فى أماكن العمل بالنسبة لجميع الأمريكيين . لقد انتقدنا الرئيس بوش لوصفه المستهزىء لقانون الحقوق المدنية لعام ١٩٩١ الذى يعد علامة بارزة بأنه قانون الحصص .

● *معارضة الحصص العنصرية .*

● إنفاذ قانون *الأمريكيين المصابين* بعجز إنفاذًا قوياً .

● حظر *التمييز* فى التوظيف الاتحادى ، والعقود الاتحادية ، والخدمات الحكومية ؛ وإصدار أوامر تنفيذية بإلغاء الحظر المفروض على الشواذ جنسياً رجالاً ونساء فى الخدمة العسكرية والسلك الدبلوماسى .

● *تأييد* تشريع *للحقوق المدنية للشواذ جنسياً* رجالاً *ونساء* يحترم حرية الدين باستثناء المنظمات الدينية ، وينص على معايير إثبات واضحة تستخدم فى المحاكم .

● توجيه وزارة العدل إلى أن *تحاكم بكل صرامة جرائم الكراهية* التى تقترف بحق أفراد بسبب عرقهم أو عقيدتهم أو دينهم أو توجههم الجنسى .

● *إتخاذ إجراءات* حازمة حيال *ارتكاب العنف ضد النساء* - فى أماكن العمل أو الحرم الجامعى أو فى منازلهم ؛ وتوقيع قانون مكافحة ارتكاب العنف ضد النساء لتوفير إنفاذ أشد حزماً وعقوبات أشد صرامة لردع العنف العائلى .

● *مساندة « قانون سبل الانتصاف المتساوية »* ، الذى يرفع قيمة حدود الضرر بالنسبة للنساء ، والعجزة ، والأقليات الدينية فى حالات التمييز فى أماكن العمل .

● إنفاذ المادة التاسعة عشرة التى تحظر *التمييز* بين الجنسين *فى التعليم* .

● توقيع مشروع *« قانون الناخبين المتنقلين»* الذى اعترض عليه الرئيس

بوش ، والذى سيخفف من اشتراطات تسجيل الناخبين ويجذب مزيداً من الأمريكيين إلى العملية السياسية .

● توسيع أحكام المساعدة اللغوية فى « *قانون الحقوق الانتخابية* » لكفالة تساوى الفرص أمام الأمريكيين المنتمين إلى أقليات لغوية كى يشاركوا فى العملية السياسية .

● *تأييد* حقوق *السيادة* وتقرير *المصير* للحكومات القبلية للأمريكيين الأصليين وتعزيز التشاور الحقيقى وزيادة السلطة القبلية فى إدارة الأموال الاتحادية .

● توجيه وزارة الداخلية إلى احترام المعاهدات المسبقة والالتزامات التعاهدية والوفاء بها ، وحماية *الاديان القبلية والحريات الروحية* ، بما فى ذلك حماية الأماكن المقدسة .

● تأييد منح *مقاطعة كولومبيا صفة الولاية* .

التمكين الاقتصادى

● الكفاح من أجل الحقوق المدنية بتوفير *الفرصة الاقتصادية المتساوية* وليس بمجرد حماية الحريات الفردية ؛ وتأييد المبادرات الجديدة المناهضة للفقر التى تتجاوز الإجابات العتيقة التى يقدمها كلا الحزبين الرئيسيين وإنما تعكس عوضاً عن ذلك القيم التى يتقاسمها معظم الأمريكيين : العمل ، والأسرة ، والمسؤولية الفردية ، والمجتمع المحلى . تمكين الناس من إجراء خياراتهم وإستعادة السيطرة على مصائرهم .

● مطالبة كل رب عمل بأن ينفق ١,٥ فى المائة من إجمالى الأجور لديه على *التعليم والتدريب المهنى المستمريين* . وجعلهم يوفرون التدريب لجميع العمال وليس للمديرين فحسب . وسيكون بوسع العمال أن يختاروا التدريب على المهارات المتقدمة أو فرصة الحصول على دبلوم المدارس الثانوية أو فرصة تعلم القراءة .

● توسيع *الائتمان الضريبي على الدخل المكتسب* ، بتعويض الفرق بين مكاسب الأسرة ومستوى الفقر كيما يكفل ألاّ يتعين على أى رب أسرة يعمل وقتاً كاملاً أن ينشّئ أطفاله فى الفقر .

● الجمع بين قادة الأعمال والعمل والتعليم لاستحداث *نظام قومى على غرار التلمذة المهنية* يتيح للطلاب غير المتجهين إلى الالتحاق بالجامعة تدريباً على المهارات النافعة ، مع وعد بوظائف طيبة عند التخرج .

● الشروع فى إنشاء شبكة قومية من *مصارف التنمية المجتمعية* تستحث النمو الاقتصادى فى المناطق الحضرية والريفية بواسطة تقديم قروض إلى منظمى المشروعات ذوى الدخل المنخفض الذين يستهلون أعمالاً جديدة ، وإلى أصحاب المساكن .

مسؤولية الشركات

ستثيب استراتيجيتنا الاقتصادية القومية الذين يعملون بدأب ويلتزمون الأصول - الناس الذين يخلقون وظائف جديدة ، ويبدأون أعمالاً جديدة ، ويستثمرون فى ناسنا ومصانعنا هنا فى بلادنا . وستستعيد الاستراتيجية النمو الاقتصادى بمساعدة المشروع الحر على الازدهار وإعادة دفع الناس إلى العمل .

إننا سنبذل كل ما بوسعنا كى نيسر على الشركات أن تتنافس فى العالم مزودة بقوة عاملة أفضل تدريباً ، وبالتعاون بين العمال والإدارة ، وبسياسات تجارية عادلة وقوية ، وحوافز للاستثمار فى النمو الاقتصادى لأمريكا . ولكننا نريد من أصحاب الطائرات النفاثة فى عالم الشركات الأمريكية أن يعرفوا أنهم إذا ما باعوا شركاتهم وعمالهم ووطنهم فى الخفاء ، فإنهم سيتعرضون للتقريع العلنى .

ليس بوسعنا أن نسمح مرة ثانية أبدا لقيم البلادة الفاسدة التى سادت الثمانينات أن تضللنا . واليوم ، يدفع للشخص المتوسط من كبار المديرين فى أى شركة أمريكية كبرى أجر يماثل ما يتقاضاه ١٠٠ عامل متوسط . وتكافىء حكومتنا هذا التجاوز بمهل ضريبية على أجور المديرين ، مهما كان ارتفاعها ، ومهما كان أداء صاحبها . وبعد ذلك تمنح الحكومة تخفيضات ضريبية للشركات التى تغلق مصانعها هنا وتشحن وظائفنا إلى الخارج . ويتعين أن يتغير ذلك الأمر .

فلن نسمح مرة ثانية أبداً لواشنطون أن تثيب أولئك الذين يضاربون على الورق بدلاً من أولئك الذين يعطون الأولوية للناس . ولا يمكن لنا أن نجلس

مرة ثانية أبداً بلا حراك فى الوقت الذى يجرى فيه تجاهل محنة الكادحين الأمريكيين .

لقد حان الوقت لإنصاف أولئك الذين يحققون نجاح أمريكا .

وإليكم الوسيلة إلى ذلك :

ربط الأجر بالأداء

- إلغاء *التخفيضات الضريبية على أجور المديرين المبالغ فيها* .

- تشجيع الشركات على مكافأة العمال على أدائهم وعلى تشاطر الأرباح مع جميع المستخدمين بتقييد قدرة الشركات على خصم *المدفوعات الخاصة إذا ما قصرت على الإدارة العليا* . ولن يسمح للشركات بأن تخصم المكافآت المرتبطة بالأرباح بالنسبة للإدارة العليا إلا إذا حصل المستخدمون الآخرون على مكافآت أيضاً .

- إستعادة الصلة ما بين الأجر والأداء بتشجيع الشركات على أن تهيىء المجال من أجل « *ملكية المستخدمين وتشاطر جميع المستخدمين للأرباح* » وليس المديرين فقط .

- عدم السماح للشركات بخصم مدفوعات « المظلة الذهبية » للمديرين إلا إذا كانت *توفر أيضاً مجموعة متكاملة من مكافآت نهاية الخدمة للمستخدمين الآخرين* .

- *السماح للمساهمين بتحديد قيمة التعويض المدفوع للإدارة العليا* ، ومطالبة الشركات العامة بتقديم معلومات مفهومة عن تعويضات المديرين إلى المساهمين فيها .

الاستثمار فى أمريكا من أجل التغيير

- إلغاء المهل الضريبية بالنسبة للشركات الأمريكية التى تغلق مصانعها الأمريكية *وتشحن وظائفنا إلى خارج البلاد* .

● إتخاذ إجراءات حازمة حيال الشركات الأجنبية الموجودة فى أمريكا التى تزدهر *عن طريق التلاعب بقوانيننا الضريبية لما فيه مصلحتها .*

● توفير *إئتمان ضريبى استثمارى* موجه لتشجيع الاستثمار فى المصانع الجديدة والمعدات الإنتاجية فى داخل الوطن والتى نحتاج إليها للمنافسة فى الاقتصاد العالمى .

● مساعدة منشآت الأعمال الصغيرة وصغار منظمى المشروعات بمنح إعفاء ضريبى بنسبة ٥٠ فى المائة لأولئك الذين يجازفون بالقيام *باستثمارات طويلة الأجل فى أعمال* جديدة .

● إضفاء صفة الدوام على *الائتمان الضريبى للبحث والتطوير* لإثابة الشركات التى تستثمر فى تكنولوجيات خلاقة .

تغريم المتسببين فى التلوث

● *التشدد إزاء الجرائم البيئية* بتحميل الشركات والمتسببين فى التلوث المسؤولية عن سلوكهم . فعندما تنتهك الشركات القوانين الخاصة بتلوث البيئة عمداً ، فإن عليها أن تدفع الثمن ـ وإذا لزم الأمر فإن المتسببين سيودعون فى السجن .

● إيجاد الحوافز للشركات *لتقليل الانبعاثات الصناعية والسامة* وإثابة تلك التى تحد من المواد الملوثة وتعيد تدويرها .

إعادة تنظيم موقع العمل

● التشجيع على المزيد من *التعاون بين العمال والإدارة* ؛ وضرب المثل فى الحكومة الاتحادية بإلغاء الطبقات غير الضرورية من البيروقراطية ووضع المزيد من سلطة صنع القرار فى أيدى عمال الصف الأول .

● توقيع المرسوم بقانون *الإجازة العائلية والطبية* ليتخذ صفة القانون السارى ، وهو القانون الذى سيكفل للعمال الأمريكيين الحق فى الحصول على

إجازة غير مدفوعة الأجر لمدة اثنى عشر شهراً من أجل رعاية الأطفال حديثى الولادة أو المرضى من أفراد الأسرة ـ وهو حق يتمتع به العمال فى كل الدول الصناعية المتقدمة الأخرى .

● مطالبة جميع أرباب الأعمال بإنفاق ١,٥ فى المائة من إجمالى الأجور لديهم على *التعليم والتدريب المستمرين* ، وجعلهم يوفرون هذا التعليم لجميع العمال وليس للمديرين فحسب .

● إيجاد *خطة قومية للرعاية الصحية* حتى يُكفل أن يكون بوسع جميع منشآت الأعمال أن توفر تغطية صحية لمستخدميها ، وأن توفرها بالفعل .

الجريمة والمخدرات

على الرغم من كل الحديث الحازم الذى نسمعه من واشنطون ، فإن الجريمة وتعاطى المخدرات تتسعان فى أمريكا بشكل لافت للنظر . واليوم يروح مزيد من الناس ضحية للجريمة العنيفة ويسقط المزيد منهم فى إدمان المخدرات عن ذى قبل . إن بين أيدينا مشكلة قومية تتطلب رداً قومياً حازماً . وستعمد استراتيجية كلينتون ـ جور القومية بشأن الجريمة إلى استخدام سلطات البيت الأبيض لمنع الجريمة والمعاقبة عليها .

إننا فى حاجة إلى نشر مزيد من الشرطة فى الشوارع ووضع المزيد من المجرمين خلف القضبان . ونحن فى حاجة إلى مساعدة المدن التى تكافح الجريمة بطرق معقولة ـ بواسطة الشرطة المجتمعية ، وعلاج إدمان المخدرات ، والتوعية بالمخدرات . كما أننا فى حاجة إلى برنامج فعال ومنسق لتحريم المخدرات يوقف التدفق الطليق للمخدرات التى تدخل إلى مدارسنا ، وشوارعنا ، ومجتمعاتنا المحلية . وستزود حكومة كلينتون ـ جور المدن والولايات بالمعونة التى تحتاج إليها .

وليس بوسع أمريكا أن تسمح لجيل آخر من الأمريكيين أن ينشأ فى شوارع من الخطر البالغ السير فيها . إن لدينا خطة لمكافحة الجريمة . وإليكم ما سنفعله فى هذا الصدد :

· *جعل الأحياء مأمونة مرة ثانية*

● مكافحة الجريمة بنشر ١٠٠٠٠٠ *ضابط شرطة* جدد *فى الشوارع* ؛ وإنشاء « فيلق شرطة قومى » ، وإتاحة الفرصة لقدامى المحاربين والعاملين الحاليين فى القوات المسلحة لكى يصبحوا ضباطاً لإنفاذ القانون .

● إعطاء صغار المجرمين فرصة ثانية لكى يصبحوا مواطنين مهذبين ، بواسطة تأييد إنشاء « *معسكرات التدريب والانضباط* » من أجل مرتكبى الجرائم غير العنيفة لأول مرة . وتتطلب هذه البرامج للحبس التقويمى تمرينات قاسية وعملاً شاقاً لخلق الانضباط ، وتعزيز احترام الذات ، وتعلم التهذيب واحترام القانون .

توسيع المساعدة الاتحادية فى مجال الجريمة

● وضع معايير لمناطق طوارىء الجريمة الحضرية وشبه الحضرية والريفية . وجعل المجتمعات المحلية المبتلاة بالجريمة أكثر من غيرها تستحق الحصول على اعتمادات اتحادية مناسبة لمساعدتها فى شن الحرب على الجريمة عندما تضع خطة شاملة لمكافحة الجريمة تؤتى نتائج ، وتتبنى تدابير مجربة لمناهضة الجريمة ، مثل :

ـــ *العمل الشرطى المستند للمجتمعات المحلية :* فى المجتمعات المحلية فى أرجاء أمريكا ، يعمل مسؤولو إنفاذ القانون المحليين على وقف الجرائم قبل وقوعها بالانتقال من الاستجابة للطوارىء إلى إنفاذ القانون المستند للمجتمع المحلى . وتكسب المدن حربها على الجريمة بسحب الضباط من سيارات الدورية وإعادة نشر أعداد متزايدة منهم فى الأماكن المشبوهة .

ـــ *العلاج من إدمان المخدرات عند الطلب :* تطوع الآلاف من المدمنين بانتزاع أنفسهم من الشوارع فصدموا بأن الحكومة تخبرهم بأن عليهم أن ينتظروا ستة أشهر . وفى حكومة كلينتون - جور ، ستعين المساعدات الاتحادية المجتمعات المحلية على أن تزيد بشكل جذرى من قدرتها على تقديم العلاج من إدمان المخدرات لكل من يحتاج إلى المساعدة .

ـــ *التوعية بالمخدرات فى المدارس :* تستهلك أمريكا ، التى لا يزيد سكانها على ٥ فى المائة فقط من سكان العالم ، ما يقرب من ٥٠ فى المائة من المخدرات غير القانونية . ونحتاج ، لكى نقلل الطلب ، إلى الاتصال بأبنائنا وهم صغار وتوعيتهم بشرور تعاطى المخدرات . ويجب أن تزود برامج

التوعية بالمخدرات والعيادات المنشأة في المدارس أطفالنا بسبل الحصول على ما يحتاجونه من إرشاد بشأن المخدرات ، وتوعية ، وبرامج الملاحقة ، لوقف الوقوع في إدمان المخدرات قبل الإقدام عليه .

إبعاد الأسلحة عن أيدى المجرمين

● توفير القيادة التى نحتاج إليها لإصدار مشروع *قانون برادى* - *بيل* الذى يوجد فترة انتظار قبل شراء الأسلحة اليدوية لإبعاد الأسلحة النارية عن الشوارع وعن أيدى المجرمين .

● حظر *الأسلحة الهجومية ، مثل تلك المسماة « كاسح الشوارع » ، والتى* لا تستخدم *فى أغراض الصيد القانونية* ؛ والحد من سبل الحصول على أمشاط الذخيرة المتعددة الطلقات مثل تلك التى استخدمت فى حادث القتل المأساوى فى كيلين بتكساس .

التمكين لقاطنى المساكن العامة

● إعطاء قاطنى المساكن العامة الفرصة لتنظيم أنفسهم لإزالة المخدرات والأسلحة من المساكن العامة ؛ وتأييد الجهود المماثلة *لعملية الكسح للتنظيف* التى جرت فى شيكاغو ، والتى تساعد السكان على استعادة مناطقهم السكنية من أيدى العصابات وتجار المخدرات .

استعادة مدارسنا

● خلق *« مبادرة المدارس المأمونة »* ، بحيث يستطيع الأطفال التركيز على التعليم مرة ثانية . وسنزيد التمويل من أجل شراء أجهزة الكشف على المواد المعدنية واستخدام موظفى أمن ؛ ونشجع الولايات على منح مسؤولى المدارس سلطة أكبر للتفتيش على أدراج الطلاب والسيارات ، وتوسيع التمويل المقدم من أجل برامج التوجيه والإرشاد والملاحقة بحيث يجد الشباب الذى يعانى من متاعب مع الجريمة أو العصابات أو المخدرات من يلجأ إليه طلباً للمساعدة .

التشدد مع جرائم ذوى الياقات البيضاء

● سنعمل على إصدار عقوبات جنائية أشد صرامة لجرائم ذوى الياقات البيضاء - بما فى ذلك الجرائم البيئية - بحيث يمضى المجرمون الخطيرون من ذوى الياقات البيضاء مدة العقوبة بالسجن .

● ستقصر الطعون على المسائل المتعلقة بمدة السجن ، وليس على مقدار ما يحتفظ به المحتال ذو الياقة البيضاء من المال .

● ستقضى أحكام السجن فى سجون حقيقية وليس فى معسكرات صيفية ذات تكنولوجيا رفيعة .

التحول عن صناعات الدفاع

فى نهاية الحرب العالمية الثانية فقد أكثر من ٧٥ مليون أمريكى وظائفهم ، غير أن وطننا استفاد من مهاراتهم وأستهل أكبر عملية ازدهار اقتصادى شهده العالم فى تاريخه . والآن وقد تم كسب الحرب الباردة ، فليس بوسعنا أن نترك أولئك الذين أحرزوا هذا النصر فى العراء .

إن لدينا اليوم فرصة تاريخية . فمن الممكن أن يعاد اليوم توجيه الموارد البشرية والمادية التى كرّسناها من قبل لكسب الحرب الباردة إلى الوفاء بالحاجات الداخلية غير المنجزة . فيمكننا إعادة تعيين العلماء والمهندسين وعمال المصانع والفنيين الذين يستغنى عنهم الآن بسبب التخفيضات فى الميزانية الدفاعية ، فى وظائف مماثلة . غير أننا نحتاج من أجل القيام بذلك إلى أن نخلق مشاركة فيما بين الحكومة ودوائر الأعمال والعمل والتعليم ، كما يفعل منافسونا بالضبط .

والكثير من المهارات والتكنولوجيات المطلوبة لإعادة بناء أمريكا مماثلة لتلك المستخدمة حالياً فى صناعاتنا الدفاعية . وسنعمل ، بموجب استراتيجيتنا الاقتصادية القومية ، على تشجيع الشركات التى تتقدم بعطاءات لمشاريع إعادة بناء أمريكا على التعاقد لتشغيل ، أو شراء ، المرافق الدفاعية القائمة ؛ وسنأمر البنتاجون بإجراء حصر لوظائف الدفاع القومية لمساعدة العمال المستغنى عنهم ؛ كما سنقدم قروض ومنح تحويل خاصة لمنشآت الأعمال الصغيرة التى تشتغل بالتعاقدات الدفاعية . إن منشآت الأعمال الصغيرة تخلق معظم الوظائف الجديدة فى اقتصادنا ، وسيكون لها دور حاسم فى توفير وظائف جديدة فى مجال التكنولوجيا الرفيعة لعمال الصناعات الدفاعية السابقة .

ويجب علينا ، ونحن نجرى تخفيضات فى ميزانيتنا الدفاعية ، أن نحول الوفورات ، دولاراً بدولار ، إلى الاستثمار فى الاقتصاد الأمريكى - فى الطرق ، والجسور ، والطرق السريعة ، وفى شبكات الاتصال المتقدمة وفى البحوث ، وفى التعليم .

إننا نستطيع أن ننتشل هذا البلد من الكساد ونعيد تحريك اقتصادنا . فسنوفر حوافز جديدة لمنشآت الأعمال كى تخلق الوظائف وتحسن القدرة التنافسية الأمريكية ، ونقوم باستثمار رئيسى فى تعليم أطفالنا وإعادة تدريب عمالنا ، ونجدد التزامنا إزاء الأسر العاملة فى أمريكا . وإليكم ما سنقوم به فى هذا الصدد :

إعطاء الأولوية للناس

● إتاحة التقاعد المبكر والحصول على معاش تناسبى لأفراد القوات المسلحة الذين أمضوا من خمس عشرة إلى عشرين سنة فى الخدمة للتشجيع على *تخفيض عدد الأفراد طواعية* .

● تشجيع *الولايات على* تقديم حوافز مثل برامج الشهادات البديلة لأفراد القوات المسلحة الذين يتقاعدون للحصول على وظائف فى مهن حساسة مثل التعليم أو الصحة أو إنفاذ القانون . وينبغى زيادة استحقاقات التقاعد العسكرى بمقدار سنة عن كل سنة فى مثل هذه المهن .

● نشر ١٠٠٠٠٠ ضابط شرطة جدد فى الشوارع عن طريق *إنشاء « فيلق شرطة قومى »* يتيح الفرصة لقدامى المحاربين لأفراد القوات المسلحة الحاليين لكى يصبحوا ضباط إنفاذ قانون فى موطنهم .

● تدريب *أفراد القوات المسلحة على المهن المدنية الحساسة* من خلال توسيع نطاق قانون مونتجومرى للخدمة العسكرية : وسيتيح البرنامج الجديد لهم الحصول على إجازة دراسية مدفوعة الأجر لمدة سنة قبل أن يبدأوا فى التقاعد رسمياً .

● إنشاء صندوق تعليمى تتولى إدارته « مؤسسة الخدمة الوطنية » *لتقديم المنح للمهنيين الذين كانوا يشتغلون فيما سبق فى أشغال الدفاع* لإتقان آخر التطورات فى مجالات التكنولوجيا المدنية الحساسة مثل التكنولوجيا الحيوية ، والمواد التخليقية ، وموارد الطاقة المتجددة ، والتطهير البيئى .

توجيه التخفيضات الدفاعية إلى الاستثمارات فى البنية الأساسية

● *النقل :* إعادة تجديد طرق بلادنا وجسورها وسككها الحديدية ؛ وخلق المزيد من الوظائف الأمريكية باستحداث شبكة سكك حديدية ذات سرعة عالية للربط بين مدننا الرئيسية والمراكز التجارية ؛ والاستثمار فى تكنولوجيا « ذكية » للطرق السريعة لتوسيع طاقة طرقنا الرئيسية وزيادة سرعتها وكفاءتها ؛ وتصنيع طائرات قصيرة المدى رفيعة التكنولوجيا .

● *إيجاد* شبكة *معلومات* قومية تتصل بكل منزل ومنشأة أعمال ومختبر وفصل دراسى ومكتبة بحلول عام ٢٠١٥ ؛ وإدخال سجلات عامة وقواعد بيانات ومكتبات ومواد تعليمية على خطوط مباشرة للحاسبات الآلية لكى يستخدمها الجمهور لتوسيع سبل الوصول إلى كافة أنواع المعلومات .

● توسيع الجهود الاتحادية المبذولة *لاستحداث تكنولوجيا* بيئية وخلق أكثر النظم العالمية تقدماً لإعادة تدوير واستخدام النفايات السامة ومعالجتها ؛ وتحديث شبكات الصرف الصحى بالمدن ، وتنظيف الهواء والماء ، وتنمية موارد للطاقة جديدة ونظيفة .

إجراء حصر لوظائف الدفاع القومى

● إعادة نشر الناس والمهارات والتكنولوجيات التى جعلت صناعتنا الدفاعية تتفوق على مثيلاتها ، خلال الحرب الباردة ، من صناعات البنية الأساسية التجارية التى نحتاج إليها للمنافسة فى الاقتصاد العالمى . وستوفق قائمة حصر وظائف الدفاع القومى ، بين المهارات وقدرات المرافق الراهنتين وتلك المطلوبة لهذه المشاريع المختلفة .

الاهتمام بالتكنولوجيا المدنية

● *زيادة الاستثمار فى أنشطة البحث والتطوير التطبيقية المدنية رفيعة التكنولوجيا وتكنولوجيات التصنيع* مع تناقص الحاجة إلى أنشطة البحث والتطوير العسكرية ، من أجل خلق ملايين الوظائف المرتفعة الأجور وتيسير التحول من اقتصاد قائم على الدفاع إلى اقتصاد تجارى .

● *إعادة استثمار كل دولار* يستقطع من أنشطة البحث والتطوير الدفاعية وصناعات التكنولوجيا الدفاعية فى برامج البحث والتطوير المدنية والتكنولوجيا العامة .

● *إنشاء وكالة للتكنولوجيا المدنية المتقدمة* على غرار « وكالة مشاريع بحوث الدفاع المتقدمة » الناجحة والتى تعتبر ذراع وزارة الدفاع فى مجال البحث والتطوير . وستقوم الوكالة الجديدة برعاية مشاريع البحث والتطوير والتكنولوجيا المدنية ، وتخلق وظائف جديدة للعلماء والفنيين والمهندسين ، وتستحدث وتنتج خبرة تصنيعية من أجل أحدث التكنولوجيات ، ومنتجات جديدة مبتكرة .

● *إصدار قانون يقضى بالتوسع الدائم للائتمان الضريبى للبحث والتطوير* لحفز الاستثمار الخاص فى البحث والتطوير المدنى .

مساعدة منشآت الأعمال الصغيرة

● إتاحة *قروض* ومنح *تحويل* خاصة للمنشآت الصغيرة المشتغلة بالتعاقدات الدفاعية عن طريق « إدارة منشآت الأعمال الصغيرة » .

● *زيادة التمويل المقدم إلى مصرف الاستيراد والتصدير* والموجه إلى مساعدة منشآت الأعمال الصغيرة على تنمية أسواق التصدير .

● إنشاء مصلحة للإرشاد *التقنى لمنشآت الأعمال الصغيرة* من خلال « إدارة منشآت الأعمال الصغيرة » ، على غرار مصلحة الإرشاد الزراعى

الناجحة و « برنامج متابعة المشاريع » المجرب فى مينيسوتا ، لتيسير سبل حصول المنشآت الصغيرة على الخبرة التقنية .

● منح إعفاء ضريبى بنسبة ٥٠ *فى المائة للمنشآت الصغيرة* وصغار منظمى المشروعات الذين يجازفون بالقيام باستثمارات طويلة الأجل فى المشاريع الجديدة .

● توفير *إئتمان ضريبى استثمارى* موجه لتشجيع الاستثمار فى المصانع الجديدة والمعدات الإنتاجية التى تقام فى داخل الوطن بحيث نستطيع تحويل الأفكار الإبداعية إلى منتجات جديدة وأن ننافس فى الاقتصاد العالمى .

مساعدة المجتمعات المحلية الأشد تضرراً

● وضع لوائح جديدة للمساعدة على *تحويل الأجزاء من القواعد التى تم تنظيفها من الناحية البيئية إلى وظائف* تجارية قبل تنظيف القاعدة بأكملها مادام التحويل متسقاً مع السلامة العامة .

● *تسهيل نقل ملكية الأراضى العسكرية إلى المجتمعات المحلية* المجاورة عن طريق بيع المرافق بأسعار أقل بشكل طفيف عن أسعار السوق ، مادام المشترى قد أثبت أن الاستخدام طويل الأجل المعتزم سيوفر فرص توظف مهمة للمجتمع المحلى والتى لم تكن لتوجد لو لم يتم البيع . وسيواجه المشترون للأراضى من خلال هذا البرنامج والذين لا ينفذون خططهم المستهدفة عقوبات مالية .

تمويل التحويل

كل دولار نوفره بواسطة تقليل حجم قواتنا المسلحة وصناعاتنا الدفاعية سيعاد استثماره خلال تحولنا إلى اقتصاد ما بعد الحرب الباردة . وسندفع ، بموجب استراتيجيتنا الاقتصادية القومية ، مقابل هذه الاستثمارات وغيرها ونقلل العجز القومى بتخفيض الإنفاق ، وسد منافذ التهرب من ضريبة الشركات ، ومطالبة البالغى الثراء بدفع حصتهم العادلة من الضرائب .

الأمريكيون المصابون بعجز

اعترفنا منذ زمن طويل بأن المصابين بعجز يمثلون بعضاً من أعظم مواردنا غير المستثمرة . ونعتقد أنه لابد من إدماج جميع من يعانون من عجز فى المجتمع الأمريكى العادى ، وذلك كيما يعيشون حياة كاملة ومثمرة . وفى غضون السنوات التى أمضيناها فى المناصب العامة ، حققنا سجلاً ناصعاً من مبادرات الدعم الخاصة والعامة من أجل تعزيز استقلال وإنتاجية المصابين بعجز .

وسوف نواصل ، كرئيس للجمهورية ونائب للرئيس ، بذل جهودنا . ولسوف نعمل بكل جهد على إشراك من يعانون من عجز فى وضع سياسة قومية تعزز المساواة ، والفرص ، والمشاركة لكل الأمريكيين .

وسوف تكفل إدارة كلينتون ـ جور للأطفال الذين يعانون من عجز الحصول على تعليم من الدرجة الأولى يلائم احتياجاتهم . وسنتيح لمن يعانون عجزاً أن يعيشوا فى بيوتهم ، وفى مجتمعاتهم المحلية . وسوف يعمل الراشدون الذين يعانون عجزاً جنباً إلى جنب مع نظرائهم الذين لا يعانون أى عجز . وسوف نيسر لمن يعانون عجزاً الحصول على رعاية صحية شاملة ، وخدمات المساعدة الشخصية والاستهلاكية التى تصلهم بالسيارات .

ولن يرتاح لنا بال إلى أن يصبح لأمريكا سياسة قومية تجاه من يعانون عجزاً ، تستند إلى ثلاثة مبادىء بسيطة : الإشراك وليس الاستبعاد ، الاستقلال وليس التبعية ، والتمكين وليس الوصاية على إدارة شؤونهم . وهذا هو ما سنفعله :

قانون الأمريكيين الذين يعانون عجزاً

● العمل على ضمان التطبيق الكامل للقانون الخاص بالأمريكيين الذين يعانون عجزاً ، ووضعه موضع التنفيذ بصورة مقدامة - وذلك لتمكين من يعانون عجزاً من تحديد خياراتهم ، وخلق إطار للاستقلال وتقرير المصير . إن قانون الأمريكيين الذين يعانون عجزاً لا يتعلق بتوزيع حسنات أو أشياء مجانية - بل يضمن الحقوق المدنية للمواطنين الأمريكيين الذين يعانون عجزاً .

الرعاية الصحية لجميع الأمريكيين

● توفير غطاء صحى عالى الجودة ، ويمكن إطاقة تكاليفه ، لكل الأمريكيين ، سواء عن طريق مقار عملهم أو عن طريق برنامج حكومى ؛ ومنع شركات التأمين من رفض توفير الغطاء التأمينى على أساس الأحوال التى كانت قائمة من قبل ؛ واحتواء التكاليف بالتصدى لصناعة التأمين وصناعات الدواء .

● *توسيع نطاق خيارات الرعاية طويلة الأجل للأمريكيين الذين يعانون عجزاً .*

تحسين الفرص التعليمية للأطفال الذين يعانون عجزاً

● العمل على ضمان تعليم من الدرجة الأولى للأطفال الذين يعانون عجزاً ، على أن يكون هذا التعليم موضوعاً حسب احتياجاتهم الفريدة ، وإن كان يقدّم إليهم جنباً إلى جنب مع رفاقهم فى الفصول الدراسية ممن لا يعانون عجزاً .

● دعم التمويل المتزايد للخدمات التعليمية الخاصة ، والعمل على تحسين إنفاذ القوانين التى تضمن *للأطفال الذين يعانون عجزاً ، الحق فى الحصول على تعليم عام عالى الجودة .*

● دعم الجهود المتزايدة المبذولة *لدمج الأطفال الذين يعانون عجزاً فى الأنشطة العادية لمدارسهم* ، وذلك بدلاً من فصلهم فى برامج خاصة لا يستطيعون فيها التفاعل مع الطلبة الآخرين .

● توسيع نطاق برامج التدخل المبكر فى الرعاية الصحية والتعليم - من قبيل البرنامج التأهيلى « الإعداد السبّاق » - وذلك لضمان أن يعيش الأطفال الذين يعانون عجزاً حياة كاملة ومنتجة .

توسيع نطاق فرص التوظف للأمريكيين الذين يعانــون عجــزاً

●*زيادة حجم التعليم الخاص ، والتدريب المهنى ، والتدريب على العمل ،* وذلك لتقليل نسبة البطالة المرتفعة بصورة غير عادية بين الأمريكيين الذين يعانون عجزاً ، وذلك كجزء من تعليم الكبار على الصعيد القومى ، والتدريب على العمل ، وبرامج التلمذة المهنية .

● *إصدار القانون الخاص بالإجازة العائلية والطبية* ، والذى كان جورج بوش قد اعترض عليه فى عام ١٩٩٠ ، وذلك حتى لا يضطر أى عامل (أو عاملة) إلى الاختيار بين الاحتفاظ بوظيفته (أو وظيفتها) وبين رعاية مولود جديد أو أحد المرضى من أفراد الأسرة .

التعليـــم

إن الحكومة تفشل عندما تفشل مدارسنا . ولقد استمعنا طوال أربع سنوات إلى الكثير من الحديث عن « رئيس الجمهورية المعنى بالتعليم » ، ولكننا لم نشهد عملاً حكومياً كبيراً لاستثمار المواهب الجماعية لشعبنا . إن أمريكا تحتاج إلى قادة يقومون بأعمال بارزة كل يوم ، وليس مرة واحدة فقط كل أربعة أعوام ، وسوف نقدّم - في الأيام المئة الأولى من حكومة كلينتون - جور - للكونجرس والشعب الأمريكى برنامجاً شاملاً للإصلاح الحقيقى للتعليم . وسوف نعمل ليل نهار لكى يتم إقراره ، على عكس ما يفعله رئيس الجمهورية الحالى الذى يقوم فى أغلب الأحيان باقتراح التشريعات ثم ينسى كل شيء عنها .

إن ملايين من أطفالنا يذهبون إلى المدارس وهم غير مؤهلين للتعليم . ولقد وعد الجمهوريون فى واشنطون بأن يقدموا - ولكنهم لم يفوا أبداً بما وعدوا - التمويل الكامل للبرنامج التأهيلى « الإعداد السبّاق » ، وهو برنامج مؤكد النجاح ويتيح للأطفال الذين تواجههم معوقات ، الفرصة للتقدم . وفى حين تمضى الدول قدماً بأفكار مبتكرة من أجل جمع الوالدين والأطفال معاً ، تتقاعس واشنطون عن الإصرار على تأكيد مسؤولية الوالدين ، والمدرسين والطلبة ، ومسؤوليتها هى ذاتها .

ويتعين علينا أن نعمل جاهدين لكى نتأكد من أن كل مدرسة أمريكية لديها منهاج تعليمى غنى ومثيراً للتحدى ، وأن لدى كل مدرس الفرصة لكى يطوّر المهارات التى يحتاجها للقيام بالتدريس بطريقة جيدة . فكثيراً ما تدفع مدارسنا أناساً إلى التدرج فى سلم التعليم سواء درسوا ، أو لم يدرسوا ، وتخرج أناساً

من صفوفها سواء كانوا يعرفون شيئاً أو لا يعرفون ، وتلقى بأناس فى خضم القوة العاملة سواء كانت لديهم مهارات حقيقية أم لا . وذلك خطأ بيّن .

إن إعطاء الأولوية للناس يتطلب القيام بثورة فى التعليم على إمتداد العمر ، لأن التعليم فى الوقت الحاضر أصبح أكثر من وسيلة لتسلق سُلّم الفرصة الاقتصادية ، وذلك مطلب ملحّ لأمتنا . وستعمل استراتيجيتنا على الاستثمار فى الناس فى كل مراحل حياتهم . وسوف تعطى الأولوية للناس عن طريق إدخال تحسينات جذرية فى الطريقة التى يُعّد بها الوالدان أطفالهما للمدرسة ، وإعطاء الطلبة الفرصة للتدريب على الوظائف أو سداد رسوم الكليات ، وتزويد العمال بالتدريب ، وإعادة التدريب الذى يحتاجون إليه من أجل أن يتنافسوا ويربحوا فى اقتصاد الغد .

وفيما يلى ، ما ينبغى لنا أن نفعله :

جمـــع الوالديـــن والأطفـــال معـــاً

● حث *الوالدين لكى يضطلعا بمسؤوليتهما* ، وتمكينهما من المعرفة التى يحتاجان إليها لمساعدة أطفالهما على دخول المدرسة وهم مستعدون للتعلم ؛ ومساعدة الوالدين اللذين يعانيان من معوقات على العمل مع أطفالهما لبناء مبادىء أخلاقية للتعليم فى البيت تنفع الجانبين معاً .

● *التمويل الكامل للبرامج* التى توفر لنا عدة دولارات عن كل دولار يتم إنفاقه - البرامج التأهيلية « الإعداد السبّاق » ، وبرنامج النساء والرضّع والأطفال ، وغير ذلك من المبادرات الحاسمة التى أوصت بها اللجنة القومية المعنية بالأطفال .

وضـــع معاييـــر متشـــددة

● العمل مع المعلمين والوالدين ، وقادة الأعمال والمسؤولين العموميين من أجل وضع مجموعة من *المعايير الوطنية* لما ينبغى أن يعرفه الطلبة .

● وضع *نظام قومى للامتحانات* من أجل قياس التقدم الذى يحققه الطلبة والمدارس فى الوفاء بالمعايير القومية .

● تحقيق « *أهداف التعليم الوطنى* » *التى حددها مؤتمر قمة قادة التعليم فى عام* ١٩٨٩ بحلول عام ٢٠٠٠ : ينبغى أن يدخل كل طفل المدرسة وهو مستعد بدنياً وعقلياً للتعلم ؛ وأن ترتفع نسبة التخرج من المدارس الثانوية من ٧١ إلى ٩٠ بالمئة ، وهو المعيار الدولى فى الوقت الحاضر ؛ وأن يكون الطلبة ، عند تخرجهم من المدرسة الثانوية على دراية جيدة بالرياضيات ، والعلوم ، واللغة ، والتاريخ والجغرافيا .

إصـــلاح مدارسنـــا

● تقليل الفجوة التعليمية بين الطلبة الأغنياء والفقراء عن طريق زيادة تمويل الباب الأول المتعلق بالطلبة ذوى الدخل المنخفض ، وعن طريق توفير مرونة أكبر للمدارس فى إنفاق الأموال بالطرق التى تعتقد أنها أكثر فعالية ، مثل تخفيض حجم الفصول الدراسية فى الصفوف الأولى .

● منح *سلطات* موسعة *لصنع القرار على مستوى المدرسة* ـ مما يتيح لمديرى المدارس والمدرسين والوالدين مرونة أكبر فى تعليم أطفالنا .

● دعم *حوافز أفضل لتوظيف المدرسين ذوى المستوى الجيد والإبقاء عليهم* ، بما فى ذلك إصدار شهادات بديلة لمن يريدون أن يتخذوا من التدريس مهنة ثانية لهم ، ودفع مرتبات تفاضلية لاجتذاب المعلمين والإبقاء عليهم فى مجالات التعليم التى تعانى نقصاً مثل الرياضيات والعلوم ، وفى المدارس الحضرية ، وفى المدارس الموجودة بالمناطق المنعزلة أو الريفية .

● مساعدة الولايات على استحداث برامج *اختيار المدارس العامة* مثل ولاية أركنسو مع توفير الحماية من التمييز القائم على العنصر أو الدين أو الدخل .

جعل مدارسنا آمنة مرة ثانية

● *تطهير مدارسنا من المخدرات* : العمل مع الولايات والمجتمعات المحلية على جمع الوالدين والمعلمين والطلبة والقائمين على إنفاذ القانون وعمال الخدمة الاجتماعية معاً ، وذلك من أجل توفير برامج شاملة للتعليم عن المخدرات وطرُق المنع والتدخل والمعالجة .

● وسنعمل أيضاً على *مساندة مبادرة المدارس الآمنة* ، التى توفر الأموال لمواجهة الأحوال فى المدارس التى يسودها العنف ، وذلك من أجل استخدام موظفى أمن وشراء أجهزة الكشف عن المعادن ، ومساعدة المدن والولايات على استخدام قوات حفظ النظام والأمن فى المجتمع ، وذلك بوضع عدد أكبر من ضباط الشرطة فى الشوارع بالمناطق التى ترتفع بها نسبة الجرائم حيث توجد المدارس .

برامج التعليم البديلة والمستمرة

● مساعدة المجتمعات المحلية على فتح المراكز التى تعطى الذين توقفوا عن الدراسة ، فرصة ثانية عن طريق *فيالق إتاحة الفرصة للشباب* . وسوف يعين للمراهقين ، أقران مرشدون من الراشدين ، يشملونهم برعايتهم ويساعدونهم على تحقيق الانضباط الذاتى وتطوير المهارات القيِّمة .

● جمع قادة دوائر الأعمال والعمال والتعليم معاً ، وذلك لوضع برنامج قومى *للتلمذة المهنية* يقدم للطلبة الذين لا يتجهون للتعليم العالى تدريباً قيماً على المهارات ، مع الوعد بشغل وظائف جيدة عند التخرج .

● الإبقاء على برنامج منحة بيل ، وإلغاء برنامج إقراض الطلبة الحالى ، *وإنشاء صندوق استثمانى للخدمة القومية* من أجل أن نضمن لكل أمريكى يريد الحصول على التعليم العالى ، الوسائل التى تتيح له ذلك . ويتعين على من يقترضون من هذا الصندوق أن يسددوا المبلغ المقترض سواء على شكل نسبة مئوية صغيرة من دخلهم على مر الوقت ، أو عن طريق تقديم خدمات للمجتمع

المحلى حيث يعملون كمدرسين أو مسؤولين عن إنفاذ القانون ، أو عمال للرعاية الصحية ، أو مستشارين نظراء يساعدون الصغار على الابتعاد عن المخدرات أو يعملون بالمدارس .

● الاستثمار فى *برامج إعادة تدريب العمال* التى تتطلب من أرباب الأعمال أن ينفقوا ١,٥ فى المائة من قيمة قائمة الأجور لمواصلة تعليم وتدريب جميع العمال ، وليس المديرين فحسب .

الطاقــــة

ظل الجمهوريون في واشنطون لمدة اثنى عشر عاماً يقوضون أمننا القومى ، ويعوقون نموّنا الاقتصادى لأنه لم تكن لديهم سياسة قومية للطاقة . وفى العقد الأخير ، أغلق ٨٠٠٠ من منتجى النفط والغاز المستقلين لدينا أبوابهم ؛ وفقد ٣٠٠٠٠٠ أمريكى وظائفهم . ومن بين ٤٥٠٠ جهاز حفر للآبار كانت تعمل داخل الولايات المتحدة فى عام ١٩٨١ عندما تولى رونالد ريجان ومن بعده جورج بوش السلطة ، فإن ما يقل عن ٧٠٠ جهاز حفر للآبار فقط لا تزال تعمل حتى الآن . وقد تخلفنا عن منافسينا فى مجال كفاءة الطاقة ، ونواجه الآن خطر ترك الأجيال المقبلة من الأمريكيين فى موقف محفوف بالمخاطر نتيجة للمديونية الطاغية والاعتماد على الغير .

إن أمريكا فى حاجة إلى سياسة قومية للطاقة تتيح للأمريكيين السيطرة على مستقبل الطاقة فى أمريكا . وبدلاً من تدليل المصالح الخاصة التى تعتمد ثرواتها على إدمان أمريكا للنفط الأجنبى ، ستعمل سياستنا القومية فى مجال الطاقة على تعزيز الأمن القومى ، وتنوّع الطاقة ، والازدهار الاقتصادى ، وحماية البيئة .

لقد حان الوقت لتقرير الخيارات الصحيحة فى مجال الطاقة . وفيما يلى كيف يمكن أن يتحقق ذلك :

زيادة الكفاية فى مجال الطاقة والمحافظة عليها

● *زيادة المتوسط المشترك لمعدلات الاقتصاد فى الوقود* من المعدل الحالى ، وهو ٢٧,٥ ميل للجالون إلى ٤٠ ميلاً للجالون بحلول عام ٢٠٠٠ ، و ٤٥ ميلاً للجالون بحلول عام ٢٠١٥ .

● استحداث وتنفيذ حوافز سوقية محايدة بالنسبة إلى الإيرادات، تثيب عمليات صون الطاقة ، وتفرض عقوبات على المتسببين فى التلوث والمبددين للطاقة .

● انتهاج استراتيجيات للنقل وبرامج للإنفاق على الطرق السريعة العامة من شأنها تشجيع تجميع الركاب فى السيارات ، وتطبيق تكنولوجيا للطرق العامة مرتفعة الكفاءة ، والنقل الجماعى، وذلك عن طريق إدخال حوافز صون الطاقة فى برنامج صندوق التآخى الاتحادى .

● تعزيز إجراء تغييرات فى تنظيم المرافق لجعل كفاءة الطاقة مربحة لكل من المرافق العامة والعملاء على حد سواء .

● تدعيم البرامج الاتحادية من أجل تشجيع الإسكان ذى الكفاءة من حيث الطاقة ؛ وتشجيع حكومات الولايات والحكومات المحلية على اعتماد قوانين للبناء تشجع على صون الطاقة بالدعوة إلى بناء حوائط ونوافذ أكثر سمكاً ، ومصابيح فلورسنت جديدة محكمة ، وطريقة للعزل أكثر كفاءة ، وتشييد حديث للمساكن أقل تكلفة يمكنه أن يخفض من استهلاك الطاقة بنسبة ٢٥ فى المائة مستخدماً مقاييس تكفى لتغطية تكلفتها فى فترة تتراوح بين خمس وسبع سنوات .

● زيادة كفاءة الطاقة فى كل وكالة اتحادية ، ووضع المعايير لضمان أن تدعم المنح والعقود والمشاريع الاتحادية ، الأهداف القومية لصون الطاقة فى أمريكا .

زيادة استخدام الغاز الطبيعى

● تنفيذ سياسات لتوسيع أسواق الغاز الطبيعى فى كل قطاع - المنازل ، المحال التجارية ، الصناعة ، توليد الكهرباء ، والنقل .

● التطوير السريع لخطوط أنابيب الغاز الطبيعى وإصدار تراخيص بذلك

من أجل إيصال الغاز الطبيعى إلى الأسواق ، مع تركيز خاص على المجالات التى يخدمها الغاز الطبيعى بشكل كاف فى الوقت الحاضر .

● تحويل أسطول الناقلات الاتحادى الضخم إلى استخدام الغاز الطبيعى .

● استخدام الدولارات المخصصة للبحث والتطوير على الصعيد الاتحادى فى استحداث استعمالات جديدة للغاز الطبيعى .

توسيع نطاق استخدام مصادر الطاقة المتجددة

● إنشاء وكالة مدنية للبحوث المتقدمة تدعم البحث والتطوير المدنى للتكنولوجيات المتجددة وبرامج الوقود المتجددة .

● إعادة توجيه مهمة المئات من المختبرات القومية للانتقال من البحث والتطوير فى مجال الدفاع إلى المزيد من العمل فى ميدان مشاريع الطاقة المتجددة التجارية .

● تغيير قانون الضريبة لخلق حوافز أكبر مقابل استخدام الطاقة المتجددة .

● إعطاء حوافز للمرافق العامة لانتهاج التخطيط الأقل تكلفة الذى يدخل العوامل المتعلقة بالتكاليف البيئية والاجتماعية والاقتصادية فى القرارات المتعلقة باستخدام الطاقة . وجدير بالذكر أن التخطيط الأقل تكلفة يُستخدم فى الوقت الحاضر من قبل شركات المرافق العامة فى سبع عشرة ولاية .

سياسة للطاقة آمنة وسليمة بيئياً

● معارضة زيادة الاعتماد على الطاقة النووية . وهناك مبرر قوى للاعتقاد بأننا نستطيع تلبية الإحتياجات من الطاقة مستقبلاً - عن طريق صون الطاقة واستعمال أنواع بديلة من الوقود - دون ضرورة لمواجهة التكاليف المذهلة ، وعوامل التأخير ، وأوجه عدم اليقين المتعلقة بالتخلص من النفايات النووية .

● *معارضة فرض زيادة فى الضرائب الاتحادية على استهلاك الغاز .* وبدلاً من ضريبة الغاز الاتحادية التى تقصم الظهر ، ينبغى أن نحاول صون الطاقة مع زيادة استخدام الغاز الطبيعى وزيادة استخدام أنواع الوقود البديلة .

● *منع الحفر فى الموئل القومى للحياة البرية ، فى منطقة القطب الشمالى* بولاية *ألاسكا* ، وينبغى العمل بدلاً من ذلك لتوسيع نطاق الموئل القومى للحياة البرية فى هذه المنطقة لكى تشمل المليون ونصف المليون أكر من السهل الساحلى للقطب الشمالى ، مع ضمان أن يكون بمقدور الأمريكيين من الأهالى الأصليين استخدام هذه الأراضى فى عمليات القنص والصيد التقليدية بما يكفل لهم سبل العيش . ومن شأن زيادة كفاءة الطاقة ، واستخدام الغاز الطبيعى المتاح فى الوقت الحاضر فى الولايات الثمانى والأربعين المنخفضة أن تلغى بسهولة الحاجة إلى أعمال الحفر فى الموئل القومى للحياة البرية فى منطقة القطب الشمالى بولاية ألاسكا .

البيئـــة

رغماً عن كل بياناتها البلاغية ، ما فتئت إدارة بوش تمثل كارثة بيئية . فقد تجاهل رئيس الجمهورية خطر الاحترار العالمى ونفاد طبقة الأوزون للكرة الأرضية ، وقوّض تنفيذ قانون الهواء النظيف ، وأيد القيام بعمليات الحفر فى الموئل القومى الثمين فى منطقة القطب الشمالى بولاية ألاسكا ، وتخلى عن سياسة « عدم تحقيق خسارة صافية » فى الأراضى الرطبة ، وعارض الجهود الرامية إلى زيادة إعادة تدوير المواد واستخلاصها من جديد . كان ينبغى للولايات المتحدة أن تقود العالم فى الكفاح من أجل حماية البيئة ، إلا أن جورج بوش ظل يتباطأ فى مؤتمرات القمة الدولية المعنية بالبيئة ، متجاهلاً وعوده التى قطعها على نفسه فى الداخل .

لقد حان وقت التغيير . إننا نريد أن نوفر لأمريكا سياسة حقيقية للبيئة . ونعتقد أن حماية البيئة جدّ ضرورية للأمن القومى الأمريكى ـ ولابد لنا أن نرفض محاولات إدارة بوش لفرض خيار زائف بين حماية البيئة والنمو الاقتصادى . وسوف تدعو إدارة كلينتون ـ جور الأمريكيين إلى مواجهة التحدى ، وتطالب بتحمل المسؤولية على كافة المستويات ـ من الأفراد والعائلات إلى الشركات والوكالات الحكومية ـ والعمل بدرجة أكبر للمحافظة على عالمنا . وسوف نجدد التزام أمريكا بأن نترك لأطفالنا أمة أفضل ـ أمة لم يفسد هواؤها ومياهها وأرضها ، ولم يطمس جمالها الطبيعى ، أمة لا يمكن تجاوز ريادتها من أجل تحقيق النمو العالمى المستدام .

إننا فى حاجة لانتهاج استراتيجية قومية مقدامة تستند للسوق ، من أجل تخفيض التلوث وإبطاء توليد النفايات الصلبة . ونحتاج أيضاً إلى اتخاذ تدابير

أكثر فعالية للتخلص من التلوث والنفايات التى ألحقت ، ضرراً فعلياً ببيئتنا . إن الشعب الأمريكى يستحق إدارة تهتم ببيئة أمريكا وتراثها الطبيعى ، بقدر اهتمامه بها .

وهناك بعض الأخطار التى لا يستطيع الشعب الأمريكى أن يتصدى لها وحده . فالعالم يواجه الآن أزمة بسبب تغيّر المناخ العالمى ، ونفاد طبقة الأوزون ، والنمو السكانى غير القابل للإدامة . وهذه التطورات تهدد مصالحنا الحيوية - ولا بد من التصدى لها على الصعيد العالمى . ولابد لأمريكا أن تقود العالم ، لا أن تتبعه .

وهذا هو ما ستفعله إدارة كلينتون - جور :

السعى لتحقيق أربعة أهداف

● تخفيض النفايات الصلبة والسامة وتلوث الهواء والمياه ، لضمان أن نترك أمتنا أنظف وأصح .

● المحافظة على أماكن الجمال الطبيعى والأماكن ذات الأهمية الأيكولوجية - من قبيل المتنزهات الوطنية ومناطق الحياة البرية ، والحراج القديمة النمو والأراضى الرطبة - وذلك كيما نورّث أطفالنا طبيعة أمريكا الرائعة .

● تحطيم الخيار الزائف بين حماية البيئة والنمو الاقتصادى عن طريق وضع استراتيجية لحماية البيئة تستند للسوق ، وتثيب عمليات الصون وممارسات العمل « الأخضر » ، فى حين تعاقب المتسببين فى التلوث .

● الاضطلاع بالقيادة على الصعيد الدولى من أجل تدعيم مصلحة أمتنا فى بيئة عالمية أصح ، ومناخ عالمى مستقر ، وتنوع حيوى عالمى . وكذلك العمل على تخفيض الاستخدام الأمريكى والعالمى للوقود الأحفورى والكيماويات المحمولة جواً التى تدمر طبقة الأوزون ، وتعمل على أن تبقى بيئتنا العالمية الحساسة فى يد القدر .

تخفيض التلوث والنفايات الصلبة

● إنشاء وتوسيع نطاق أسواق المنتجات التى يعاد تدويرها واستخدامها ، وذلك بتقديم *حوافز ضريبية محايدة بالنسبة إلى الإيرادات* مما يحبذ استخدام المواد التى يعاد تدويرها واستخدامها كلما كان ذلك ممكناً .

● *وضع برنامج لتخفيض النفايات الصلبة* يسجل رصيداً دائناً (ائتماناً) للشركات التى تستعيد جزءاً من النفايات التى تولدها ، ويفرض عقوبات على الشركات التى تمتنع عن القيام بذلك . وسوف ترغم الشركات الأقل كفاءة على شراء رصيد دائن (ائتمان) للنفايات من الشركات الأكثر كفاءة ، مما يخلق حافزاً ربحياً قوياً لتخفيض النفايات الصلبة .

● *إصدار قانون جديد للمياه النظيفة* يضع معايير تتعلق بالتلوث « غير المحدد المصدر » ، ويوفر حوافز لمؤسساتنا ، ومزارعينا وعائلاتنا لاستحداث طرق من شأنها تخفيض ومنع الجريان السطحى الملوث عند مصدره ، والبدء فى حملة توعية قومية من أجل تشجيع جميع المواطنين على أن يخفضوا بدرجة كبيرة مساهماتهم فى التلوث غير المحدد المصدر الذى ينتج عن الكيماويات المنزلية والمنتجات العشبية ، والمبيدات الحشرية .

● *إصلاح الصندوق المالى الأسمى لوكالة حماية البيئة ، وضمان التنفيذ الصحيح والفعال* لقواعده ، وذلك كيما تتجه أموال دافعى الضرائب صوب التخلص من النفايات السامة بدلاً من سداد الفواتير القانونية . وجدير بالذكر أن نصف اعتمادات هذا الصندوق المالى الاتحادى تقريباً تتجه فى الوقت الحاضر إلى دفع رسوم المحامين - فى حين أن هناك ٢٢٠٠٠ من المواقع التابعة لهذا الصندوق تهدد صحة المواطنين والمجتمعات فى مختلف أنحاء أمريكا .

● دعم القوانين التى تتيح *للمواطنين العاديين إقامة دعوى قضائية ضد الوكالات الاتحادية التى تتجاهل القوانين والقواعد البيئية* التى تستهدف

المحافظة على بيئتنا ، وبذلك يصبح الموظفون البيروقراطيون فى الحكومة موضع مساءلة عن التنفيذ الصحيح والفعال لقانون البيئة .

● دعم الجهود المبذولة ، لتخويل *الجمهور ولاية الإبلاغ عن الكيماويات السامة التى تستخدمها وتنتجها الشركات* ، ومطالبة هذه الشركات بوضع خطط للإقلال من استخدامها للكيماويات السامة .

● *اتخاذ إجراءات صارمة لمواجهة جرائم البيئة* ، وذلك باعتبار الشركات والمتسببين فى التلوث مسؤولين عن سلوكهم . ويتعين على الشركات التى تتعمد خرق القوانين البيئية أن تدفع الثمن ـ وسوف يزج بالمتسببين فى التلوث فى السجون كلما اقتضى الحال .

المحافظة على الجمال الطبيعى لأمريكا والمصادر الرئيسية

● *المحافظة على الحراج القديمة لدينا* لأهميتها العلمية والأيكولوجية .

● جعل التعهد المتعلق « بعدم تحقيق خسارة صافية » فى الأراضى الرطبة ، حقيقة واقعة ؛ ووضع السياسة المتعلقة بالأراضى الرطبة على أساس علمى بدلاً من الاعتبارات السياسية ، وذلك بالعمل مع الأكاديمية القومية للعلوم والأعضاء الآخرين فى المجتمع العلمى من أجل وضع السياسات المناسبة . وجدير بالذكر أن الأراضى الرطبة لدينا تعمل كمرشح طبيعى لكثير من المياه التى تشربها أمريكا ، وتشكل واحداً من أهم موائلنا الطبيعية السريعة التأثر .

● إعادة تكريس الوكالات التى تدير متنزهاتنا الوطنية وأراضى الحياة البرية ، *لأخلاقيات صون البيئة الحقيقية* ؛ وتوسيع نطاق جهودنا المبذولة لتخصيص أراضٍ جديدة للمتنزهات ومواقع جديدة للترويج بالأموال المتاحة فعلاً لدى *الصندوق الاتحادى لصون الأرض والمياه* .

● اعتبار الموئل القومى للحياة البرية فى القطب الشمالى منطقة برية ، ووقف حملات الحفر الجديدة فى البحر .

استخدام قوى السوق لتشجيع حماية البيئة

● التركيز بدرجة أكبر على منع التلوث والتقليل منه قبل حدوثه ، وذلك حتى لا يتعين علينا أن ننفق الكثير فى عمليات التخلص منه بعد أن يصبح واقعاً . ويمكننا أن نحقق ذلك بدون استخدام أجهزة بيروقراطية كبيرة ، ودون إنفاق عام كبير - عن طريق تسخير قوى السوق ، ودمج الحوافز البيئية فى القرارات اليومية المتعلقة بالإنتاج والتى تصدر عن الشركات الكبيرة ، وإلزام المتسببين فى التلوث بدفع تكاليف التخلص منه .

● تسخير قوى السوق لإثابة المستهلكين ودوائر الأعمال التى تحافظ على البيئة ، وفرض عقوبات على المتسببين فى التلوث والذين يستخدمون الطاقة بطريقة غير فعالة .

● خلق حوافز ضريبية محايدة بالنسبة إلى الإيرادات لتشجيع استخدام أنواع الوقود البديلة مثل الغاز الطبيعى ، ومصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الكهرومائية ، والطاقة الشمسية ، وطاقة الرياح .

ممارسة القيادة الأمريكية لخلق عالم أصح

● الاضطلاع بالقيادة الدولية الحقيقية لحماية التوازن البيئى الحساس فى العالم .

● الحد من انبعاثات ثانى أوكسيد الكربون فى الولايات المتحدة عند مستويات عام ١٩٩٠ ، وذلك بحلول عام ٢٠٠٠ ، والإسراع بالإلغاء التدريجى للمواد المستنفدة لطبقة الأوزون .

● دعوة المصارف الرئيسية والمؤسسات المتعددة الجنسيات إلى التفاوض بشأن مبادلة الدين مقابل تدابير للحفاظ على الطبيعة مع جميع الدول النامية

مما يتيح لبلدان العالم الثالث أن تخفض أعباء الديون المعوقة لها ، وذلك عن طريق الابتعاد عن الأراضى الثمينة .

● إعادة التمويل الأمريكى إلى جهود *الأمم المتحدة من أجل* تثبيت حجم *السكان فى العالم* ، والسماح للمعونة الخارجية الأمريكية بأن تساند خدمات تنظيم الأسرة على الصعيد الدولى .

● استطلاع إمكانية المشاركة والقيام بمشاريع مشتركة مع البلدان النامية *للحفاظ على الحراج الممطرة وحمايتها* فى حين يجرى الإسراع بالبحوث والتطوير فى ميدانى الطب والزراعة .

تحسين كفاءة الطاقة

● الإسراع بتحقيق التقدم تجاه إنتاج سيارات تتسم بالكفاءة فى استخدام الوقود ، *وزيادة المتوسط المشترك لمعدلات الاقتصاد فى الوقود* ، *المحددة لصناع السيارات إلى* ٤٠ *ميلاً للجالون الواحد بحلول عام* ٢٠٠٠ ، و ٤٥ ميلاً *للجالون الواحد بحلول عام* ٢٠١٥ .

● *زيادة اعتماد الولايات المتحدة على الغاز الطبيعى* - الذى يعتبر رخيصاً ، ونظيفاً عند الاحتراق ووفيراً . ومن الممكن تقليل انبعاثات غاز ثانى أوكسيد الكربون ، عن طريق إصدار أمر تنفيذى يقضى بشراء السيارات التى تعمل بالغاز الطبيعى لأسطول السيارات الاتحادى ، وذلك على غرار ما فعلته ولاية تكساس .

● *زيادة الاستثمار فى مجال تنمية مصادر الطاقة المتجددة* ؛ والتشجيع على استخدام مصادر جديدة للطاقة من قبيل الرياح والطاقة الشمسية ، واستحداث أساليب جديدة من أجل الاستخدام الأفضل للموارد التى لدينا بالفعل .

● التوقف عن إنفاق ٦٠ فى المائة من ميزانية وزارة الطاقة على الأسلحة النووية ، حيث تحصل الطاقة النووية والوقود الأحفورى على بقية الميزانية .

● تحويل بعض إنفاقنا العسكرى فى زمن الحرب الباردة إلى الأغراض المدنية ، مثل تمويل شبكات *السكك الحديدية الخفيفة* التى يمكن أن تسرع بالسفر ، وتوفر الوقود ، وتوفر وسائل انتقال للناس الأقل قدرة على تحمل مصاريفها .

● تحسين *كفاءة الطاقة الشاملة لأمريكا بنسبة ٢٠ فى المائة بحلول* عام ٢٠٠٠ ، وذلك بجعل أهداف صون الطاقة وكفايتها أهدافاً رئيسية فى كل ميدان للسياسات ـ عند تخطيط المجتمعات المحلية ، وتصميم المكاتب ، وتطوير وسائل النقل ، وتنظيم المرافق العامة .

● مداومة الجهود المبذولة من أجل تحسين كفاءة العمليات التى تستخدم الفحم عن طريق استحداث *واستخدام* تكنولوجيات *الفحم النظيفة* .

الأســــرة

على مدى السنوات الاثنتى عشرة الماضية ، تخلّت واشنطون عن الأسرة العاملة ، مما أجبر الملايين على أن يكدّوا أكثر فأكثر لمجرد البقاء على حالهم . وفى حين تنخفض الضرائب وترتفع الدخول بالنسبة لمن يحتلون قمة الهرم الاجتماعى ، فإن الأسر من الطبقة الوسطى تعمل بكدّ أكبر مقابل أموال أقل ، وتدفع ضرائب أكثر لحكومة تعجز عن إنتاج ما نحتاجه : وظائف مناسبة فى اقتصاد نام ، وتعليم عالمى المستوى ، ورعاية صحية يمكن إطاقة تكاليفها ، وشوارع ومجاورات آمنة .

وما فتىء الجمهوريون يلقون المحاضرات على مسامع أمريكا حول أهمية القيم الأسرية ، لكن سياساتهم جعلت الحياة أشد قسوة بالنسبة للأسر العاملة : فقد أرغموا الوالدين على الاختيار بين الوظائف التى يحتاجونها ، والعائلات التى يحبونها . وخفضوا تخفيضاً كبيراً التمويل المتاح للبرامج التى تُعد الأطفال لمدارس الحضانة ، أو تهيىء المراهقين للدراسة بالكليات . ووقفوا دون أن يحركوا ساكناً فى مواجهة انهيار المجاورات ، وإزدياد جرائم العنف ، وارتفاع تكاليف الرعاية الصحية لعنان السماء .

إن إدارة كلينتون - جور ستطلب المزيد من الأسر ، ولكنها ستقدم لها أيضاً الكثير . إننا سنطلب من الوالدين سداد دعم الطفل الذى يدينون به . ولكننا سنقدم لأطفالهم الرعاية اللازمة التى يحتاجونها قبل دخول المدرسة . وسوف نطالب بأن يبقى الصغار بالمدرسة وبعيداً عن المخدرات . ولكننا سنقدم لجميع الأمريكيين شوارع أكثر أمناً ، ونتيح لهم الفرصة للاقتراض من أجل الدراسة . وسوف تطالب إدارتنا بأن يبذل الناس جهداً شاقاً فى عملهم ، وأن يلتزموا بقواعد العمل . وسوف نكرّم من يفعل ذلك ونثيبه .

إننا لا نستطيع أن نتحمل أربع سنوات أخرى لرئيس جمهورية ليست لديه خطة لمساعدة الأسر الأمريكية ، ويتخلى عن الوعود التى قطعها على نفسه . لقد حان وقت التغيير ـ وقت الاهتمام بالناس أولاً .

والوسيلة لتحقيق ذلك هى :

معاملة الأسر على الوجه الصحيح

● *منح إعفاءات ضريبية إضافية للأسر التى لديها أطفال* .

● *إصدار القانون المتعلق بالإجازة لأسباب أسرية وطبية* ، والتى اعترض عليها جورج بوش فى عام ١٩٩٠ ، وذلك حتى لا يرغم أى عامل (أو عاملة) على الاختيار بين الإبقاء على وظيفته (أو وظيفتها) وبين رعاية طفل حديث الولادة أو أحد المرضى من أفراد الأسرة .

● إنشاء شبكة *لرعاية الطفل* تكون كاملة مثل شبكة المدرسة العامة ، وتتفق مع احتياجات الأسر العاملة ، وتعطى للوالدين الخيار بين المؤسسات العامة والخاصة المتنافستين .

● وضع *معايير أكثر تشدداً لمنح التراخيص لمنشآت رعاية الطفولة* ، وتطبيق أساليب محسنة لوضعها مع التنفيذ .

● *الضرب بشدة على أيدى الوالدين المتبطلين والمتقاعسين عن أداء واجباتهم الأبوية* عن طريق إبلاغ وكالات الائتمان عنهم ، وذلك حتى لا يستطيعوا اقتراض أموال لأنفسهم عندما لا يوفرون العناية لأطفالهم . واستخدام إدارة الإيرادات الداخلية لجمع الدعم للأطفال ، والبدء فى تشغيل مصرف معلومات وطنى عن المتبطلين الذين يتقاعسون عن رعاية أطفالهم ، واعتبار التهرب من سداد الدعم بالخروج من حدود الولاية ، جريمة .

● إرسال الأطفال إلى المدرسة وهم جاهزون للتعلم عن *طريق التمويل الكامل للبرامج التى تسبق دخول المدرسة* ، والتى توفر لنا عدة دولارات عن كل دولار ننفقه ـ من أجل التعويض الشامل والمسمى « الإعداد السّباق » ، وبرنامج النساء والرّضع والأطفال ، وغير ذلك من المبادرات الحاسمة التى أوصت بها اللجنة القومية للطفولة .

● استحداث برامج لدعم روح الوالدية على الصعيد القومى على غرار برنامج التعليم المنزلى للصغار قبل مرحلة المدرسة ، وذلك *لمساعدة الوالدين الذين يواجهون عقبات على العمل مع أطفالهم* لبناء أخلاقيات للتعليم بالمنزل تفيد الاثنين معاً .

● *إدخال تحسينات جذرية على تعليم الأطفال من سن الحضانة إلى الصف الثانى* عشر ، عن طريق وضع معايير متشددة ونظام للامتحانات على الصعيد القومى فى الموضوعات الرئيسية ، وتمهيد ساحة التبارى للطلبة الذين يعانون معوقات ، وتخفيض حجم الفصل الدراسى .

● إعطاء الحق لكل والد (والدة) فى اختيار *المدرسة العامة التى ينتظم فيها طفله (طفلها)* مثلما يحدث فى ولاية أركنسو ؛ ومقابل ذلك ، سيُطلب من الوالدين أن يعملا مع أطفالهما للإبقاء عليهم فى المدرسة بعيداً عن المخدرات ، وتهيئتهم للتخرج .

● *إنشاء فيالق إتاحة الفرصة للشباب* ، وذلك لإعطاء المراهقين الذين يتخلفون عن الدراسة فرصة ثانية . وسوف تعين مراكز الشباب بالمجتمع أشخاصاً من الراشدين للتآخى مع المراهقين ، يشملونهم برعايتهم ، ويوفرون للصغار فرصة للانضباط الذاتى واكتساب المهارات .

● *إعطاء الحق لكل أمريكى للاقتراض من أجل الدراسة بالكليات* ، وذلك بالإبقاء على برنامج منحة بيل ، وإلغاء برنامج إقراض الطلبة القائم ، وإنشاء

صندوق استثمانى للخدمة القومية . وسيكون باستطاعة أولئك الذين يقترضون من هذا الصندوق أن يسددوا مديونيتهم إما على شكل نسبة مئوية ضئيلة من مرتباتهم على مر الوقت ، أو عن طريق الخدمة المجتمعية ـ كمدرسين ، أو مسؤولين عن إنفاذ القانون ، أو عاملين فى الرعاية الصحية ، أو مستشارين نظراء يساعدون الصغار على الابتعاد عن المخدرات والاستمرار فى الدراسة .

ضمان حق كل أسرة فى رعاية صحية عالية الجودة وتطيق تكاليفها

● الحد من التكاليف ، وتحسين الجودة ، وتغطية كل شخص بموجب خطة *للرعاية الصحية القومية* ، وهو ما يتطلب من المؤمنين على أنفسهم أن يقدموا برنامجاً للمزايا الأساسية ، بما فى ذلك توفير الرعاية فيما أثناء الحمل وفيما قبل الولادة وغير ذلك من أسباب العلاج الوقائى المهم .

● *الاضطلاع بصناعة التأمين* عن طريق تبسيط الإجراءات المالية والمحاسبية ؛ وحظر ممارسات طلب الضمان التى تضيعّ البلايين فى محاولة لاكتشاف أى المرضى معرضين لمخاطر سيئة ، ومنع الشركات من رفض التغطية للأفراد على أساس الظروف التى كانت قائمة قبل التعاقد .

● وقف الابتزاز فى أسعار الأدوية ، وذلك عن طريق إلغاء الإعفاءات الضريبية لشركات الأدوية التى تعمل على رفع أسعارها بمعدل أسرع من زيادة الدخول للأمريكيين .

لنجعل بيوتنا ، وشوارعنا ومدارسنا آمنة مرة أخرى

● التصدى بحزم للعنف الموجه إلى النساء والأطفال عن *طريق إصدار القانون الخاص بالعنف ضد النساء* ، والذى يقضى بإنفاذه بصورة متشددة ، وفرض عقوبات أقسى لردع العنف المحلى .

● *توزيع ١٠٠٠٠٠ ضابط جديد من ضباط الشرطة فى الشوارع* ، وذلك بإقامة فيالق للشرطة القومية يتم اختيار جانب منها من قدامى المحاربين ، والأفراد العسكريين العاملين .

● توسيع نطاق أعمال الشرطة فى المجتمع المحلى لمنع الجرائم قبل ارتكابها ، وذلك بإنزال ضباط الشرطة من سيارات الدورية وإرجاعهم ، إلى مسارات العمل المعتادة .

● التوقيع على قانون برادى *لتحديد فترة انتظار قبل شراء السلاح* ، والسماح للسلطات بإجراءات التحريات ، وذلك للحيلولة دون وقوع هذه الأسلحة فى الأيدى الخطأ ، والعمل على حظر البنادق الهجومية التى ليس لها أغراض قنص مشروعة .

● *البدء في تنفيذ مبادرة المدارس الآمنة* ، وذلك لمساعدة المدارس على استرجاع منشآتها كأماكن للتعليم : جعل المدارس مؤهلة للحصول على المساعدة الاتحادية من أجل تسديد نفقات أجهزة الكشف عن المعادن وأفراد الأمن عندما تحتاج إليهم ؛ وتشجيع الولايات على اتخاذ إجراءات أكثر تشدداً ضد الجريمة التى تقع داخل المدرسة ؛ وتمويل عمليات تقديم النصح والاستشارات الخاصة والبرامج البعيدة المدى ، وذلك كيما يتاح للصغار الذين يعانون بسبب الجريمة أو المخدرات أو العصابات ، مكان يلجأون إليه .

إثابـة الأسـر العاملـة

● توسيع *نطاق ائتمان ضريبة الدخل المكتسب* لضمان « أجر كاف » ، وذلك حتى لا يضطر أى أمريكى له عائلة ويعمل فترة كاملة أن يعيش فى عوز .

● *إلغاء الإعانات الاجتماعية كما نعرفها* ، وذلك بجعل الإعانات الاجتماغية بمثابة فرصة ثانية ، وليس طريقة للحياة ؛ وتمكين من يتلقون الإعانات الاجتماعية ، من الحصول على التعليم والتدريب ورعاية الطفولة

التى يحتاجون إليها ، لفترة تصل إلى عامين ، وبذلك يستطيعون الخروج من دائرة الاتكال ـ وبعد ذلك ، يتعين على أولئك الذين يستطيعون العمل أن يجدوا وظيفة سواء فى القطاع الخاص ، أو فى خدمة المجتمع .

فرض رقابة على البنادق والأسلحة

فى كل عام ، يلقى أكثر من ٢٠٠٠٠ أمريكى حتفهم بالمسدسات ، ويتعرض ألوف آخرون للإصابة بها . ويتم قتل عدد كبير ومتزايد من هؤلاء الضحايا بالأسلحة الهجومية شبه الآلية ، التى ليس لها غرض رياضى مشروع . وقد أصبحت شوارع مدننا أسواقاً للبنادق . ولابد لنا من أن نجعلها آمنة مرة أخرى .

بيد أن الغالبية العظمى من حائزى البنادق هم من المواطنين الملتزمين بالقانون الذين يستخدمون بنادقهم بطريقة تتسم بالمسؤولية . ونحن كرياضيين نعرف أن الدستور يكفل للفرد حقاً أساسياً فى أن يحتفظ بالأسلحة ويحملها ، وسوف نؤيد هذا الحق . إلا أن هناك صغاراً كثيرين فى شوارع مدننا لديهم بنادق كثيرة فى أيديهم . وليس هناك دولة تسمح لأطفالها بأن يتجولوا فى الشوارع وهم يحملون البنادق .

وينبغى لنا :

تأييد قانون برادى

● إصدار قانون برادى الذى يحدد *فترة انتظار قبل شراء الأسلحة* اليدوية ، وذلك لكى تتاح للشرطة فترة زمنية كافية لتقرير ما إذا كان المشترون المنتظرون ، دون السن القانونية ، أو أن لهم خلفيات جنائية وتاريخ مع المخدرات ، أو أحداث ماضية ترتبط بالصحة العقلية .

حظر الأسلحة الهجومية

● حظر *الأسلحة الهجومية* شبه *الآلية* التى لا يكون لها غرض مشروع

للقنص ، ومساندة حق المسؤولين المحليين عن إنفاذ القانون فى حظر الأسلحة من هذا القبيل عندما تتجه العصابات إلى مجاوراتهم .

● الحد من الحصول على أمشاط الذخيرة متعددة الطلقات مثل تلك التى استخدمت فى حوادث القتل المأساوية بمدينة كيلين بولاية تكساس .

إجراءات متشددة لمواجهة الجريمة

● إنشاء فيالق قومية للشرطة ، وإعطاء الفرصة لقدامى المحاربين والأفراد العسكريين العاملين ، لكى يصبحوا مسؤولين عن إنفاذ القانون فى المجتمع المحلى . ومن شأن هذا الإجراء *إضافة ١٠٠٠٠٠ ضابط شرطة* جديد *فى الشوارع* .

● *إصدار أحكام أشد* قسوة على المجرمين الذين يستخدمون البنادق .

● تنفيذ *برنامج اتحادى للمدارس الآمنة* حتى يتمكن الأطفال من التركيز على دروسهم .

● إقامة « *معسكرات للانضباط والتدريب* » للمذنبين لأول مرة فى جرائم غير عنيفة .

● استحداث *مبادرات قوية مناهضة للعصابات* ، ومنح المقيمين فى المساكن العامة السلطة للتخلص من تجار المخدرات .

الرعايــة الصحيــة

يتكلف نظام الرعاية الصحية الأمريكي الكثير جدا ولكنه غير مجد . ذلك أنه يترك ٦٠ مليون أمريكي بدون تأمين صحي كاف ، ويعمل على إفلاس عائلاتنا ، ومشروعات أعمالنا ، وميزانيتنا الاتحادية . وبدلاً من أن تهتم واشنطون بالناس أولاً ، فإنها تقوم بمجاملة شركات التأمين ، وشركات الأدوية ، وبيروقراطيات الرعاية الصحية . إن أكثر نظم الرعاية الصحية تقدماً في العالم يجرى خنقه .

ويقوم الأمريكيون العاملون بدفع الثمن . فمنذ عام ١٩٨٠ ، ارتفع متوسط تكلفة التأمين الصحي للفرد من ١٠٠٠ دولار أمريكي إلى ٣٠٠٠ دولار أمريكي سنوياً . وتعتبر تكاليف الرعاية الصحية في الوقت الحاضر هي السبب الأول للمنازعات العمالية ، وحالات الإفلاس ، ونمو العجز الاتحادى . ولا يستطيع الناس أن يغيرّوا وظائفهم لأن شركات التأمين ستحرمهم من التغطية التأمينية على أساس الظروف التى كانت قائمة قبل التعاقد . وغالباً ما تقع مشروعات الأعمال الصغيرة بين حجرى رحى إعلان إفلاسها ومطالبة موظفيها بحقوقهم . وتقوم شركات الأدوية برفع الأسعار بمعدل أسرع من التضخم بثلاث مرات . ويضطر العاملون من الرجال والنساء إلى دفع مبالغ متزايدة ، في حين يقوم أصحاب العمل بدفع مبالغ أقل .

إن الرعاية الصحية يجب أن تكون حقاً وليس امتيازاً ، ومن الممكن أن تكون كذلك . وسوف نحافظ على ما هو الأفضل في نظامنا الحالي : حق أسرتك في اختيار من يوفر لها الرعاية والتغطية ، والإبداع والتكنولوجيا

الأمريكية ، وأفضل أطباء القطاع الخاص والمستشفيات فى العالم . ولكننا سنضطلع بالأعمال المكتبية ، ودفع الفوائد المشتركة لكى نجعل الرعاية الصحية فى مقدور كل أمريكى وميسرة له .

إننا لا نستطيع أن نتحمل أربع سنوات أخرى بدون رئيس للجمهورية لديه الخطة والإدارة اللازمتان لضمان رعاية صحية يمكن إطاقة تكاليفها ، وذات جودة لكل أمريكى . إن الولايات المتحدة هى البلد المتقدم الوحيد فى العالم الذى ليس لديه خطة قومية للتأمين الصحى .

وسيتغير هذا خلال السنة الأولى من إدارة كلينتون ـ جور . وسوف نرسل خطة قومية للرعاية الصحية إلى الكونجرس ، ونكافح من أجل الموافقة عليها . إذ لا ينبغى أن يتجه أى أمريكى من عيادة الطبيب إلى دار للبرليحصل على ما يحتاجه .

وفيما يلى ما سنفعله :

تخفيض الإنفاق القومى للحد من تكاليف الرعايــة الصحيــة

● *إنشاء مجلس للمعايير الصحية* يتألف من المستهلكين والموردين ودوائر الأعمال ، والعمال ، والحكومة . وسوف يضع مجلس المعايير الصحية ميزانية صحية سنوية للدولة ، وذلك للحد من الإنفاق العام والخاص على حد سواء .

● اتخاذ إجراءات متشددة ضد الغش فى الحسابات وإلغاء الحوافز التى تدفع إلى إساءة الاستخدام .

التصــدى لصناعــة التأميــن

● حظر ممارسات كفالة التأمين على الحياة التى تضيع بسببها المليارات

من الدولارات من أجل اكتشاف أى من المرضى يمثل مخاطر سيئة . ومنع *الشركات من رفض التغطية التأمينية للأفراد على أساس الظروف التى كانت قائمة قبل التعاقد* .

● حماية *مشروعات الأعمال الصغيرة عن طريق « التصنيفات المجتمعية »* ، والتى تتطلب من المؤمنين أن يوزعوا المخاطر بصورة متعادلة بين جميع الشركات .

● إغلاق « المستشفى الذى يحقق أرباحاً على الورق فقط » ، واستبدال الاستمارات المالية والإجراءات المحاسبية الباهظة التكلفة والمعقدة بنظام حسابى مبسّط وسلس يستخدم استمارة واحدة للمطالبات . وجدير بالذكر أنه بموجب النظام الحالى ، تبدد ١٥٠٠ شركة ملايين الدولارات من أجل تجهيز ١٥٠٠ مجموعة من الاستمارات .

● العمل على تزويد كل شخص بـ « بطاقة ذكية » تحمل رموزاً شفرية للمعلومات الطبية الشخصية .

وقف الابتزاز فى أسعار الأدوية

● من *أجل حماية المستهلكين* الأمريكيين وتخفيض أسعار الأدوية الواردة فى الروشتات ، يجب إلغاء الإعفاءات الضريبية التى تمنح لشركات الأدوية التى ترفع أسعارها بمعدل أسرع من زيادة الدخول للأمريكيين .

● عدم تشجيع شركات الأدوية على إنفاق مبالغ على التسويق أكبر مما ينفق على *البحث والتطوير* ـ لأن إنقاذ الحياة يجب أن يسبق فى أهميته تحقيق المكاسب المالية .

وضع برنامج للمزايا الأساسية

● يمكن عن طريق مجلس المعايير الصحية ، ضمان *برنامج للمزايا الصحية* الأساسية يتضمن الرعاية الطبية بالذهاب لأماكن مستحقيها ، والرعاية

بالمستشفى للمرضى المقيمين ، وتوفير أدوية الروشتات ، وخدمات الصحة العقلية الأساسية . وسوف يشمل هذا البرنامج أيضاً المعالجات الوقائية الموسعة من قبيل الرعاية قبل الولادة ، وتصوير الثدى ، والفحوص الطبية الدورية .

● *إتاحة الفرصة للمستهلكين لكى يختاروا* المكان الذى يتلقون فيه الرعاية الصحية ، وذلك لضمان المواءمة الأفضل بين قدرات المورد واحتياجات المستهلك .

● توسيع نطاق الرعاية الطبية للأمريكيين المسنين والذين يعانون عجزاً ، لتشمل *مزيداً من الرعاية طويلة الأجل* ، مع تركيز خاص على الرعاية بالمنزل وبالمجتمع المحلى ، وجعل التمويل مرناً ، وذلك حتى يستطيع من يحتاجون للرعاية أن يقرروا ما ينفعهم بصورة أفضل .

تطويـر الشبكـات الصحيـة

● تيسير *فرصة وصول المستهلكين إلى مجموعة متنوعة من الشبكات الصحية* - التى تتألف من القائمين بالتأمين ، والمستشفيات ، والعيادات ، والأطباء - وذلك لوضع نهاية لازدواج الخدمات الباهظ التكلفة ، والتشجيع على اقتسام استخدام التكنولوجيات الرئيسية .

● تخصيص مبالغ محددة من الأموال لهذه الشبكات عن كل مستهلك ، مما يوفر لهذه الشبكات *الحافز اللازم للحد من التكاليف* .

ضمـان التغطيـة الشاملـة

● ضمان برنامج للمزايا الرئيسية لكل أمريكى يحدده مجلس المعايير الصحية سواء عن طريق رب العمل التابع له ، أو بالاشتراك فى برنامج عام عالى الجودة . ولن يمنع أى شخص ، أو يستبعد ، أو يحرم من الرعاية ، أو يجبر على قبول رعاية ناقصة .

● *الحد من التكاليف التى يتحملها صغار أرباب الأعمال* ، وذلك بالسماح لهم بأن يتجمعوا معاً ، وأن يشكلوا مجموعات أكبر ، وذلك لشراء تأمين صحى أقل تكلفة ، أو الاشتراك فى البرنامج العام إذا كان ذلك يمثل الخيار الأرخص .

● *إدخال مسؤوليات دوائر الأعمال تدريجيًا* ، وتغطية الموظفين عن طريق البرنامج العام إلى أن تستكمل عملية التحول .

● تحسين *الرعاية الوقائية والأولية* عن طريق الحلول الصحية القائمة على أساس المجتمع المحلى . ولابد أن توفر أى خطة صحية ناجحة للأمريكيين جميعاً فرصة الوصول للمنشآت الصحية على نحو ملائم . وسوف توسع خطتنا من نطاق العيادات الموجودة بالمدارس ، ومراكز الرعاية بالمجتمعات المحلية فى المجالات التى لا تستأهل الرعاية الطبية .

الإسكـــان

يعتبر إقتناء منزل والحصول على مسكن لائق جزءاً مهماً من الحلم الأمريكى . إلا أن هذا الحلم بعيد المنال بالنسبة لعدد كبير من الأمريكيين .

فقد خرجت أسعار المنازل عن متناول الأمريكيين من الطبقة المتوسطة . وبات من الصعب جدا العثور على مسكن تكون تكاليفه بمقدور الفقراء العاملين والمقيمين بالحضر . وفى غضون سنوات حكم ريجان - بوش ، تقلصت الاعتمادات الاتحادية التى تقدم المساعدة لإسكان ذوى الدخل المنخفض ، مما أسهم فى حدوث نقص كبير فى مجال الإسكان ، وترك الملايين من الأمريكيين بلا مأوى فى شوارعنا .

وبوسعنا أن نعكس هذا الاتجاه عن طريق تجديد التزامنا بتوفير منازل لائقة وآمنة ، وتكون فى حدود إمكانات جميع الأمريكيين ، وعن طريق صياغة تحالف جديد بين المسؤولين الاتحاديين وقادة المجتمع المحلى ، والمقيمين والعاملين المهنيين فى مجال الإسكان . لابد أن يجيء الاهتمام بشعبنا أولاً .

وفيما يلى ما يجب علينا أن نفعله :

جعل امتلاك منزل حقيقة واقعة

- *زيادة الحد الأقصى لتأمين الرهن لوكالة الإسكان الاتحادية إلى ٩٥ فى المائة* من سعر المنزل فى المنطقة المتوسطة المستوى بالعاصمة . وسوف تمكن هذه الزيادة نصف مليون عائلة أمريكية من شراء أول منزل لها .

- جعل ملكية المنزل أمراً ممكناً للكثيرين من الأمريكيين عن طريق

الدعم الاتحادى لذوى الدخل المنخفض ، *وبرامج الشراء الفورى للمساكن طويلة الأجل* ، مثل خطة طامبا المبتكرة لإحياء برنامج الإسكان الذى يمكن تحمل تكاليفه . وتشجع البرامج المبتكرة للتمويل المدعوم طويل الأجل ، المشترين من ذوى الدخل المنخفض على شراء ، وترميم ، وإعادة بيع المساكن التى سبق الحكم عليها بعدم صلاحيتها .

● مطالبة وزارة الإسكان والتنمية الحضرية وشعبة الحقوق المدنية التابعة لوزارة العدل ، بأن *تضع موضع التنفيذ المقدام قوانين الحقوق المدنية الحالية المتعلقة بالإسكان المقبول* ، وأن تفتح فرص الإسكان التى أصبحت مسدودة الآن نتيجة للتمييز .

● *الإبقاء على برنامج سندات إيرادات الرهن* ، وذلك لجعل الحصول على مسكن فى حدود الطاقة ، حقيقة واقعة للألوف من الأمريكيين .

مساعدة المستأجرين فى أمريكا

● تدعيم *برنامج امتلاك المنزل* عن طريق منح سلطة ومرونة أكبر لمسؤولى الولاية والمسؤولين المحليين الذين يديرون هذا البرنامج . وكان الكونجرس قد أنشأ هذا البرنامج فى عام ١٩٩٠ من أجل توفير مساكن إضافية بالإيجار ذات جودة للأمريكيين من ذوى الدخل المنخفض ، إلا أنه بناء على رغبة إدارة بوش ، فقد تم الحد من خيارات المواقع فى استخدام الأموال المخصصة لهذا البرنامج .

● توسيع *نطاق الائتمان الضريبى بشكل دائم لإسكان ذوى الدخل المنخفض* ، وذلك لحفز الإقامة الخاصة لمساكن ذوى الدخل المنخفض ، والمنخفض بشكل استثنائى ؛ وسوف يساعد هذا الائتمان على إنتاج أكثر من ١٢٠٠٠٠ منزل سنويًا .

إحياء أمريكا من جديد عن طريق تنمية المجتمع

● *وضع المجاورات فى بؤرة جهودنا من أجل إحياء أمريكا من جديد عن* طريق التنسيق بين البرامج الحالية المعنية بالإسكان ، التعليم ، التدريب على العمل ، الرعاية الصحية ، معالجة إدمان المخدرات ، ومنع الجريمة ، وتوجيه الموارد ـ المجتمع تلو المجتمع ـ وذلك لتكوين غالبية صناديق الإسكان الاتحادية النادرة .

● *إنشاء* شبكة قومية *النطاق من مصارف التنمية المجتمعية* ، وذلك من أجل توفير قروض صغيرة لدوائر الأعمال ومنظمى المشروعات ذوى الدخل المنخفض فى المدن الداخلية .

وتقوم هذه المصارف أيضاً بالاستثمار فى مجال الإسكان الذى يمكن تحمل تكاليفه ، وتساعد فى تعبئة المقرضين من القطاع الخاص .

● إنشاء *مناطق للمشاريع الحضرية* فى المدن الداخلية التى يسودها الكساد ، إلا أن هذه المشاريع تكون فقط للشركات التى لديها استعداد لتحمل المسؤولية . وسوف تخفض الضرائب على الأعمال وتخفف القواعد الاتحادية إلى أدنى حد ، وذلك لتوفير الحوافز من أجل إقامة متجر . ومقابل ذلك ، يتعين على الشركات أن تجعل من توفير الوظائف للسكان المحليين ، أولوية عليا لها .

● التخفيف من وطأة نقص الائتمان فى مدننا الداخلية ، وذلك عن طريق إصدار قانون أكثر تقدماً بشأن إعادة الإستثمار المجتمعى ، وذلك للحيلولة دون حرمان مجاورات معينة من القروض والائتمان لاعتبارها ضعيفة اقتصاديا . وأن يطلب من المؤسسات المالية أن تستثمر فى مجال المنازل فى المجتمعات الخاصة بها .

إعطاء أمل جديد للمقيمين فى مساكن ذوى الدخل المنخفض ، والمقيمين فى المساكن العامة

● منح *المقيمين فى مساكن ذوى الدخل المنخفض* حق طرد تجار *المخدرات والمجرمين* من المبانى التى يعيشون فيها ؛ وتشجيع برامج على غرار « عملية الكسح للتطهير » التى قامت بها سلطات الإسكان فى شيكاغو ، والتى ساعدت المقيمين بالمساكن على تطهير المبانى وطرد المجرمين ؛ وإعطاء المستأجرين دوراً أكبر فى إدارة المبنى ، وذلك من أجل بث الاعتزاز والمسؤولية وتقليل البيروقراطية .

● المحافظة على استثمار أمتنا فى مجال الإسكان العام ، والذى يقدّر بعدة مليارات من الدولارات ، *وذلك بضمان إدراج أموال كافية للصيانة والإصلاح فى ميزانية وزارة الإسكان والتنمية الحضرية .*

محاربة التشرد لعدم وجود مأوى

● تحويل *١٠ فى المائة من المساكن التى تديرها وزارة الإسكان والتنمية الحضرية وغيرها من المساكن الخاضعة للإشراف الحكومى* إلى المنظمات المجتمعية التى لا تستهدف الربح ، والكنائس ، وذلك من أجل إيواء المشردين الذين لا مأوى لهم .

● *استخدام المساكن المتاحة فى القواعد العسكرية المغلقة لإيواء المشردين الذين لا مأوى لهم* ، مع إعطاء الأفضلية لقدامى المحاربين العسكريين ممن لا مأوى لهم .

● *وضع استراتيجيات موجهة لمساعدة الأهالى من المستويات المختلفة ممن لا مأوى لهم* - ممن يحتاجون إلى دعم ظروفهم المعيشية ، والذين يحتاجون إلى معالجة من إدمان المخدرات والكحوليات تستدعى الإقامة ، والذين يحتاجون إلى مساكن لأسرهم لأنه ليس بوسعهم توفير ذلك .

● عقد مؤتمر قمة معنى *بالإسكان والتشرد* مع قادة المناطق الحضرية والعُمَد ، وذلك للتوصل إلى توافق فى الآراء بشأن برامج مكافحة الفقر ، ومستويات التمويل ، والمساعدة الاتحادية للحلول المبتكرة لأزمة المساكن .

الهجـــرة

ليس هناك جزء فى القصة الأمريكية أكثر أهمية ويستأهل الحفاظ عليه من تقاليدنا الغنية الداعية للفخار ، فى الاستجابة إلى الحنين المتأصل فى نفوس الناس جميعاً للحرية الشخصية ، والحقوق السياسية ، والفرصة الاقتصادية . وانتهاء الحرب الباردة لم يضع حداً للاضطهاد أو لمأساة اللاجئين . ولا يزال الصراع المدنى والعرقى ، والقمع ، والفقر ، وتدهور البيئة - تثير حالة من الجيشان .

وسوف تؤيد إدارة كلينتون - جور السياسات التى تعزز العدل ، وعدم التفرقة ، وجمع شمل الأسرة ، وتعكس حرياتنا الدستورية فى التعبير والانضمام إلى الجمعيات ، والتنقل . وفى حين أنه ينبغى لنا أن نكون كرماء ، إلا أننا لا نستطيع أن نقبل كل من يريد أن يأتى إلينا . إذ ينبغى أن تعطى الأولوية لجمع شمل الأسر ، واللاجئين ، والعمال الذين نحتاج إلى مهاراتهم .

وسوف نعمل على :

جمع شمل الأسرة

- جعل جمع شمل الأسرة حجر الزاوية فى سياسة الهجرة الأمريكية .
- القضاء على تراكم الأعمال دون إنجاز مما يؤدى إلى الفصل بين الأزواج والزوجات وبين أطفالهم ، إذ تعتبر فترة الانتظار الحالية التى تبلغ عامين للحصول على تأشيرة الدخول أمراً غير محتمل .

● تقليل حجم الأعمال غير المنجزة بما لا يستند إلى أسباب معقولة والمتعلقة بأعضاء الأسرة الممتدة ، والتى يمكن أن تمتد إلى ١٥ عاماً .

مساندة العمال الأمريكيين

● الوفاء بالتزامنا الأول - التعيين والتدريب والحفاظ على القدرة التنافسية لقوتنا العاملة - وضمان ألاّ تعمل قوانين الهجرة على تشريد وفصل العمال الأمريكيين .

● ضمان ألاّ تستخدم برامج العمال المؤقتين فى تشريد وفصل العمال الأمريكيين ، أو تقويض منظماتنا النقابية .

● الإبقاء على قوانين الهجرة التى تمكن أرباب العمل من الحصول على العمال الذين يحتاجون إليهم حيث يكون هناك نقص فى العمالة .

مكافحة التفرقة

● سيصبح التنفيذ الحازم للقوانين العمالية والقوانين المناهضة للتفرقة ، أولوية عليا لإدارتنا .

● العمل على التخلص من المعامل التى يعمل فيها العمال فى أحوال سيئة وبأجور قليلة ، والمقاولين الذين يسيئون استخدام العمال الزراعيين - ليس فقط للمساعدة فى الحد من الهجرة بل أيضاً لمساعدة جميع الأمريكيين .

تنفيذ إجراءات مراقبة الحدود وتحسينها

● تعزيز إنفاذ القوانين الخاصة بمراقبة حدودنا ، وضمان احترام حقوق الإنسان لجميع المهاجرين .

● تحسين دوريات الحدود ، وضمان مسؤوليتها عن الإجراءات التى تتخذها .

● توفير تكنولوجيا جديدة والتدريب على أحدث تقنيات إنفاذ القوانين .

تحسين الأحوال الداخلية فى أمريكا اللاتينية

● استحداث سياسات اقتصادية وخارجية تشجع على النمو الاقتصادى فى البلدان التى يعمل الافتقار إلى الفرص الاقتصادية فيها على « طرد » المقيمين هناك « للخارج » . إذ إنه بالتعاون مع حلفائنا فى البلدان النامية بطرق تُعَاملهم كشركاء حقيقيين ، سوف نتمكن من تقليل عامل « الطرد » .

● دعم الاتفاقات التجارية مع بلدان أمريكا اللاتينية التى تحسّن وتدعم معايير العمل والأجور والصحة والسلامة ، والمعايير البيئية فى الداخل والخارج . والاحتفاظ بالوظائف فى الداخل ومساعدة الناس فى الخارج على أن يعيشوا حياة أغنى وأكثر أماناً .

التشجيع على مشاركة المهاجر

● وضع برامج للإعلام العام لتعريف المقيمين الدائمين بشروط الحصول على المواطنة .

● تشجيع المنظمات المجتمعية ومساعدتها على وضع برامج تعليمية لمساعدة المقيمين بشكل قانونى على استيفاء هذه الشروط .

● ضمان ألاّ تفرض رسوم اكتساب المواطنة عبئاً لا لزوم له . وينبغى أن تبقى الرسوم عند أدنى حد لازم لتغطية التكاليف .

● العمل مع منظمات من قبيل مشروع تسجيل وتعليم الناخب فى الجنوب الغربى ، والصندوق المكسيكى الأمريكى المشترك للدفاع القانونى ، والرابطة الوطنية للمسؤولين المنتخبين اللاتينيين ، والمجلس الأمريكى اللاتينى للنهوض بالعمال ـ وذلك بشأن المسائل التى تؤثر على تسجيل الناخب والمواطنة .

مساندة الهجرة المتواصلة

● لابد من الاعتراف بأنه حتى فى فترة ما بعد الحرب الباردة ، لا يزال الناس يهربون من الاضطهاد السياسى .

● الاستمرار فى تقديم الحماية بمنح حق اللجوء السياسى بغض النظر عن علاقتنا بالبلدان التى تم الهروب منها .

● تشجيع تطبيق الديمقراطية وحقوق الانسان فى الخارج .

● جعل تقديم معدلات التبادل المواتية مع نظم الحكم القمعية ، مثل الحكومة الشيوعية فى الصين ، مشروطاً باحترام هذه النظم لحقوق الإنسان ، والأخذ بالليبرالية السياسية ، والسلوك الدولى المسؤول .

● ضمان منح حق اللجوء السياسى للطلبات المشروعة ، وضمان أن تكون طلبات الحصول على حق اللجوء التى تم رفضها قد لقيت فحصاً كاملاً وعادلاً .

● بذل كل جهد ممكن لمساندة العودة الطوعية للأوطان بعد حل الصراعات .

● مساندة برنامج تنوع تأشيرة الدخول ، والتى تقدم لأولئك الذين جرى استبعادهم بصورة جائرة نتيجة لسياسات الهجرة الخاصة بنا .

إنهاء قيود الهجرة التى فرضت على مرضى الإيدز (مرض نقص المناعة البشرية)

● وقف ممارسة تسييس سياسات الهجرة الاتحادية التى أصبحت موضع تهكم . وتوجيه وزارة العدل إلى اتباع التوصيات الصادرة عن وزارة الصحة والخدمات الإنسانية والتى تقضى برفع الإصابة بمرض الإيدز من قائمة القيود المفروضة على الهجرة .

وقف الإعادة القسرية للاجئى هاييتى إلى وطنهم

● عكس اتجاه سياسات إدارة بوش ، ومعارضة الاعادة للوطن .

● منح مواطنى هاييتى الهاربين الملاذ ، مع النظر فى منحهم حق اللجوء السياسى إلى أن يتم استعادة الديمقراطية فى هاييتى . وتوفير الملجأ المأمون لهم ، وتشجيع الدول الأخرى على أن تفعل الشىء نفسه .

- السعى لتشديد الحظر الذى تفرضه منظمة الدول الأمريكية ضد هاييتى .
- الإصرار على أن يحترم حلفاؤنا الأوروبيون هذا الحظر ، وخصوصاً بالنسبة للنفط .
- تشديد الضغط المباشر من الولايات المتحدة من أجل عودة الحكومة المنتخبة .

مساعدة اليهود على مغادرة روسيا

- نظراً لتزايد مشاعر العداء للسامية المتأججة فى الاتحاد السوفيتى السابق ، فإن الولايات المتحدة تتمسك بالتزامها طويل الأمد بحرية الهجرة .
- ضمان تقديم المساندة الكافية لخمسين ألف لاجىء من الاتحاد السوفيتى السابق ، والذين يعاد توطينهم فى الولايات المتحدة سنويا .
- مساندة طلب إسرائيل للحصول على مساعدتنا فى إعادة توطين مئات الألوف من اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتى السابق . ولقد أخطأت إدارة بوش عندما وضعت مئات الألوف من الأشخاص الذين طالما طالبنا بمنحهم حريتهم ، رهينة لصراع سياسى .

إسرائيل والشرق الأوسط

لا يعنى انتهاء الحرب الباردة انتهاء مسؤولية الولايات المتحدة فى الخارج ، ولاسيما فى الشرق الأوسط ، إذ مازالت شعوب هذه المنطقة محرومة من السلام والديمقراطية . كما أن إسرائيل ، صديقة أمريكا ، لا تزال معرضة للتهديد من قبل جاراتها .

وللولايات المتحدة مصالح حيوية فى الشرق الأوسط . وهذا هو السبب الذى من أجله أيدنا جهود الرئيس بوش لطرد صدام حسين من الكويت . ولابد أن نبقى على مشاركتنا فى المنطقة ، ونواصل تعزيز انتشار الديمقراطية وحقوق الإنسان والأسواق الحرة .

لقد كانت إسرائيل ، من بين جميع بلدان الشرق الأوسط ، هى البلد الوحيد الذى عرف الانتقال السلمى للسلطة عن طريق الاقتراع - وليس بطلقات الرصاص . ولن نخذل إسرائيل أبداً .

لقد أضرت إدارة بوش ضرراً بالغاً بعلاقاتنا مع إسرائيل . فقد أخطأت حينما :

● مارست الضغط على إسرائيل لتقديم تنازلات من جانب واحد فى عملية السلام .

● وتجاهلت المقاطعة الاقتصادية القاسية والمعوقة ضد إسرائيل من جانب جيرانها العرب ، وتجاهلت العقبات الأخرى التى تقف فى طريق السلام .

● رفضت طلب إسرائيل للحصول على مساعدة إنسانية من أجل إعادة توطين اليهود الروس .

● أحدثت تآكلا فى أمن إسرائيل ببيعها أسلحة متطورة بمليارات الدولارات إلى جيرانها العرب .

إننا نعارض الإجراءات التى اتخذتها إدارة بوش ، ونعتقد أنها ليست بأى حال هى الطريقة التى يعامل بها صديق دائم ، وديمقراطية مستقرة .

وهذا هو ما سوف نفعله :

ضمانات القروض

إننا نؤيد طلب إسرائيل الذى تقدمت به من عهد طويل للحصول على مساعدتنا فى جهودها لمواجهة التدفق الضخم للاجئين اليهود من الاتحاد السوفيتى السابق . ولن نضع مئات الألوف من الرجال والنساء والأطفال الذين طالما طالبنا بمنحهم حريتهم لعشرات السنين رهينة لصراع سياسى .

عملية السلام

وسوف تعمل الولايات المتحدة مع حكومة إسرائيل الجديدة من أجل دفع عملية السلام قدما . والولايات المتحدة ، إذ تفعل ذلك ، لا تستطيع أن تقرر مسبقاً الآن نتيجة المفاوضات أو أن تفرض السلام على أى طرف .

● إننا نستطيع ، وينبغى لنا أن نعمل كوسيط أمين ، وفى بعض الأحيان ، كعامل حفاز . وينبغى ألا يتوقع أن يقدم أى جانب تنازلات من طرف واحد .

● القدس هى عاصمة دولة إسرائيل ، ولابد أن تبقى مدينة غير مقسمة ، مفتوحة للناس من كافة الأديان .

● إن السلام الذى لايوفر أمن إسرائيل لن يكون سلاماً آمنا ودائماً .

الدولة الفلسطينية

يجب أن يكون للفلسطينيين الحق ـ كما هو مبين فى اتفاقيات كامب ديفيد ـ فى المشاركة فى تقرير مستقبلهم . ولكنه ليس لهم الحق فى تقرير مستقبل إسرائيل . ولهذا السبب ، فإننا نعارض إنشاء دولة فلسطينية مستقلة .

الديمقراطية

يجب على سياستنا الخارجية أن تعزز الديمقراطية وأيضاً الاستقرار . إننا لا نستطيع ـ كما فعلت إدارة بوش ـ كويل ـ أن نتجاهل العلاقة بين الأمرين .

● يجب أن نعزز الديمقراطية فى الشرق الأوسط وفى مختلف أرجاء العالم . لقد أضاعت إدارة بوش ـ كويل فرصة تعزيز الديمقراطية فى الكويت .

● إن إدارة كلينتون ـ جور لن تقيم علاقات استراتيجية مع نظم الحكم الخطيرة والاستبدادية . لقد عجز بوش عن التعلم من مهادنته لصدام حسين عندما تقاسم الاستخبارات معه ، ومنحه الائتمانات ، وعارض فرض الجزاءات عليه حتى غزو الكويت . واليوم ، تكرر إدارة بوش هذه الغلطة ، إذ تغمض عينيها عن انتهاك حقوق الإنسان فى سوريا ، ومساندتها للإرهاب .

علاقة استراتيجية

● للولايات المتحدة مصلحة حيوية ليس فى أمن اسرائيل فقط ، بل أيضاً فى التعاون الاستراتيجى بين بلدينا فى المنطقة .

● وستعمل إدارتنا ، على عكس الإدارة الحالية ، على الوفاء بالتزامات أمريكا بشأن التخزين المسبق للمعدات العسكرية فى إسرائيل ، وسوف تعزز من التعاون فى مجال الإمداد والتموين والتنظيم (التعاون اللوجستى) لدعم القوات الأمريكية فى المنطقة .

● ونحن نتفهم ونؤيد بحزم حاجة إسرائيل إلى الاحتفاظ بتفوق عسكرى نوعى على أى اتحاد محتمل بين خصومها العرب . وإننا لنتذكر الإسهامات التى قدمتها إسرائيل خلال حرب الخليج ، ولاسيما الصبر وطول الأناة الذى كان حيوياً للغاية فى إنجاح الجهد الحربى . ونحن نعرف أيضاً أنه لولا الضربة الجراحية التى قامت بها ضد المفاعل النووى العراقى فى عام ١٩٨١ ، لكانت قواتنا قد واجهت صدام حسين وهو مسلح بالأسلحة النووية فى عام ١٩٩١ .

مشاركة اقتصادية

يتمثل أعظم موارد إسرائيل دائماً فى نبوغ شعبها ، وقد استفادت أمريكا دائماً من هذا النبوغ . وفى عام ١٩٩١ ، بلغ إجمالى الصادرات الأمريكية لإسرائيل ٣,٣ مليار دولار أمريكى ، وعلى مدى السنوات الخمس المقبلة ، من المتوقع أن تشترى إسرائيل ما قيمته ٣٠ مليار دولار أمريكى من السلع الأمريكية - مما يوفر المكاسب والوظائف المطلوبة للاقتصاد الأمريكى .

● وينبغى لبلدينا أن يقيما معا لجنة أمريكية إسرائيلية مشتركة للتكنولوجيا الراقية لتعمل فى مجال البحث والتطوير فى ميدان تكنولوجيات القرن الحادى والعشرين .

مناهضة سباق التسلح

تعلمنا من غزو صدام حسين للكويت أن القذائف والحكام الديكتاتوريين العسكريين يشكلان مزيجاً خطيراً . ولقد حان الوقت لكى تكون لنا الريادة فى الجهد المبذول لكبح جماح الانتشار الخطير ليس فقط لأسلحة الدمار الشامل ، بل أيضا لترسانات الأسلحة التقليدية .

● ونحن فى حاجة إلى تقديم المساعدة لدفاع إسرائيل ضد هذه الأسلحة الخطيرة عن طريق ضمان استكمال قذيفة آرو المضادة للقذائف التسيارية .

● إننا نحتاج إلى إدارة تقوم بالعمل ، ولا تكتفى بمجرد إعطاء الوعود ، وذلك من أجل وقف انتشار القذائف الخطيرة فى الشرق الأوسط ، ونحن فى حاجة إلى جهد دولى قوى وجزاءات متشددة ، للإبقاء على أسلحة الدمار الشامل بعيداً عن أيدى الطغاة مثل أولئك الموجودين فى إيران والعراق وليبيا وسوريا .

العمـــل

لو أريد لأمريكا أن تستعيد قدرتها على المنافسة ، فلابد لنا من أن نبعث حياة جديدة فى أماكن العمل الأمريكية من أجل زيادة الإنتاجية ، وتوسيع نطاق الفرص المتاحة . ولن نقبل أربع سنوات أخرى يعمل فيها الأمريكيون ساعات أطول مقابل أجور أقل ، ويدفعون مبالغ أكبر مقابل الرعاية الصحية ، والإسكان ، والتعليم .

ولنتصور معاً ما يمكن أن يصبح عليه حال أمتنا لو كان قد توافر لنا ذلك النوع من المشاركة التى نحتاجها : مشاركة بين دوائر الأعمال والعمال والتعليم والحكومة ، تلتزم بالتنافس والفوز فى الاقتصاد العالمى .

إننا عازمون على تحسين التعليم والتدريب على العمل ، وتوفير رعاية صحية يمكن احتمال تكاليفها وميسرة لجميع الأمريكيين ، وزيادة سلامة العمال ، وفتح أسواق خارجية ، وخلق بيئة يكون بوسع العاملين فى الخطوط الأولى فيها أن يتخذوا قراراتهم بدلاً من مجرد اتباع الأوامر . لقد حصلنا على موافقة اتحاد العمال الأمريكى - مؤتمر المنظمات الصناعية ، ونقابات عمالية كثيرة أخرى ، على مقترحاتنا المفصلة وعلى سجلنا لمناصرة قضايا العمال الأمريكيين .

وستقوم إدارتنا بما يلى :

● التوقيع على *قانون تحقيق الإنصاف فى مقر العمل* ، وذلك لحظر الإحلال الدائم للعمال المضربين ، والحفاظ على عملية المساومة الجماعية . ونحن ملتزمون بحقوق العاملين من الرجال والنساء فى التنظيم والمساومة بصورة

جماعية ، ونحن نؤيد إلغاء القسم « ١٤ ب » من قانون تافت ـ هارتلى ، وذلك لتمهيد ساحة التعامل المتكافىء بين العمال والإدارة .

● ضمان رعاية صحية لكل أمريكى تتسم بالجودة ويمكن إطاقة تكاليفها والحد من التكاليف ، وتحسين النوعية ، وتوسيع نطاق الرعاية الوقائية وطويلة الأجل بالاضطلاع بصناعة التأمين الطبى وشركات الأدوية .

● *مساعدة العمال على اكتساب سلطة أكبر* فى إدارة العمليات اليومية لشركاتهم ، وتنظيم مقار عملهم ، ونوع التعويض الذى يحصلون عليه .

● تحسين *نوعية وكفاءة الحكومة* عن طريق العمل بصورة وثيقة مع النقابات والمنظمات العامة للموظفين مثل اللجنة الإدارية لعمال الحكومة المحليين بالولايات ، وذلك لزيادة الفهم الإيجابى لدور الحكومة .

● *زيادة الحد الأدنى للأجور* ، وذلك لكى تجارى التضخم ، ووضع إجراءات حماية الأجور السائدة التى ينص عليها قانون ديفيز ـ بيكون ، موضع التنفيذ .

● توسيع *نطاق ائتمان ضريبة الدخل المكتسب* وذلك لضمان « أجر كاف » ، وذلك لكى لا يرغم أى أمريكى يعمل وقتا كاملا على العيش فى فقر .

● إلغاء الاستقطاعات الضريبية على المرتبات الكبيرة للمديرين .

● وقف منح الإعفاءات الضريبية للشركات الأمريكية التى تغلق مصانعها هنا ، وتشحن الوظائف الأمريكية إلى ما وراء البحار .

● *إصدار القانون الخاص بالإجازة العائلية والطبية* ، والتى اعترض عليها جورج بوش فى عام ١٩٩٠ ، وذلك للسماح للعمال بالتغيب عن العمل فى إجازة عندما يولد لهم طفل ، أو عندما يكون أحد أعضاء الأسرة مريضاً .

● توفير *التدريب مدى الحياة* ، وذلك بمطالبة كل رب عمل بأن ينفق ١,٥ فى المائة من قائمة الأجور للتعليم والتدريب المستمرين للعمال جميعاً ، وليس للمديرين فقط . .

● تدريب الشباب غير الملتحق بالكليات على الوظائف عالية الأجور ، وذات

النوعية العالية ، من خلال برنامج على غرار أسلوب التلمذة المهنية يقوم بتجميع خبرة المدارس ودوائر الأعمال المحلية والاتحادات .

- توفير برامج لتعليم الكبار عن طريق مساندة خطط الولايات الواضحة والشاملة التى تقضى بتعليم القراءة لكل شخص يقوم بعمل ، وإعطاء كل عامل الفرصة لكى يحصل على شهادة التكافؤ العام .

- *تأييد الحق الأصيل فى معرفة القانون* ، وذلك لاطلاع العمال على ما يهمهم وحمايتهم ، وتنفيذ قواعد السلامة المنصوص عليها للعمال بكل قوة . وكذلك التنفيذ الكامل للمبادىء التوجيهية الخاصة بالسلامة المهنية والإدارة الصحية .

- *إنشاء مئات الألوف من الوظائف الأمريكية عن طريق فتح أسواق* خارجية ، والاصرار على أن يقوم شركاؤنا التجاريون بالغاء الحواجز التجارية .

- توسيع نطاق منافع البطالة لكى تشمل العمال المتعطلين فى حالة حدوث كساد .

الأمـــن القومـــى

لا نستطيع أن نتحمل أربع سنوات أخرى دون أن يكون لدينا خطة لقيادة العالم . ومع انتهاء الحرب الباردة ، فقد أصبحنا فى حاجة إلى فريق فى البيت الأبيض يتمثل هدفه لا فى مقاومة التغيير ، بل فى تحديد شكل هذا التغيير . إن الدفاع عن الحرية وتعزيز الديمقراطية حول العالم لا يعكسان فقط قيمنا الراسخة ، بل يخدمان مصلحتنا القومية .

ولابد لنا أن نحدد سياسة جديدة للأمن القومى ، وذلك لتعزيز انتصار الحرية فى الحرب الباردة . ويجب أن تعبر عن الحقوق والمسؤوليات التى تستنهض شعبنا وقادتنا وحلفاءنا إلى العمل معاً من أجل بناء عالم أكثر أماناً وازدهاراً وديمقراطية .

إن تصورنا للسياسة الخارجية الأمريكية يستند إلى منطلق فكرى بسيط : أنه فى أوقات التغيير الأساسى ، ينبغى لأمريكا أن تقود العالم الذى بذلنا الكثير من أجل إقامته عن طريق سياسات خارجية تتصدى لتحديات وفرص العقد المقبل .

ولكى نوفر هذه القيادة لابد لنا من :

وضع استراتيجية للأمن

- *إعادة بناء القوة الاقتصادية لأمريكا* . إذ إننا لا نستطيع أن نتولى زمام القيادة فى الخارج لو كنا ضعفاء فى الداخل .
- *الإبقاء على مشاركتنا فى الساحة الدولية* ، مستعدين لدحر التهديدات التى

يتعرض لها الاستقرار من البلدان الشيوعية السابقة ، ومن الصراعات الاقليمية المستمرة . إن انتهاء الحرب الباردة لا يعنى انتهاء التهديدات التى تتعرض لها مصالحنا . وإذا كان التحدى الذى يواجهنا الآن لم يعد يتمثل فى حمل كل عبء ، فإنه ما زال يتمثل فى ترجيح كفة الميزان .

● استخدام قوة *القيم الأمريكية* فى تشكيل حقبة ما بعد الحرب الباردة .

● واسترشاداً بهذه المبادىء ، سوف نسعى إلى تنفيذ ثلاثة أهداف واضحة : *استعادة أمريكا للقيادة الاقتصادية* فى الداخل والخارج ، وإعداد *قواتنا المسلحة* لعصر جديد ، والتشجيع على انتشار *الديمقراطية* وتدعيمها فى الخارج .

استعادة أمريكا للقيادة الاقتصادية

إن خطتنا لإحياء النمو الاقتصادى لأمريكا ستضع أمريكا مرة أخرى على الطريق الصحيح ، وستعيد القيادة الاقتصادية لأمريكا فى الخارج . إن مهمة استعادة التفوق التنافسى لأمريكا تبدأ من الداخل . إذ ان القوة الاقتصادية تعتبر عنصراً رئيسياً فى سياسة الأمن القومى الخاصة بنا .

النمـــو

● قيادة العالم إلى عصر جديد من النمو العالمى . لأنه بدون تحقيق نمو فى الخارج ، لايمكن لاقتصادنا أن يزدهر .

التجارة

● إن فتح أسواق عالمية وتوسيع نطاقها يفيد جميع الآمريكين . إننا نؤيد بقوة التجارة الحرة العادلة المفتوحة والمتوسعة ، بما فى ذلك مفاوضات الاتفاق العام للتجارة والتعريفات الجمركية (الجات) .

● تفادى النزعة الحمائية ، ولكن مع التصدى للممارسات التجارية غير العادلة للدول الأخرى ، وحماية المصالح الأمريكية . وتأييد المادة « سوبر ٣٠١ » من قانون التجارة من أجل تحقيق هذا الهدف .

● تأييد اتفاقات التجارة الحرة ، طالما كانت عادلة بالنسبة للعمال والزارعين الأمريكيين ، وحماية البيئة ، وتعزيز معايير العمل اللائق فى الداخل والخارج .

التفوق التكنولوجى

يجب على القطاع الخاص أن يحتفظ بزمام المبادرة ، إلا أن للحكومة دوراً لاغنى عنه .

● الاحتفاظ بقدرتنا على المنافسة مع أوروبا واليابان فى التكنولوجيات الجديدة البازغة مثل التكنولوجيا الحيوية ، الموّصلات الفائقة والتصنيع المتكامل بالحاسب الآلى .

● استغلال المواهب غير العادية لدى مختبراتنا القومية ، للإبقاء على الولايات المتحدة فى صدارة التكنولوجيا المدنية والعسكرية .

● العمل مع الشركات الخاصة والجامعات للنهوض بالتكنولوجيات التى ستحسن حياتنا وتخلق الوظائف .

● المساعدة فى خلق التزام بين دوائر الأعمال والعمال ، وذلك من أجل صنع منتجات عالمية المستوى .

● إنشاء مجلس للأمن الاقتصادى ، مماثل لمجلس الأمن القومى ، لتنسيق سياستنا الاقتصادية الدولية .

إعادة تشكيل هيكل قواتنا المسلحة

إننا لن نحجم عن استخدام القوة العسكرية بطريقة تتسم بالمسؤولية ، وسوف تبقى إدارة كلينتون ـ جور القوات المطلوبة لتحقيق الانتصار ، الانتصار الحاسم ، إذا ما أقتضت الضرورة ذلك . لقد أيدنا عملية عاصفة الصحراء واستخدام القوة ، عند الاقتضاء ، لوضع قرارات الأمم المتحدة بشأن العراق موضع التنفيذ ، ولضمان تسليم المساعدات الإنسانية فى يوغوسلافيا السابقة .

وتتركز المناقشات التى تدور حالياً حول الدفاع بشكل ضيق جداً على حجم الميزانية العسكرية . لكن التساؤلات الفعلية هى : ما هى التهديدات التى نواجهها ؟ وما هى القوات التى نحتاج إليها لدحرها ؟ وكيف يجب أن نتغير ؟

خطـة خمسيـة

● الإبقاء على قواتنا العسكرية ـ بما فى ذلك الردع النووى القابل للبقاء ـ على قدر من القوة كاف لردع وهزيمة أى تهديد لمصالحنا الحيوية .

● تحديد مستوى إنفاقنا الدفاعى لا على أساس العادات القديمة بل على أساس ما نحتاجه لحماية مصالحنا . وبوسعنا أن نخفض قواتنا العسكرية ، بدرجة كبيرة ، مع استمرار قدرتنا على حماية المصالح الأمريكية .

● تحويل بؤرة اهتمام قواتنا التقليدية من الدفاع ضد الغزو السوفيتى لأوروبا الغربية إلى نشر واستخدام القوة عندما وحيثما تتعرض مصالحنا القومية للخطر .

● دعوة حلفائنا إلى النهوض بقدر أكبر من أعباء الدفاع .

● الحفاظ على الميزتين اللتين جعلتا القوة العسكرية الأمريكية هى الأفضل فى العالم ـ النوعية الرائعة لجنودنا ، والتفوق الساحق لتكنولوجيتنا .

● تحسين قدرة الاستخبارات لدينا من أجل تحقيق فهم أكثر تطوراً ودقة للظروف السياسية والاقتصادية والثقافية .

القوات التقليدية

● الإبقاء على التزامنا تجاه منظمة حلف شمال الأطلسى حسب تطور الترتيبات الأخرى للأمن الأوروبى .

● الوفاء بمسؤولياتنا تجاه منظمة حلف شمال الأطلسى فى أوروبا بالإبقاء على عدد من الجنود الأمريكيين يتراوح بين ٧٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠٠ فرد بدلاً من ١٥٠٠٠٠ جندى مثلما اقترح جورج بوش .

● الإبقاء على القوات الأمريكية فى شمال شرقى آسيا طالما بقيت كوريا الشمالية تشكل تهديداً لحليفتنا كوريا الجنوبية .

● الدفاع عن الطرق البحرية ، ونشر واستعراض القوة بعشر حاملات بدلاً من ١٢ حاملة .

● إنشاء قدرة أعظم للنقل الجوى والبحرى ؛ وإنتاج - من بين جهود أخرى - طائرة النقل سى - ١٧ .

● تحسين قدرة النشر السريع لقواتنا من مشاة البحرية .

وفورات فى الدفاع

ستوفر خطتنا الدفاعية أكثر من ١٠٠ مليار دولار أمريكى حتى عام ١٩٩٧ . وسوف تنفق الأموال التى يتم توفيرها فى إعادة بناء أمريكا ، وخفض العجز لدينا . إن الخفض الذى سنجريه على خطة الحرب الباردة التى لا تزال إدارة بوش تطالب بها ، سيزيد على ٦٠ مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة .

● *هيكل القوة :* يمكننا أن نوفر عشرات المليارات من الدولارات عن طريق إنشاء هيكل قوة أصغر ، له قوات أقل فى أوروبا ، مع التركيز بدرجة أكبر على عمليات نشر واستخدام القوة فى عالم ما بعد الحرب الباردة .

● *مبادرة الدفاع الاستراتيجى :* يجب أن نركز عمليات البحث والتطوير لدينا على تحقيق هدف يتمثل فى إعداد نظام دفاعى محدود بالقذائف فى الإطار الصارم لمعاهدة القذائف المضادة للقذائف التسيارية . ولا يعتبر نشر شبكات دفاعية شاملة تنطلق من الفضاء من قبيل بريليانت بيبلز ، أمراً ضرورياً .

● *تطوير الأسلحة النووية :* مع وجود ترسانات نووية أصغر ، وانتفاء الحاجة لاستحداث تصميمات حديثة للأسلحة النووية ، يصبح فى مقدورنا تخفيض الانفاق على إنتاج الأسلحة النووية واختبارها .

● ومن شأن هذا *التخفيض المعتدل* أن يمكننا من الاحتفاظ بتفوقنا

التكنولوجى ، وبالأفراد ذوى النوعية المرتفعة ، وبقاعدة صناعية قوية ، ومواجهة التهديدات التى يمكن أن تزيد أو تنقص فى المستقبل .

تحويل الصناعات الدفاعية

يجب ألا ننسى هؤلاء المتفانين من الرجال والنساء الذين أسهموا بجهدهم الشاق فى الانتصار فى الحرب الباردة .

● ويتعين أن نعيد استثمار مواردنا العسكرية لصالح مستقبل من انتصروا فى الحرب الباردة . ونحن فى حاجة لأن نحول هذه الموارد البشرية الهائلة إلى قوتنا العاملة وإلى مدارسنا .

● وينبغى تدريب الأفراد العسكريين على المهن المدنية الهامة ، وذلك عن طريق التوسع فى تطبيق قانون مونتجمرى (GI) .

● إنشاء صندوق تعليمى يقدم المنح للمهنيين الذين سبق لهم الانخراط فى الأعمال الدفاعية .

● ولابد من إخطار المعنيين مسبقا عندما يتقرر الانتقال من الاقتصاد الدفاعى إلى الاقتصاد المحلى ، ومساعدة المجتمعات المعنية على التخطيط لذلك .

● ويتعين المحافظة على العناصر الأساسية لقاعدتنا الصناعية الدفاعية ، وذلك لضمان القدرة على مواجهة تحديات المستقبل . وعلى سبيل المثال ، تصفية إنتاج الغواصة « سى وولف » تدريجياً ، وبطريقة تحفظ لنا قدرتنا الحيوية على بناء الغواصات .

● لابد من إنشاء وكالة جديدة للبحوث المتقدمة - وكالة مدنية تقوم على غرار نموذج جهاز البحث والتطوير التابع لوزارة الدفاع ، وهو وكالة مشروعات البحوث المتقدمة فى مجال الدفاع - والتى يمكن أن تساعد فى توفير أعمال تجارية للعلماء والمهندسين فى أمريكا .

اقتســـام الأعبـــاء

فى حين أن عملية عاصفة الصحراء قد أرست سابقة مفيدة لاقتسام التكاليف ، إلا أن القوات الأمريكية مع ذلك هى التى قامت بغالبية القتال ولاقى أفرادها حتفهم فى التحالف .

● ويجب العمل على تحويل هذا العبء إلى ائتلاف أوسع من الدول ، والذى ستكون أمريكا جزءاً منه .

● ومساندة الدور الأخير الأكثر نشاطاً للأمم المتحدة فى المناطق المضطربة حول العالم .

● والسعى لإنشاء قوة الانتشار السريع الطوعية التابعة للأمم المتحدة من أجل ردع العدوان ، وتوفير الإغاثة الإنسانية ، ومحاربة الإرهاب وتهريب المخدرات .

وقـــف انتشـــار الأسلحـــة

ونستطيع القيام بجهود أكبر لوقف انتشار أسلحة الدمار الشامل .

● إذ ينبغى تدعيم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، واتخاذ زمام المبادرة فى الجهود المبذولة لتمكينها من إجراء عمليات تفتيش مفاجئة .

● واتباع معايير أكثر تشدداً ، والقيام بعمليات تحقق أفضل من الإلتزام بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية .

● وبذل جهود أشد وأقوى لحمل بلدان أكثر على الانضمام إلى نظام الرقابة على تكنولوجيا القذائف .

● والتشدد مع البلدان والشركات التى تبيع هذه التكنولوجيات ، والعمل مع جميع البلدان من أجل التوصل إلى إتفاقات دولية حازمة وقابلة للتنفيذ لمنع الانتشار .

● إتخاذ زمام المبادرة فى التفاوض بشأن معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية عن طريق منهج تدريجى .

تعزيز الديمقراطية

لا يمكن فصل السياسة الخارجية الأمريكية عن المبادىء الأخلاقية التى يتقاسمها غالبية الأمريكيين . ونحن لا نستطيع أن نغفل كيف تعامل حكومات أخرى مواطنيها ـ سواء كانت مؤسساتها المحلية ديمقراطية أو قمعية ، وسواء كانت تعمل على تشجيع أو تعويق السلوك غير المشروع خارج حدودها . فلابد أن نهتم بالكيفية التى يحكم بها الآخرون أنفسهم . إذ إن الديمقراطية فى صالحنا .

إن إنتهاء الحرب الباردة يقدم لأمريكا فرصاً غير عادية للتجديد الاقتصادى فى الداخل ، إلا أن هذا النجاح يرتبط إرتباطاً مباشراً بنجاح أولئك الذين مازالوا يناضلون من أجل الديمقراطية ، وحقوق الإنسان ، واقتصاد السوق الحرة فى مختلف أرجاء العالم .

الحاجة إلى قيادة جديدة

● كثيراً ما تشبث الرئيس بوش بالحالة الراهنة ، وتردد فى تأييد القوى الديمقراطية . وأدى عجزه عن تحديد أهداف واضحة أو أساس منطقى لسياسة خارجية يتعهد بها ، إلى تدعيم نزعة إنعزالية جديدة وخطيرة .

● لذلك فإننا فى حاجة إلى قيادة جديدة تقف إلى جانب القوى التى تعمل على التغيير الديمقراطى . ونحن فى حاجة إلى رئيس للجمهورية يحدد أهدافاً واضحة ، ويشرح للشعب الأمريكى أهمية الارتباط الدولى ـ رئيس للجمهورية يستغل مواردنا الاقتصادية والسياسية والثقافية من أجل مساعدة قوى الحرية الجديدة التى أخذت تظهر فى مختلف أرجاء العالم .

سياسات بوش ـ كويل الفاشلة

● لقد انتظرت هذه الادارة طويلا جداً قبل أن تعترف بالدول الجديدة للاتحاد السوفيتى السابق ، وتساعدها .

● ووقفت هذه الإدارة موقف المتفرج لفترة طويلة بينما كانت يوغوسلافيا السابقة تنزلق إلى الفوضى والحرب الأهلية .

● وأدارت الإدارة ظهرها لمن يناضلون من أجل الديمقراطية فى الصين ، ولمن يفرون من هاييتى .

● ومارست الإدارة ضغطاً على إسرائيل الديمقراطية لتقديم تنازلات من جانب واحد فى محادثات السلام الخاصة بالشرق الأوسط ، مما ألحق ضرراً بقدرتنا على أن نعمل كوسيط أمين .

● وهادنت الإدارة صدام حسين عندما تقاسمت الاستخبارات معه ، ومنحته ائتمانات ، وعارضت فرض جزاءات ضده حتى عشية غزوه للكويت .

● والإدارة جاهزة الآن لتكرار هذه الغلطة حيث تغمض عينيها عن انتهاك حقوق الإنسان فى سوريا ، ومساندتها للإرهاب .

● ولقد أضاعت الإدارة الفرصة لتعزيز الديمقراطية فى الكويت .

تعهد من أجل الديمقراطية

إن إدارة كلينتون - جور لن تقيم أبداً علاقات مع نظم الحكم الخطيرة الاستبدادية . فهى تدرك أن سياستنا الخارجية لابد أن تعزز الديمقراطية ، والاستقرار أيضاً . ولا نستطيع - كما فعلت هذه الإدارة فى أغلب الأحيان - أن نتجاهل الرابطة بين الأمرين . وسوف تنتهج إدارة كلينتون - جور سياسة خارجية تلتزم فيها بالعمل من أجل الديمقراطية . وسوف نقوم بما يلى :

● إصلاح برامجنا للمساعدة الخارجية فى إفريقيا ، ومنطقة الكاريبى ، وأمريكا اللاتينية ، وغيرها من الأماكن ، وذلك لكى نضمن أن تعزز معونتنا الديمقراطية وليس الطغيان .

● الاستجابة بنشاط أكبر لمساعدة شعوب الإمبراطورية السوفيتية السابقة على تجريد مجتمعاتها من السلاح ، وبناء مؤسسات سياسية واقتصادية حرة .

● تقديم التأييد الحازم لاسرائيل وغيرها من الديمقراطيات التى تواجه تهديدات لأمنها .

● استخدام قوتنا الاقتصادية والدبلوماسية الواسعة لزيادة الحوافز المادية لإضفاء الطابع الديمقراطى ، ورفع التكلفة التى يتحملها من لا يفعلون ذلك .

– الابقاء على الجزاءات الحكومية والمحلية المفروضة ضد جنوب إفريقيا إلى أن تحدث تسوية كاملة وعادلة ولا سبيل إلى تغييرها ، مع الغالبية السوداء من أجل قيام حكومة ديمقراطية .

– تشديد الجزاءات ضد حكومة الأمر الواقع فى هاييتى إلى أن تتم استعادة الديمقراطية .

– جعل تقديم معدلات مناسبة للتبادل للتبادل التجارى مع النظم القمعية ـ من قبيل نظام الحكم الشيوعى فى الصين ـ مشروطاً باحترام حقوق الإنسان ، والأخذ بالليبرالية السياسية ، والسلوك الدولى المسؤول .

● تعزيز التنمية الديمقراطية . ومساندة الجماعات مثل صندوق الهبات القومى من أجل الديمقراطية ، وتشجيع وكالة الاستعلامات الأمريكية على توجيه جانب أكبر من مواردها من أجل تعزيز الديمقراطية .

● إقامة « إذاعة آسيا الحرة » . إذ مثلما ساعدت « إذاعة أوروبا الحرة »، و« صوت أمريكا » فى نقل الحقيقة إلى دول الكتلة الشيوعية ، فإنه ينبغى أن ننشيء « إذاعة آسيا الحرة » لكى تنقل الأخبار والآمال إلى الصين ، وفيتنام ، وغيرهما من الأماكن .

● الشروع فى تشكيل « فيالق للديمقراطية » من أجل إرسال الألوف من المتطوعين الأمريكيين ذوى المواهب إلى البلدان التى تحتاج إلى خبرتهم القانونية والمالية والسياسية .

● دعم الهياكل المتعددة الأطراف ، وذلك لمساعدة البلدان التى تناضل من أجل التحول إلى الديمقراطية واقتصاد السوق .

● تشجيع الاستثمارات الخاصة فى الاتحاد السوفيتى السابق ، ليس فقط من أجل المساعدة فى تعزيز الإصلاحات ، بل أيضاً لضمان ألاَّ تصبح الولايات المتحدة بمعزل عن أسواق المنطقة المربحة مستقبلاً .

الأمريكيون المسنون

إن الجيل الذى استطاع الخلاص من الكساد الكبير ، وانتصر فى الحرب العالمية الثانية ، وقاسى الأمرين نتيجة للحرب الباردة ، قد شهد أوقاتاً أشد قسوة من ذلك . إلا أن الأمريكيين المسنين يعرفون أننا نستطيع أن نحقق نتائج أفضل بمعاونتهم ومساعدة الأجيال المستقبلة .

لقد حاول الجمهوريون فى واشنطون مراراً أن يخفضوا البرامج التى تحمى حقوق ورفاهة الأمريكيين المسنين . ونحن نعتقد أن هذا اتجاه خاطىء . وسوف نحمى قدرة « الضمان الاجتماعى » على الوفاء بالتزاماته فى الأجل الطويل ، ونحمى سلامة الصندوق الاستئمانى ، ونلغى قيد اختبار الإيرادات .

وسوف تعمل إدارة كلينتون ـ جور أيضاً على وضع خطة قومية للرعاية الصحية فى العام الأول من حكمها ، وتوسيع نطاق الخدمات الطويلة الأجل ، وتخفيض تكاليف أدوية الروشتات ، وسن قانون للإجازة العائلية والطبية من أجل ضمان احتفاظ الأمريكيين العاملين بوظائفهم أثناء رعايتهم لوالديهم المرضى .

لقد حان الوقت لاعلاء شأن ميثاق الترابط بين الأجيال . وفيما يلى الطريقة التى سنتبعها لتحقيق ذلك :

الضمان الاجتماعى

- سوف تعمل إدارتنا على حماية سلامة *نظام الضمان الاجتماعى* ، وكفالة قدرته المالية على سداد التزاماته فى السنوات المقبلة .
- إلغاء قيد *اختبار الإيرادات المستحقة من الضمان الاجتماعى* ، وبذلك

يصبح الأمريكيون المسنون قادرين على المساعدة فى إعادة بناء اقتصادنا وخلق مستقبل أفضل للجميع .

الرعاية الصحية القومية

● *ضمان رعاية صحية يمكن إطاقة تكاليفها وذات جودة* ، وذلك عن طريق التصدى لمبالغات صناعة التأمين وشركات الأدوية . وسوف نضمن برنامجاً للمزايا الرئيسية لكل أمريكى .

● *الحفاظ على مزايا الرعاية الطبية وحمايتها .*

الرعاية الطويلة الأجل

● *توسيع نطاق الخيارات فى الرعاية* ، سوف نضمن للأمريكيين المسنين سيطرة أكبر على الرعاية الصحية الخاصة بهم . وسوف يتسع نطاق الخيارات لكى يشمل الرعاية الشخصية والرعاية بالمنزل ، وخدمات الممرض الزائر ، ورعاية الراشدين أثناء النهار ، وخدمات مراكز الكبار . أما أولئك الذين يحتاجون إلى مساعدة ضئيلة فى الحياة اليومية ، فلن يرغموا على التوجه إلى بيوت التمريض .

● *تخفيض أسعار أدوية الروشتات* . ففى العقد الأخير ، ارتفع سعر أدوية الروشتات بمعدل يبلغ ثلاثة أمثال معدل التضخم . وهناك بعض الشركات التى تجعل الأمريكيين يدفعون أسعاراً أكبر من تلك التى يدفعها أهل بلدان أخرى مقابل المنتج ذاته . ونحن نؤيد اقتراح السناتور ديفيد بريور بحرمان شركات الأدوية التى ترفع أسعارها بأسرع من معدل التضخم ، من الاعفاءات الضريبية .

مجتمعات آمنة وقوية

● مكافحة الجريمة عن طريق نشر ١٠٠٠٠٠ *ضابط شرطة* جديد فى الشوارع . وسوف ننشىء فيالقاً قومية للشرطة ، ونقدم لقدامى رجال الشرطة

من المتعطلين وللأفراد العسكريين العاملين الفرصة لكى يصبحوا مسؤولين عن إنفاذ القانون هنا فى موطنهم .

- توفير المساعدة الاتحادية للمناطق التى ابتليت بالجريمة بصورة شديدة ، وذلك باتباع خطة شاملة لمكافحة الجريمة تتضمن تدابير مجربة ضد الجريمة ، من قبيل القيام بأعمال الشرطة اعتماداً على المجتمع ، وذلك بوضع المزيد من رجال الشرطة للقيام بدوريات معتادة على الطرق .

- جعل *المجاورات فى بؤرة جهودنا من أحياء أمريكا* ، وذلك عن طريق التنسيق بين البرامج الحالية للإسكان ، والتعليم ، والتدريب الوظيفى ، والرعاية الصحية ، والمعالجة من تعاطى المخدرات ، ومنع الجريمة . وسوف نوجه الموارد حسب كل مجتمع على حدة ، وذلك للاستفادة من صناديق الإسكان الاتحادية على أحسن وجه .

- دعم « برنامج توفير المنازل » ، وذلك لمساعدة مجموعات خدمة المجتمع على توفير إسكان إضافى بالإيجار يتسم بالجودة ، وذلك لصالح الأمريكيين ذوى الدخل المنخفض .

قانون الإجازات العائلية والطبية

- *إصدار قانون الإجازات العائلية والطبية* . ويتيح هذا القانون للوالدين العاملين أن يقوموا بإجازة بدون أجر مدتها ١٢ أسبوعاً ، وذلك لرعاية طفل حديث الولادة أو أحد المرضى من أفراد الأسرة ، بما فى ذلك أحد الوالدين المسنين . وكان جورج بوش قد اعترض على هذا القانون ـ مما ترك الولايات المتحدة باعتبارها البلد الصناعى الوحيد فى العالم الذى لا توجد به سياسة قومية للإجازات العائلية والطبية .

إعادة بناء أمريكا

إذا أرادت أمريكا أن تبنى اقتصاد القرن الحادى والعشرين ، فإنه يتعين عليها إحياء عادات القرن التاسع عشر - الاستثمار فى الموارد الاقتصادية القومية المشتركة مما يمكن كل شخص وكل شركة من خلق الثروة والقيم . ذلك أن الأساس الوحيد للازدهار فى مجال الاقتصاد العالمى هو أن نستثمر فى أنفسنا .

ففى عقد الثمانينات ، تهاوت الأسس الراسخة للولايات المتحدة عندما اتسعت الفجوة فى الاستثمار بين أمريكا والمتنافسين معنا على الصعيد العالمى . وبنهاية العقد ، كانت اليابان وألمانيا تستثمران مبالغ تعادل اثنى عشر مثل ما ننفقه على بناء الطرق والجسور ومرافق الصرف ، وشبكات المعلومات وتكنولوجيات المستقبل . ولا غرابة إذا كانت هاتان الدولتان تهددان بالتفوق على أمريكا فى ميدان التصنيع بحلول عام ١٩٩٦ . ولا غرابة إذا كنا ننزلق إلى الوراء .

إلاّ أنه مثلما حدث فى أعوام الخمسينات عندما كان تشييد الطرق السريعة بين الولايات إيذاناً ببداية عقدين من النمو الذى لا يضاهى ، فإن الاستثمار فى طرق السير مستقبلاً سيعيد الأمريكيين إلى العمل ويحفز النمو الاقتصادى . كما أن إنشاء أسواق ضخمة يمكن التنبؤ عنها سوف يحفز الصناعات الخاصة على الاستثمار فى اقتصادنا ، ويخلق وظائف ذات أجور مرتفعة ، وييسر انتقالنا من اقتصاد الدفاع إلى اقتصاد السلم . والهدف هو : بناء أفضل شبكات فى العالم للاتصالات ، والنقل ، والبيئة - واعادة بناء أمريكا .

وفيما يلى ما سوف نفعله :

● إنشاء صندوق *لإعادة بناء أمريكا* ، باستثمار اتحادى قدره ٢٠ مليار دولار سنوياً لمدة أربع سنوات ـ على أن تدعمه مساهمات من الولايات ، والمحليات والقطاع الخاص ، وصناديق المعاشات . وجعل الولايات والمحليات مسؤولة عن تنمية المشروع وإدارته ، وسوف تضمن رسوم الاستخدام من قبيل رسوم استعمال الطريق وأتعاب التخلص من النفايات الصلبة ، هذه الاستثمارات .

● الاستثمار فى *شبكات النقل* : تجديد الطرق والجسور والسكك الحديدية فى بلدنا ؛ وإنشاء شبكة بالغة السرعة للسكك الحديدية تربط مدننا الرئيسية والمراكز التجارية ؛ واستحداث تكنولوجيا « ذكية » للطرق العامة السريعة لزيادة سعة وسرعة وكفاءة الطرق العامة الرئيسية ؛ استحداث طائرات ذات مستوى تقنى عالٍ وذات قدرة على الطيران لمسافات قصيرة .

● إنشاء شبكة *معلومات من الباب للباب* ، وذلك لربط كل منزل ومصنع ومختبر وفصل دراسى ومكتبة بحلول عام ٢٠١٥ . ووضع السجلات العامة ، وقواعد البيانات ، والمكتبات ، والمواد التعليمية كلها على خطوط الشبكة من أجل الاستخدام الجماهيرى ، وذلك لتوسيع نطاق القدرة على الوصول إلى المعلومات .

● استحداث *تكنولوجيات بيئية* جديدة ، وإنشاء أحدث النظم العالمية من أجل إعادة تدوير ومعالجة النفايات السامة ، وتنقية هوائنا ومياهنا ، وتوجيه الأموال إلى تنمية مصادر طاقة جديدة ونظيفة وكفء .

● استحداث خطة *للتحول من صناعات الدفاع* ، وذلك لضمان ألاَّ تترك فى العراء ، المجتمعات والملايين من العمال الموهوبين الذين كسبوا الحرب الباردة . إن الكثير من المهارات والتكنولوجيات المطلوبة لإعادة بناء أمريكا ، مماثلة لتلك المهارات والتكنولوجيات المستخدمة الآن فى صناعاتنا الدفاعية . وسوف تشجع الشركات التى تشترك فى مناقصات بشأن المشاريع الخاصة ببناء أمريكا على أن تتعاقد للعمل مع ، أو تشترى ، المنشآت الدفاعية الحالية ، وإصدار التعليمات إلى وزارة الدفاع لإعداد قوائم جرد بالوظائف الدفاعية على

الصعيد الوطنى ، وذلك لمساعدة العمال المبعدين من أعمالهم ، وتوفير قروض ومنح خاصة بعمليات التحوّل لمقاولى أعمال الدفاع الصغيرة .

- توفير حوافز ضريبية للشركات والمقاولين الذين *يستثمرون فى أمريكا* .
- استغلال المواهب غير العادية لدى المئات من مختبراتنا الوطنية ، وذلك *لإبقاء الولايات المتحدة فى صدارة التكنولوجيا المدنية والعسكرية* .
- العمل مع الشركات الخاصة والجامعات من أجل النهوض بالتكنولوجيات التى تحسّن من حياتنا وتخلق الوظائف . وسوف نعمل على إنشاء *وكالة للتكنولوجيا المدنية المتقدمة* على نمط الوكالة الناجحة لمشاريع البحوث المتقدمة فى مجال الدفاع . وسوف تزيد هذه الوكالة من إنفاقنا التجارى على البحوث والتطوير ، وتركز جهودها على الصناعات الجديدة الحاسمة مثل التكنولوجيا الحيوية ، وتكنولوجيا الانسان الآلى ، والحاسبات الآلية عالية السرعة ، وتكنولوجيا البيئة .

مشروعات الأعمال الصغيرة

نحن نؤمن بمشروعات الأعمال . ونؤمن بالأسواق . ونحن نعرف أن النمو الاقتصادى سيكون أفضل برنامج تشهده البلاد فى أى وقت من الأوقات لتوفير الوظائف . إن مشروعات الأعمال الصغيرة تخلق غالبية الوظائف الجديدة فى هذا البلد ، ويتطلب الأمر أن تزدهر مشروعات الأعمال هذه إذا أردنا أن نزدهر جميعاً .

ولا تستطيع أمريكا أن تتحمل أربع سنوات أخرى دون أن يكون لديها استراتيجية تجعل اقتصادنا ينمو مرة أخرى . ويجب أن نضع نهاية لعصر منح أجور مفرطة للمديرين ، وشحن الوظائف الأمريكية إلى ما وراء البحار ، فى حين نترك مشروعات الأعمال دون دعم أساسى .

إن إدارة كلينتون - جور سوف تشجع أصحاب مشروعات الأعمال الصغيرة ومنظمى المشروعات على أن يتحملوا المخاطر ، وتثيب أولئك الذين يتحلون بالصبر ، والشجاعة ، والتصميم على خلق وظائف جديدة . وسوف نقدم حوافز لمن يبدأون مشروعات أعمال جديدة ، ويستحدثون تكنولوجيات جديدة ، وسوف نستوثق من ألاّ نترك فى العراء المقاولين الذين يعملون فى مجال الدفاع الذين ساعدوا على كسب الحرب الباردة . وأخيراً ، سنعمل على الإبقاء على تكاليف الرعاية الصحية لمشروعات الأعمال الصغيرة منخفضة .

إن أمريكا فى حاجة إلى نهج جديد إزاء الاقتصاد يعطى أملاً جديداً لشعبنا ، وينفخ روحاً جديدة فى الحلم الأمريكى . إننا فى حاجة إلى استراتيجية قوية جديدة تكافىء العمل ومن يحترمون القواعد ، وهذا من شأنه أن يوسع نطاق الفرصة لمشروعات الأعمال الصغيرة ومنظمى المشروعات .

وسوف تتعامل إدارة كلينتون - جور مع مشروعات الأعمال الصغيرة بطريقة صحيحة . وهذه هي الوسائل :

إنشاء حوافز لمشروعات الأعمال الصغيرة لتشجيعها على الاستثمار .

● تقديم *ائتمان ضريبى للمشاريع الجديدة* يقضى بإعفاء ضريبى قدره ٥٠ فى المائة لأولئك الذين يقبلون المخاطر بالقيام باستثمارات طويلة الأجل فى مشروعات أعمال جديدة .

● توفير *ائتمان ضريبى* موجه *للاستثمار لتشجيع الاستثمار* فى المصانع الجديدة والمعدات الانتاجية هنا فى الداخل ، والتى نحتاجها من أجل المنافسة فى الاقتصاد العالمى .

● جعل *الائتمان الضريبى فى مجال البحوث والتطوير* دائماً ، وذلك لمكافأة الشركات التى تستثمر فى التكنولوجيات الحديثة .

احتواء تكاليف الرعاية الطبية لمشروعات الأعمـــال الصغيـــرة

● توفير *الرعاية الصحية التى يمكن إطاقة تكاليفها وذات الجودة لجميع الأمريكيين* ، مع حماية مشروعات الأعمال الصغيرة من ارتفاع تكاليف الرعاية الصحية .

● *التطبيق التدريجى لمسؤوليات الرعاية الصحية لصغار أرباب الأعمال* ، ومشروعات الأعمال إلى أن يتم تخفيض التكاليف . وفى غضون ذلك ، سيتم تغطية موظفيهم عن طريق البرنامج العام للرعاية الصحية ، وذلك مع اشتراط المشاركة فى دفع التكاليف من أجل عدم التشجيع على الإفراط فى الاستغلال والتشجيع على المشاركة فى المسؤولية .

● وقف ممارسات كفالة التأمين التى تقسّم الأمريكيين إلى مجموعات تتضمن مخاطر قليلة ، وتزيد من تكاليف تغطية الرعاية الصحية لمشروعات الأعمال

الصغيرة . وإقامة نظام *للتصنيف واسع القاعدة على أساس* مجتمعى ، وذلك لضمان تيسير الوصول إلى التغطية المستمرة والمتجددة .

● السماح لمشروعات الأعمال الصغيرة بأن تشترك فى برنامج صحى عام إذا كان هذا البرنامج أقل تكلفة من الخطط المماثلة التى يقدمها المؤمنون من القطاع الخاص .

● تشجيع *التنافس المنضبط* عن طريق إلغاء الحواجز أمام مشروعات الأعمال الصغيرة ، والتى تريد أن تتجمع معاً من أجل تشكيل مجموعات أكبر لشراء التأمين الصحى بأسعار أقل .

تيسير التحول عن أعمال الدفاع لصغار المقاولين الذين يعملون فى مجالها

● *زيادة المساعدة التقنية ، والمالية ، والتسويقية المقدمة لمشروعات الأعمال الصغيرة فى أمريكا* ، والتى ستلعب دوراً حاسماً فى توفير وظائف جديدة عالية التقنية للموظفين الذين كانوا يعملون لدى صغار المقاولين فى مجال الدفاع .

● توفير *منح لتحويل* مشروعات *الأعمال الصغيرة* عن طريق إدارة « مشروعات الأعمال الصغيرة » ، وذلك لمساعدة المقاولين الذين يعملون فى مجال الدفاع على تمويل تحوّلهم من الإنتاج للدفاع إلى الإنتاج المدنى .

● *إنشاء إدارة الإرشاد التقنى* لمشروعات الأعمال الصغيرة ، وذلك على أساس « نظام الإرشاد الزراعى » الناجح ، و« برنامج دعم المشاريع » الفعال بولاية مينيسوتا ، وذلك لتيسير حصول مشروعات الأعمال الصغيرة على الخبرة التقنية . وسيكون الهدف الأولى لإدارة الإرشاد هو توفير المعلومات بشأن التسويق ، والتمويل ، والتكنولوجيا ، لمساعدة الشركات التى تتحول إلى الإنتاج المدنى .

● وسيُطلب من « إدارة مشروعات الأعمال الصغيرة » أن تدخر نسبة مئوية من برنامجها للإقراض *لصالح المقاولين الذين يعملون فى مجال الدفاع من أصحاب مشروعات الأعمال الصغيرة الناجحة الذين يحاولون التحوّل إلى المشاريع المدنية* .

زيادة صادرات مشروعات الأعمال الصغيرة وضمان تجارة عادلة

● العمل من أجل إنشاء نظام تجارى مفتوح ، ودعم الجهود من أجل *خفض الحواجز التجارية عن طريق الاتفاق العام للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات)* .

● *إصدار قانون تجارى* « سوبر ٣٠١ » *أشد حزماً وقوة* ، وذلك لتشجيع شركائنا التجاريين على السماح بتيسير وصول السلع الأمريكية إلى أسواقهم .

● تأييد *اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية* طالما أنها توفر حماية كافية للعمال والمزراعين والبيئة على جانبى الحدود .

تشجيع مشروعات الأعمال الصغيرة على الاستثمار فى المناطق الريفية والمدن الداخلية

● *إقامة* شبكة قومية من مصارف تنمية مجتمع مشروعات *الأعمال الصغيرة* مثل مصرف ساوث شور فى شيكاغو ونظيره فى الريف ـ المؤسسة المصرفية لتنمية الجنوب فى أركنسو ـ وذلك لإعطاء منظمى المشروعات ذوى الدخل المنخفض الأدوات التى يحتاجون إليها للبدء فى مشروعات أعمال جديدة . إن مشروعات الأعمال الصغيرة هى مفتاح العمالة فى مدننا ، ولابد من تشجيعها . ولقد أثبت مصرف ساوث شور أن المشاريع الحرة يمكن أن تترعرع بالدعم المالى المناسب فى أكثر الظروف تحديا .

- *إنشاء مناطق للمشاريع الحضرية* من أجل تشجيع الاستثمار فى تنمية المدن الداخلية ، وتوفير الوظائف للمواطنين المحليين .

- *إعادة صياغة واستصدار قانون أقوى لإعادة الاستثمار فى المجتمع المحلى ،* من شأنها حفز المصارف على إقراض منظمى المشروعات ، وتعزيز مشاريع التنمية التى تدعم أهداف المجتمع المحلى والمجاورات .

- تدعيم شركة *الاستثمار فى مشروعات الأعمال التجارية للأقليات* ، وغيرها من البرامج التى تشجع على تنمية مشروعات الأعمال الصغيرة التى تمتلكها الأقليات .

الفضـــاء

يوفر انتهاء الحرب الباردة فرصاً جديدة وتحديات جديدة لبرنامج الفضاء المدنى الخاص بنا . وفى السنوات الأخيرة ، كان هذا البرنامج يفتقر إلى الرؤية البصيرة والقيادة . ونظراً لأن إدارتى ريجان وبوش قد عجزتا عن تحديد الأولويات ، ولأنهما لم توّفقا بين احتياجات البرنامج والموارد المتاحة ، فقد أثقلا كاهل الادارة القومية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) بمهام تزيد على ما تستطيع أن تنجزه بنجاح .

ونحن نؤيد وجود برنامج أمريكى قوى للفضاء المدنى ـ وذلك نظراً لقيمته العلمية ، ومنافعه الاقتصادية والبيئية ، ودوره فى بناء علاقات مشاركة جديدة مع بلدان أخرى ، وتأثيراته الملهمة لشباب أمتنا . وسوف يسعى برنامج الفضاء لإدارة كلينتون ـ جور إلى تلبية احتياجات الولايات المتحدة ، وغيرها من الدول ، فى حين يعمل على تحقيق أهدافنا الفضائية الطويلة الأجل ، بما فى ذلك الاستكشاف الإنسانى للنظام الشمسى . وسوف يعزز برنامجنا الفضائى أيضاً استحداث تكنولوجيات جديدة ، وإنشاء وظائف جديدة للعاملين السابقين فى مجال الدفاع ذوى المهارت العالية وزيادة فهمنا للكوكب وتوازنه البيئى الحساس .

ويجب علينا أن :

نتجاوز مرحلة الحرب الباردة

● *استعادة التوازن التمويلى التاريخى* بين الإدارة القومية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) وبين برنامج الفضاء التابع لوزارة الدفاع . لقد انفقت إدارتا

ريجان وبوش على مبادرات الفضاء الدفاعية أكثر مما أنفقتاه على مشاريع الفضاء المدنية .

● تحقيق *تعاون أعظم في الفضاء* مع حلفائنا التقليدين في أوروبا واليابان ، وأيضاً مع روسيا . إن إقامة تعاون أمريكي - روسي أعظم في ميدان الفضاء سوف ينفع البلدين ، ويجمع بين المعرفة والموارد الواسعة التي توافرت للبلدين منذ إطلاق سبوتنيك في عام ١٩٥٧ .

تحسين الاقتصاد الأمريكي عن طريق الفضاء

● توجيه الإدارة القومية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) *لإعطاء الأولوية العليا للتحسن المستمر لصناعة الطائرات المدنية الأمريكية* ، التي تواجه منافسة دولية متزايدة . وبوسع البحوث التي تقوم بها (ناسا) أن تلعب دوراً مهماً في استحداث طائرات أقل تلويثاً ، وذات كفاءة أكبر من حيث الوقود ، وذات صوت أهدأ .

● *العمل على تحسين قدرتنا التنافسية في مجال صناعة الفضاء* . وسوف نوجه الإدارة القومية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) لاستحداث صواريخ وتوابع صناعية تتسم بالتفوق القاطع . كما أننا سنستحدث نظام إطلاق جديد وفعال من حيث مردودية التكاليف وإمكان الاعتماد عليه ، وذلك لبلوغ أقصى قدر من الكفاءة في الحمولات الإجمالية العلمية والتجارية .

الربط بين الإدارة القومية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) والبيئة

● مساندة جهود (ناسا) - مثل المشروع المعنون « بعثة إلى كوكب الأرض » - وذلك لتحسين *فهمنا للبيئة العالمية* .

● دعوة (ناسا) إلى القيام *بمهام أصغر وأكثر تركيزاً* ، والتي تعالج الاهتمامات البيئية الملحة .

تدعيم الإدارة القومية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) والتعليم

● توجيه *(ناسا) إلى توسيع نطاق برامجها التعليمية* التى تحسن من الأداء الأمريكى فى الرياضيات والعلوم . وباستطاعة تعليم علوم الفضاء أن يساعد فى الحفاظ على تفوقنا التكنولوجى وتحسين قدرتنا التنافسية .

● توجيه *(ناسا) إلى توسيع نطاق جهودها التعليمية* إلى ما وراء المراكز الميدانية الخمسة للإدارة القومية للملاحة الجوية والفضاء (ناسا) ، وذلك حتى يستطيع الملايين من الشباب أن يتعلموا عن الفضاء .

الحفاظ على مكوك الفضاء ومواصلة العمل بشأن محطة الفضاء

● *الإبقاء على الدور المتكامل لمكوك الفضاء* فى برنامجنا للفضاء المدنى . إن المكوك معقد للغاية وسوف يكون دائماً باهظ التكلفة ويصعب تشغيله ، إلا أننا يجب أن نستفيد استفادة كاملة من قدراته الفريدة .

● دعم *الدعوة لاستكمال* حرية *المحطة الفضائية* ، مع تطويرها على أساس من المبدأين التوءم ، وهما زيادة التعاون ، والمشاركة فى تحمل الأعباء مع حلفائنا . ونستطيع عن طريق تنظيم العمل فى هذا المشروع بطريقة تتسم بالكفاءة ، أن نمهد الطريق للقيام بمشاريع دولية مشتركة فى المستقبل ، فى الفضاء وعلى الأرض ، على حد سواء .

تشجيع استكشاف الكواكب عن طريق أفضل علوم الفضاء

● تركيز *الجهود لمعرفة الكواكب الأخرى* . وسوف يحسّن ذلك من فهمنا

لعالمنا ، ويحفز التقدم فى الحاسبات الآلية ، وأجهزة الاستشعار ، ومعدات معالجة الصور ، والاتصالات .

● *الاستغلال الكامل لبعثات الإنسان الآلى* للوصول لمعرفة أكبر عن المكان الذى نعيش فيه من هذا الكون .

● ومع أننا لا نستطيع حتى الآن أن نخصص موارد كبيرة *لاستكشاف الإنسان للكواكب* ، إلا أن هذا الحلم يجب أن يكون من بين الاعتبارات التى ترشد العلوم والهندسة لدينا . ونظراً لأن العالم كله سوف يتقاسم منافع لاستكشاف الإنسان للكواكب ، فإنه ينبغى أن تتحمل الدول الأخرى تكاليف مثل هذا المشروع بقدر ما تتحملها الولايات المتحدة .

التجـــارة

لكى تكسب أمريكا فى الأسواق العالمية ، فأنها تحتاج إلى خطة للنمو الاقتصادى توفر الوسائل التى تتيح لكل شخص ولكل شركة أن يكون أكثر إنتاجية . إننا فى حاجة إلى سياسة تجارية تعطى الأولوية للناس عن طريق الاستثمار فى أنفسنا . إن استراتيجيتنا الأقتصادية الوطنية تستثمر فى التعليم المتطور للشعب الأمريكى ، وفى المعدات الإنتاجية التى توفر لعمالنا الاداة اللازمة للتنافس ، وفى البنية الأساسية الاقتصادية التى تربط أسواقنا وأعمالنا التجارية معاً . ونحن نعترف أيضاً بأن أمريكا تحتاج إلى شركات تستثمر فى المستقبل ، وتستفيد من التغيير ، وتعامل عمالها كشركاء كاملين .

وعندما ينهض عمالنا وشركاتنا بالدور الخاص بهم ليصبحوا قادرين على المنافسة ، فإنه لابد أن تكون لدينا إدارة تنهض بالدور الخاص بها من أجل ضمان ان يكون لدينا أسواق مفتوحة لسلعهم وخدماتهم . إننا نحتاج إلى تجارة جديدة وبرنامج للقدرة التنافسية . وسوف تساند إدارة كلينتون ـ جور العمال الأمريكيين عن طريق التصدى للبلدان التى لا تلتزم بقواعد التجارة الحرة العادلة . إن المزارعين والعمال ورجال الأعمال الأمريكيين يستطيعون ، لو أتيحت لهم الفرصة ، أن يتفوقوا فى المنافسة على أى شخص .

وسوف تقوم إدارتنا بما يلى :

تعزيز النمو العالمى

من أجل تعزيز سياسات النمو العالمى فى مرحلة ما بعد الحرب الباردة ، لابد لنا من أن نكون أقوياء اقتصادياً فى الداخل . إن السجل الاقتصادى

الضعيف للرئيس بوش قد حرمه من السلطة التى يحتاج إليها لكى يصر على أن تنتهج اليابان سياسات توسعية لتخفيض فائضها التجارى الذى يبلغ مائة مليار دولار ، ولكى يضمن ألا تؤدى أسعار الفائدة الألمانية المرتفعة إلى تعويق النمو فى مختلف أنحاء أوروبا . إن إدارة كلينتون - جور سوف تحمل جميع البلدان المتقدمة مسؤولية القيام بدورها فى تعزيز التجارة العالمية ، وإنهاء الممارسات التجارية غير العادلة ، وفتح الأسواق .

مساندة القانون التجارى « سوبر ٣٠١ »

وهى المادة من القانون التجارى الأمريكى التى ساعدت على مراقبة بقاء الأسواق الأجنبية مفتوحة . ذلك أن منافسينا فى حاجة إلى أن يعرفوا أننا لن نتحمل الممارسات التجارية غير العادلة التى تمنع مزارعينا وعمالنا ورجال الأعمال من بيع منتجاتهم فى الخارج ، وخلق وظائف فى الداخل . إن لدينا الكثير من الوعود الجوفاء بشأن التجارة ؛ إن ما نحتاجه الآن هو النتائج .

مساندة اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية

وسوف نؤيد اتفاقية التجارة الحرة مع المكسيك طالما أنها توفر حماية كافية للعمال ، والمزارعين ، والبيئة على جانبى الحدود . وسوف تؤيد إدارة كلينتون - جور سياسة التجارة الحرة التى تعطى الأولوية للشعب . ولابد أن تكون لدينا استراتيجيات قوية للانتقال تضمن أن يستفيد العمال من نظام عالمى للتجارة أكثر انفتاحاً .

تعزيز الاتفاق العام للتعريفات الجمركية والتجارة (الجات)

إن أمريكا فى حاجة للقيادة لتحطيم العقبات والانتهاء من جولة أوروجواى . ولقد أظهرت رحلة الرئيس بوش سيئة الطالع لليابان وأداؤه الضعيف فى مؤتمر قمة مجموعة السبعة ، أن سياساتنا التجارية تعانى من نقص القيادة

الرئاسية . وسوف نكفل أن تفتح جولة أوروجواى الأسواق للزراعة ، وللخدمات ، ولا سيما الصناعة التحويلية ، وتحمى ملكيتنا الثقافية ، وتتخذ موقفاً متشدداً ضد الممارسات التجارية غير العادلة . إن الولايات المتحدة فى حاجة إلى مواصلة تعزيز التجارة الحرة التى تستهدف زيادة - وليس تخفيض - معايير الصحة ، والسلامة والبيئة . ونحن نعتقد أيضا أن عدم وجود اتفاق تجارى سيحول دون قيام الولايات المتحدة بتنفيذ القواعد والقوانين غير التمييزية التى تؤثر على الصحة ، وسلامة العمال والبيئة . إننا لن نسمح لجولة أوروجواى أن تغير القوانين والقواعد الأمريكية ، من خلال الباب الخلفى .

إنشاء مجلس للأمن الاقتصادى

ستعمل إدارة كلينتون - جور على إنشاء مجلس للأمن الاقتصادى ، يماثل فى وضعه مجلس الأمن القومى ، وذلك من أجل تنسيق السياسات الاقتصادية الدولية لأمريكا .

إعادة تقييم مركز الدولة الأولى بالرعاية مع الصين

نعتقد أن إدارة بوش قد ارتكبت خطأ عندما منحت مركز الدولة الأولى بالرعاية فى مجال التجارة لجمهورية الصين الشعبية ، وذلك قبل أن تحقق تقدما موثقا فى ميدان حقوق الانسان . إذ ينبغى ألاّ نكافىء الصين بتحسين مركزها التجارى فى وقت تستمر فيه فى الإتجار فى سلع من صنع العمال المسجونين ، كما أنها عجزت عن تحقيق تقدم كاف فى ميدان حقوق الإنسان منذ وقوع مذبحة ميدان تيانانمن .

إصلاح مكتب الممثل التجارى للولايات المتحدة

وسوف تصدر إدارة كلينتون - جور أمراً تنفيذياً يحظر على المفاوضين التجاريين الانتفاع من وراء مراكزهم عن طريق العمل كممثلين للشركات

أو الحكومات الأجنبية . وسوف نكرس مكتب الممثل التجارى من جديد لخدمة البلاد ـ وليس من أجل الخيانة مقابل شيكات مربحة تدفع من قبل منافسين أجانب نظير القيام بعملية ضغط لصالحهم .

إنشاء وكالة للتكنولوجيا المدنية المتقدمة على طراز وكالة مشروعات البحوث المتقدمة فى ميدان الدفاع

إن أمريكا لم تعد تستطيع أن تستمر فى الحصول على جوائز نوبل فى حين يحصل منافسونا على الأرباح . وسيكون بوسع وكالة التكنولوجيا المدنية أن تجمع معاً دوائر الأعمال مع الجامعات ، وذلك لاستحداث منتجات وتكنولوجيات ذات تفوق قاطع ، وللدفع بأفكارنا إلى الأسواق حيث تستطيع أن تخلق وظائف للناس . وسوف تعمل هذه الوكالة الجديدة على زيادة إنفاق أمريكا على عمليات البحث والتطوير التجارية ، وتركز جهودها فى التكنولوجيات الحديثة الحاسمة من قبيل التكنولوجيا الحيوية ، والإنسان الآلى ، والحاسبات الآلية ذات السرعة العالية ، والتكنولوجيا البيئية .

توفير الحوافز للابتكار فى ميدان التصنيع

ستزيد إدارة كلينتون ـ جور الحوافز المقدمة مقابل الابتكار بطريقة هائلة . وسوف تقوم بما يلى :

● توفير ائتمان ضريبى للاستثمار المستهدف ، وذلك لتشجيع الاستثمار فى المصانع الجديدة ، والمعدات الإنتاجية هنا فى الداخل ، والتى نحتاجها من أجل المنافسة فى الاقتصاد العالمى .

● منح الائتمان الضريبى فى مجال البحوث والتطوير بشكل دائم ، وذلك لمكافأة الشركات التى تستثمر فى التكنولوجيات الحديثة .

● مساعدة مشروعات الأعمال الصغيرة ومنظمى المشروعات بتقديم

إعفاء ضريبي قدره ٥٠ فى المائة لمن يتحملون المخاطر بالقيام باستثمارات طويلة الأجل فى مشروعات أعمال جديدة .

مسانـدة العمـال فـى أمريكـا

● سيُطلب من كل رب عمل أن ينفق ١,٥ فى المائة من قائمة الأجور على التعليم والتدريب المستمرين ، وجعلهم يوفرون التدريب لجميع العمال ، وليس للمديرين فحسب .

● جَمْع قيادات الأعمال التجارية ، والعمال ، والتعليم معاً لوضع نظام للتلمذة المهنية يوفر للطلبة الذين لا يتجهون إلى الكليات التدريب على المهارات القيمة .

● توفير رعاية صحية يمكن إطاقة تكاليفها وذات جودة لجميع الأمريكيين .

● الحد من الإعفاءات الضريبية الممنوحة لأجور المديرين الضخمة . وسوف يسمح للشركات بأن تستقطع المنح المرتبطة بالأرباح لكبار المديرين ، وذلك فقط فى حالة حصول الموظفين أيضاً على منح .

● إعادة ربط الأجر بالأداء ، وذلك عن طريق تشجيع الشركات على أن تتيح المشاركة فى الملكية والأرباح لجميع الموظفين ، وليس للمديرين فحسب .

● إلغاء منح الإعفاءات الضريبية للشركات الأمريكية التى تغلق مصانعها هنا ، وتشحن الوظائف الأمريكية إلى ما وراء البحار .

المحاربون القدماء

ناضل الأمريكيون وبذلوا التضحيات عقوداً طويلة للدفاع عن الحرية والديمقراطية ، وفى سبيل كسب الحرب الباردة . وأمتنا مدينة بالعرفان الكبير للجنود والبحارة ومشاة البحرية ورجال ونساء القوات الجوية الذين قادونا إلى النصر بفضل موهبتهم وتفانيهم .

ولقد عملنا دائما وأبداً على مساندة المحاربين القدماء . ذلك أننا نقدر تقديراً عميقا تضحيات أولئك الذين استدعوا لخدمة بلدنا والقتال من أجل المثل العليا التى يناصرها . ومحاربونا القدماء يستحقون كل ماهو أفضل فحسب .

وسوف تعمل إدارة كلينتون - جور - على تحسين الخدمات الصحية فى مستشفيات رابطة المحاربين القدماء ، وقصرها دون أى تهاون عليهم وحدهم . وينبغى لنا أن نكفل للنساء والرجال العاملين فى خدمة القوات المسلحة والصناعات الدفاعية ، الفرص لكى يغيروا من مجال الافادة بمواهبهم إلى مجال القطاع المدنى . ونحن نقدم خطة تفصيلية كاملة لاستخدام مواهبهم وطاقاتهم من أجل الوفاء بمتطلباتنا العاجلة والملحة فى داخل البلاد ، فى مجالات الطب والتعليم وتنفيذ القانون والتكنولوجيا الصناعية .

وإليكم مانحن بحاجة إلى أن نعمله :

الرعاية الصحية

● تعيين وزير لشؤون قدامى المحاربين يفهم المشكلات الحقيقية التى تواجههم ، ويمكنه التوجه مباشرة إلى الرئيس متجاوزاً البيروقراطية ، ويعمل على تحسين الخدمات المقدمة لقدامى المحاربين من مواطنينا .

● ضمان أن تتلقى رابطة قدامى المحاربين التمويل اللازم لها لتقديم الرعاية المتميزة فى حينها لقدامِى المحاربين ، ورفض فتح أبواب مستشفيات رابطة قدامى المحاربين لغيرهم .

● الحد من البيروقراطية داخل رابطة قدامى المحاربين بغية تقصير فترات انتظار الخدمات الطبية فى العيادات الخارجية ، ولضمان وصول المنافع المستهدفة فى حينها .

● ضمان تقديم إخطار مسبق بشأن أى تغيرات تطرأ على مجموع المنافع والبرامج الخاصة بقدامى المحاربين الذين يعانون عجزاً .

● تمويل برامج لبحث المشكلات المشتركة المتعلقة بالصحة العقلية لقدامى المحاربين مثل متلازمة أعراض الاجهاد عقب الإصابات .

العمالة فى ظل اقتصاد مابعد الحرب الباردة

● *العمل على خفض حجم قواتنا المسلحة تدريجيا* ، وذلك بتحويل العاملين العسكريين من الخدمة العاملة بالجيش إلى الحرس القومى ، وإلى قوات الاحتياط ؛ والحد تدريجياً من الجهود التى تستهدف التعبئة وإعادة التجنيد .

● توفير حوافز للتقاعد المبكر ، مع الحق فى الحصول على حصة من المعاش للعسكريين الذين قضوا مابين خمس عشرة إلى عشرين سنة فى الخدمة بغية تشجيع خفض حجم القوات العسكرية التطوعية .

● العمل فى تعاون مع الولايات من أجل توفير برامج الشهادات البديلة للعاملين العسكريين الذين يتقاعدون بهدف الحصول على وظائف فى مهن ذات شأن مثل التعليم أو الرعاية الصحية أو تنفيذ القانون ، وزيادة رصيد ومدة خدمتهم العسكرية بمعدل سنة واحدة عن كل سنة عمل فى هذه الوظائف .

● تدريب العاملين العسكريين على المهن المدنية ذات الشأن ، وذلك بالسماح لهم بإجازة تعليمية مدفوعة الأجر لمدة عام قبل تاريخ إحالتهم رسمياً إلى التقاعد .

رعاية جنودنا .

● توسيع نطاق مراكز المحاربين القدماء التى تساعدهم ، هم وزوجاتهم وأطفالهم وبقية أعضاء أسرهم ، على معرفة كيفية التعامل مع ندوب الحرب .

● مساعدة المحاربين القدماء المشردين لعدم وجود مأوى ، وذلك بتحويل القواعد العسكرية التى أغلقت إلى مأوى لمن لامأوى لهم منهم ، على أن تكون الأولوية لقدامى المحاربين . ويتعين أن توفر هذه المراكز ، الرعاية الطبية والتدريب المهنى والارشاد المهنى .

● التصميم على أن تكون لقضية أسرى الحرب ، والمفقودين فى العمليات العسكرية ، أولوية قومية ، وذلك بالاصرار على الحصول على معلومات كاملة عن أسرى الحرب والمفقودين فى العمليات العسكرية ، قبل تطبيع العلاقات مع فيتنام ، والعمل مع الحكومة الروسية للكشف عن أى معلومات لديها بشأن الأمريكيين المحتجزين ، والكشف عن الوثائق الحكومية وثيقة الصلة بالموضوع .

● إعادة تقييم عملية التسريح من الخدمة ، خاصة من حيث تأثيرها على قدامى المحاربين فى فيتنام ، وإعمال قانون التقادم .

الاعانة الاجتماعية والعمل

ظل الجمهوريون فى واشنطن اثنى عشر عاما ، يشيدون بفضيلة العمل الجاد ، بيد أنهم أضروا بالأمريكيين الذى يجدّون فى عملهم . وتحدثوا كثيراً عن « قيم الأسرة » ، غير أن سياساتهم تكشف عن أنهم لايولون الأسرة القيمة التى تستحقها . وتعهدوا بإصلاح نظام الاعانة الاجتماعية ؛ لكنهم لايملكون خطة لاعادة الناس إلى العمل . لقد احتلت الانتخابات عندهم المرتبة الأولى - والشعب المرتبة الأخيرة .

ودفع الثمن ملايين الأمريكيين : إذ ثبتت الأجور عند أدنى مستوى لها ، وأصبحت الوظائف الجيدة نادرة ، واستشرى الفقر . ذلك أن واحداً من بين كل خمسة من الرجال والنساء العاملين كل الوقت فى الوقت الحاضر ، لايحصل على مايكفيه للحفاظ على وضع أسرته فوق مستوى خط الفقر ، ويعيش طفل من بين كل خمسة أطفال الآن فى فقر - وقد زادوا مليوناً عما كانوا عليه منذ عشر سنوات خلت . وبسبب الأزواج والزوجات الذين لايقومون بمسؤولياتهم تجاه الأسرة ، لايحصل أكثر من واحد من بين كل خمسة من الآباء والأمهات العزاب على مايكفى لإعالة الطفل .

لقد أزف الوقت لتكريم وإثابة من يعملون بجد ويتصرفون وفق القواعد السلوكية . ويعنى هذا إنهاء نظام الإعانة الاجتماعية كما نعرفه - لا عن طريق عقاب الفقراء أو بتقديم العظات لهم ، بل بتمكين الأمريكيين من رعاية أطفالهم وتحسين معاشهم . فلا ينبغى أن يكون أى ممن يعملون كل الوقت ولديه أطفال بالبيت ، من الفقراء بعد اليوم وكل من يستطيع العمل لاينبغى له أن يبقى معتمداً للأبد على خدمات الإعانة الاجتماعية .

إذ يمكننا أن نهيىء الفرصة ، ونطالب بتحمل المسؤولية ونضع حدًا لسياسة الإعانة الاجتماعية كما نعرفها . نعم ، يمكننا أن نمنح كل أمريكى الأمل فى المستقبل .

وهاكم السبيل إلى ذلك :

وضع حد للإعانة الاجتماعية كما نعرفها

● تعزيز قدرات الشعب بالتعليم والتدريب ، ورعاية الطفل لمن هم بحاجة لذلك بحد أقصى سنتين ، حتى يتسنى لهم الفكاك من دورة الاتكال على الدولة ؛ وتوسيع برامج مساعدة الناس على تعلم القراءة والحصول على شهادات المدارس الثانوية أو الدرجات الدراسية المعادلة لها ؛ واكتساب مهارات وظيفية محددة ؛ وكذا كفالة رعاية أطفالهم أثناء فترة تعلمهم .

● وبعد عامين ، نطالب القادرين على العمل بالتوجه للعمل ، سواء فى القطاع الخاص أو فى مجال خدمة المجتمع ؛ وتوفير المساعدة اللازمة لاختيار مجالات العمل حتى نساعد كل أمرىء فى الحصول على وظيفة ، وتهيئة وظيفة كريمة ومثمرة فى مجال خدمة المجتمع ، لمن لا يستطيعون أن يجدوا عملاً .

● العمل بنشاط فى سبيل النهوض بالنماذج التى أرستها الولايات وثبتت جدواها مثل مشروع ولاية أركنسو لتحقيق النجاح .

● ضمان رعاية صحية ذات جودة ويمكن إطاقة تكاليفها لكل أمريكى - وهكذا حتى لا يضطر أى فرد إلى البقاء مرغماً معتمداً على الإعانة الاجتماعية لأن العودة إلى العمل تعنى الحرمان من التأمين الطبى .

● إصدار القانون الخاص بالاجازة الطبية والأسرية ، والذى سبق أن أعترض عليه الرئيس بوش ، وذلك حتى نعطى العمال الحق فى اجازة غير مدفوعة الأجر لمدة أثنى عشر أسبوعاً خلال العام لرعاية المواليد الجدد

أو المرضى من أعضاء الأسرة ـ وهو حق يتمتع به العمال فى كل البلدان الصناعية المتقدمة الأخرى .

ضمان أجر كاف

● توسيع نطاق الائتمان الضريبى على الدخل المكتسب حتى لا يضطر من لهم أسر من المتفرغين لعملهم إلى تربية أطفالهم فى حالة من الفقر ، وتعويض الفرق بين كسب الأسرة ومستوى الفقر .

● زيادة الحد الأدنى للأجور لتعويض التضخم ، وإعمال القواعد السائدة لحماية الأجور التى تضمنها قانون ديفيز ـ بيكون .

● إنشاء برنامج قومى على غرار التلمذة المهنية عن طريق الجمع بين قادة مشروعات الأعمال والعمال والتعليم ليقدموا معاً تدريباً على المهارات القيمة للطلاب غير الملتحقين بالدر' ة ‥ الية مع وعدهم بوظائف جيدة عند التخرج .

● مطالبة كل رب من أرباب الأعمال بإنفاق ١,٥ فى المائة من جدول الرواتب على تقديم التعليم والتدريب المستمرين ؛ وتوفير التدريب لجميع العمال وليس فقط للمديرين فحسب .

مساعدة الأمريكيين أصحاب الدخول المنخفضة على تحسين مدخراتهم

● تمكين *الأمريكيين أصحاب الدخول المنخفضة من فتح حسابات تنمية* فردية *للادخار لأغراض* محددة *مثل التعليم العالى ، وامتلاك منزل ، والتقاعد ، وإنشاء مشروعات أعمال صغيرة .*

● *إلغاء اللوائح الخرقاء* التى تحول دون حصول الناس على دخل ثابت عن طريق الادخار . وإنه لتقليد يدعو إلى السخرية ألاَّ يتمكن من يعيشون على الإعانة الاجتماعية ويريدون تصحيح أوضاعهم وأوضاع أسرهم ، من هذا التحول لأن الحكومة لا تسمح لهم بما يريدون .

تشجيع الادخار فى المدن الداخلية والريف

● *إقامة شبكة من مصارف تنمية المجتمع على نطاق الأمة كلها على* غرار مصرف « ساوث شور بنك » الناجح فى شيكاغو والمؤسسة المصرفية لتنمية الجنوب فى أركنسو لتقديم القروض لذوى الدخل المنخفض من منظمى المشروعات وملاك المنازل فى المدن الصغيرة . وسوف تقدم هذه المصارف كذلك المشورة والمساعدة لمنظمى المشروعات ، والاستثمار فى إقامة مساكن يمكن تحمل أعبائها ، والمساعدة على تجميع المقرضين من القطاع الخاص .

● إنشاء مناطق للمشروعات الحضرية فى المدن الصغيرة الراكدة اقتصادياً على أن يقتصر هذا فقط على الشركات التى تريد تحمل المسؤولية . وخفض الضرائب على مشروعات الأعمال ، وإنقاص القوانين الفيدرالية إلى أدنى حد لها بغية خلق حوافز لإقامة المشروعات . وفى المقابل مطالبة الشركات بأن تجعل الأولوية القصوى لإنشاء وظائف للمقيمين المحليين .

● تخفيف شروط منح الائتمان بسبب المخاطر فى المدن الصغيرة ، وذلك بإصدار « قانون إعادة الاستثمار فى المجتمع المحلى » الأكثر تقدماً ، للحيلولة دون تحديد حدود لا يمكن تخطيها ، ومطالبة المؤسسات المالية بالاستثمار فى مجتمعاتها المحلية .

تعليـم أطفالنـا

● التوسع فى برامج الأبوة المبدعة مثل برنامج أركنسو للتعليم المنزلى للأطفال فيما قبل سن الدراسة ، والذى يساعد الآباء الذين يعانون عوائق على العمل مع أبنائهم لوضع أخلاقيات للتعلم فى البيت على نحو يفيد الطرفين .

● التمويل الكامل لمبادراتى التعويض الشامل أو « الإعداد السبّاقٍ » ، وبرنامج النساء والرضع والأطفال ، وغيرهما من المبادرات التى أوصت بها اللجنة القومية المعنية بالطفولة والتى من شأنها أن تساعد على إلحاق أطفالنا

بالمدارس وهم مهيأون للتعلم - وهى برامج توفر للحكومة العديد من الدولارات مقابل كل دولار واحد تنفقه .

● جعل فرص التعليم حقيقية واقعة ، وذلك بزيادة الباب الأول من ميزانية التمويل لمدارس المجاورات المحرومة ، ووضع معايير صارمة ، ومساعدة المجتمعات المحلية على فتح « مراكز الفرص الجديدة للشباب » من أجل المتخلفين منهم عن الدراسة ويحتاجون إلى فرصة ثانية .

● منح كل أمريكى الحق فى اقتراض مال من أجل الالتحاق بالدراسة العالية ، وذلك بالإبقاء على برنامج بل للمنح ، وإلغاء برنامج إقراض الطلاب المعمول به الآن ، وإنشاء صندوق استثمانى للخدمة القومية . وسوف يكون بإمكان من يقترضون من هذا الصندوق أن يختاروا طريقة سداد ديونهم : إما فى صورة نسبة مئوية صغيرة من عوائدهم يسددونها على فترات زمنية ، أو عن طريق خدمة مجتمعاتهم المحلية وأداء الأعمال التى تحتاج إليها بلادهم .

الضرب بشدة على أيدى الآباء المهملين لأبنائهم

● إخطار وكالات الائتمان بأمرهم بحيث لا يمكنهم اقتراض نقود لأنفسهم إذا ما تخلوا عن إعالة أطفالهم .

● الإفادة « بإدارة الإيراد الداخلى » للمساعدة على جباية مستحقات دعم الطفولة .

● البدء إنشاء بنك معلومات عن المتبطلين المهملين لأبنائهم على المستوى القومى ، لتمكين المسؤولين عن تنفيذ القانون من ملاحقة الآباء المهملين بطريقة أيسر كثيراً .

● تجريم تجاوز حدود الولايات للتهرب من سداد دعم الطفولة ، وإعتبار ذلك جناية .

المـــرأة

لم يحدث مطلقاً من قبل أن تهيأ للمرأة الأمريكية مثل هذا العدد الكبير من الخيارات ـ كما لم يطلب منها مطلقاً من قبل ، القيام بمثل هذه الخيارات الصعبة . وقد حان الوقت ليس فقط لجعل المرأة شريكاً كامل الحقوق فى الحكومة ، بل لجعل الحكومة تعمل لصالح المرأة .

تقول إدارة بوش إنها ملتزمة إزاء قضية المرأة ، غير أنها عملت مراراً وتكراراً ضد مصلحتها . وسوف تكون إدارة كلينتون ـ جور شيئاً مغايراً . فبدلاً من القتال من أجل حرمان المرأة من حقها القانونى فى الاختيار ، سوف ندعم قانون حرية الاختيار ـ ليس لأننا مع حق الإجهاض ، ولكن لأننا نرى أن ثمة إختيارات جدّ شخصية جدًا بالنسبة للسياسة .

وبدلاً من أن نجعل البحث فى أمر إنقاذ الحياة قضية سياسية ، سوف نجعلها أمراً يخدم المرأة الأمريكية عن طريق إلغاء الحظر على البحث العلمى بشأن النسيج الجنينى ، وتوجيه الموارد الكافية لقضايا صحة المرأة . وبدلاً من الإعتراض على إصدار تشريعات تعطى الأمريكيات الحق فى اجازة من العمل لرعاية الأطفال المولودين حديثاً والأقارب المرضى ـ وهو حق تتمتع به المرأة فى كل البلدان الصناعية الكبرى الأخرى ـ سوف نصدر قانون الاجازة الطبية والأسرية .

لقد تقاعست إدارة بوش ـ كويل عن أن تفعل ما هو صواب بالنسبة للمرأة الأمريكية . أما نحن فسوف نعمل ما هو أفضل .

إننا سوف نعمل من أجل :

حماية حق المرأة فى الاختيار

● *إصدار قانون حرية الاختيار* . فنحن نسلم بأن الخصوصية الشخصية هى حرية أساسية يكفلها ويحميها دستور الولايات المتحدة ؛ ومن ثم فليس من حق حكومتنا التدخل فيما يختص بالقرارات الصعبة والشخصية جدًّا التى تضطر المرأة أحياناً إلى إتخاذها بشأن الإجهاض . وإصدار قانون حرية الاختيار سوف يضمن ألاّ يتعرض حق المرأة فى الاختيار للخطر بسبب نقض أو تقييد من جانب المحكمة العليا لقانون *Roe v.Wade* .

● حث الكونجرس على إلغاء تعديل هايد الذى يحظر عملية الإجهاض الممولة من الميزانية الاتحادية حتى بالنسبة لضحايا الاغتصاب وسفاح القربى .

● *إلغاء قانون بوش « المقيد* لحرية إبداء الرأى » ، الذى يحظر على العاملين الطبيين فى العيادات التى تمولها الدولة تقديم المشورة للنساء بشأن حرية خيارات الحمل ، بما فى ذلك الإجهاض .

● معارضة أى محاولة فيدرالية لتقييد فرص الإجهاض عن طريق فرض فترات انتظار إلزامية أو اشراط رضا الأبوين أو الزوج ؛ ودعم جهود الدولة للمطالبة بنوع من الإرشاد أو إسداء المشورة من جانب الكبار للقاصرات الراغبات فى الإجهاض - مادامت مثل هذه القوانين قد اقترنت بنصوص قانونية سارية وفعالة تبيح تجاوزها .

● سنّ إجراءات لحماية النساء ومقدمات الرعاية من أعمال الترويع والإزعاج والتهديد التى يمارسها المتظاهرون الراديكاليون الذين يعمدون بطريقة غير مشروعة إلى إعاقة عمل عيادات الخدمات الصحية .

● تقليل الحاجة إلى الإجهاض عن طريق حث الكونجرس على إعادة إقرار برنامج تنظيم الأسرة المعروف باسم Title X Family Planning *Program* ؛ وكذا عن طريق إعطاء الأولوية لأعمال البحث والتطوير فى معاهد الصحة القومية المعنية بوسائل منع الحمل الآمنة والفعالة ، وأيضاً

توفير خدمات محسنة لتنظيم الأسرة وبرامج تعليمية خاصة به ، وضمان توافر وسائل منع الحمل للنساء ذوات الدخل المنخفض .

حماية حقوق المرأة فى أماكن العمل

● دعم الجهود الرامية إلى ضمان أجور عادلة لجميع العاملين ، بغض النظر عن الجنس ، وحظر التمييز على أساس الجنس فى مجالات تشغيل الأيدى العاملة والترقية والتعاقد على الصعيد الاتحادى .

● تشغيل وتعيين عدد أكبر من النساء على جميع المستويات الحكومية على نحو يجعل إدارة كلينتون - جور تعبر بصورة أفضل عن سكان البلاد .

● الإسراع فى إصدار وتنفيذ مبادىء توجيهية صارمة بشأن التحرش الجنسى فى جميع الإدارات الحكومية .

دعم السياسات المؤيدة للأسرة والأطفال

● منح الأسر التى تعول أطفالاً إعفاء ضريبيًا إضافيًا .

● توسيع نطاق الائتمان الضريبى على كسب العمل لضمان « أجر كاف » حتى لا يضطر أى أمريكى يعمل وقتاً كاملاً إلى العيش فى فقر .

● توقيع قانون الاجازات الأسرية والطبية الذى إعترض عليه بوش فى عام ١٩٩٠ حتى لا يضطر أى عامل إلى أن يختار ما بين الحفاظ على وظيفته أو رعاية طفله الرضيع ، أو عضو الأسرة المريض .

● إنشاء شبكة كاملة لرعاية الأطفال على غرار شبكة المدارس العامة ، وعلى نحو يتسق مع حاجات الأسر العاملة ، وإعطاء الأبوين حق الأختيار بين المؤسسات العامة والخاصة المتنافسة .

● تحديد معايير أكثر صرامة بشأن التراخيص الخاصة بإقامة منشآت رعاية الأطفال ، ووضع وسائل متقدمة لتنفيذها .

● إتخاذ إجراءات حازمة ضد الوالدين المهملين لأبنائهما ، وذلك بإبلاغ

أسمائهما إلى الإدارات الائتمانية حتى لا يمكنهما الإقتراض منها لأنفسهما إذا ما تخليا عن رعاية وإعالة أطفالهما . والإفادة « بإدارة الإيرادات الداخلية » لجباية دعم الطفولة ، والشروع فى إقامة بنك معلومات قومى بشأن المهملين لأبنائهم ، وتجريم عبور حدود الولايات للتهرب من سداد الدعم وإعتباره جناية .

ضمان رعاية صحية ذات جودة وتمكين إطاقة تكاليفها لجميع الأمريكيين

● توفير مظلة صحية لجميع الأمريكيين شاملة لمجموعة خدمات أساسية من بينها رعاية طبية متنقلة « بالإسعاف » ورعاية المرضى النزلاء بالمستشفيات ، وصرف دواء الروشتات ، وتقديم خدمات الصحة العقلية الأساسية ، وبرامج وقائية أساسية مثل رعاية الأمهات الحوامل ، وعمل صور بالأشعة للثدى سنويًا .

● إصدار قانون البحوث الصحية الخاصة بالمرأة ، وقانون العدالة الصحية التناسلية وما شابه ذلك من إجراءات تشريعية تستهدف تصحيح مظاهر القصور الراهنة فى علاج المشكلات الصحية النسائية .

● إستخدام جميع الوسائل المتاحة ، أيًا كانت ، بغية الوصول إلى علاج أمراض مثل سرطان المبيضين ، وسرطان الثدى ، ولين العظام بما فى ذلك *رفع الحظر المفروض على بحوث النسيج الجنينى* .

● إستحداث شبكة شاملة لصحة الأم والطفل بغية خفض معدل وفيات الأطفال ، وكذا خفض عدد المواليد ناقصى الوزن .

● دعم إجراء الاختبارات على حبوب تحديد النسل الفرنسية RU-486 .

إجراءات صارمة لمواجهة العنف ضد المرأة

● إصدار القانون الخاص بحظر ممارسة العنف ضد المرأة ، والذى من شأنه أن ينص على تطبيق أكثر حزماً وعقوبات أشد قسوة لردع ممارسة العنف ضد المرأة فى البيت .

تذييلات

سجل كلينتــون - جــور

عمد بيل كلينتون على مدى حياته التى قضاها فى خدمة شعب ولاية أركنسو إلى جعل الحكومة تعمل من أجل التغيير . وساعدت السنوات الأثنتا عشرة التى عمل فيها حاكماً للولاية ، على تحويل أركنسو إلى نموذج قومى لزيادة عدد الوظائف ، وتحسين التعليم ، ومساعدة الأسر . واستطاع بيل كلينتون ، بالتعاون مع شعب ولاية أركنسو أن يهيىء للأطفال مستقبلاً أفضل .

وأشتهر الحاكم بيل كلينتون على المستوى القومى بأنه كان رائداً للجهود المبذولة لتجديد جهاز الحكم وإصلاح الحزب الديمقراطى . وسخَّر مبادرة المواطنين أصحاب القطاع الخاص لخدمة موارد الإدارات العامة ، وحارب المصالح الشخصية ، وحول الأفكار الجديدة إلى عمل فورى . ويعرف شعب ولاية أركنسو أن كلينتون يسهر على خدمتهم بشكل جيد . ولذا فقد أنتخبوه خمس مرات ، حتى أضحى كلينتون الحاكم الذى تهيأت له أطول مدة خدمة فى أمريكا . وفى عام ١٩٩١ أنتخبه زملاؤه حكام الولايات بإعتباره « أكثر حكام الأمة فعالية » .

ولم يكن هذا أمراً يسيراً ، إذ أضطر الحاكم كلينتون ، إلى محاربة جماعات المصالح الخاصة فى كل خطوة يخطوها على الطريق . ففى عام ١٩٨٣ وأجهت إصلاحاته التعليمية معارضة من النقابات التى لم تكن ترى أن المعلمين يتعين عليهم إجراء إختبار صلاحية . وقاتل كلينتون من أجل مبادرته وفاز . وفاز أطفال أركنسو أيضاً - إذ حظوا بتعليم أفضل على يد معلميهم ، وعلى درجات أفضل لأنفسهم .

وفى عامى ١٩٨٩ و ١٩٩١ تصدى كلينتون للرابطة القومية لحملة البنادق -

ولعلها أقوى جماعات الضغط المؤثرة فى الولايات المتحدة - عندما تبنت الرابطة قانوناً كان سيحول دون تحكم سلطات الحكم المحلى فى استعمال البنادق . كان كلينتون ، وهو الصياد ، يعرف أن للأمريكيين حقًا دستوريًا فى حمل السلاح . ولكنه ، كأب ومواطن ، وبإعتباره الحاكم الجنوبى الأوحد فى كل العصور الذى ساند مشروع قانون برادى بل الذى ينص على مرور فترة انتظار قبل شراء البنادق اليدوية ، كان يعرف أن هذا القانون قانون خاطىء . وقيل له إنه سيقضى على نفسه إذا ما أعترض على هذا المشروع ولم يجزه . ولكنه إعترض على المشروع مرتين .

وفى عام ١٩٨٨ حارب كلينتون دفاعاً عن « قانون الأخلاق والكشف عن أعمال جماعات الضغط » . وكان هذا القانون يطالب جماعات الضغط بالكشف عن الأموال التى أنفقتها للتأثير على الموظفين العامين ، ويطالب الموظفين العامين أيضاً بتقديم معلومات عن مصادر دخلهم . وشن كل عضو من أعضاء جماعات الضغط الكبار فى أركنسو هجوماً حادًا ضد حاكم الولاية كلينتون . وعندما عجز المجلس التشريعى عن إقرار القانون أتجه كلينتون بقضيته إلى الناس ، متزعماً مبادرة من أجل الحصول على تأييد شعبى . وأبدى الشعب تأييداً ساحقاً للمبادرة وأضحت قانوناً .

وكشف كلينتون عن زعامة حقيقية فى محاربة مظاهر الشذوذ الحقيقية . فعندما أصبح حاكماً للمرة الأولى ، لم تكن أركنسو مهيأة بما فيه الكفاية للتنافس فى مجال الاقتصاد العالمى البازغ . إذا كانت ولاية فقيرة يغلب عليها الطابع الريفى ، بدأت خلال الخمسينات فى التحول إلى الاقتصاد غير الزراعى . ولكن بحلول السبعينات كانت أكثر المشروعات الصناعية المنخفضة الأجور التى سبق أن أنتقلت إلى أركنسو ، قد أخذت تنتقل لما وراء البحار حيث التكلفة أقل كثيراً . ومن ثم كانت الولاية بحاجة إلى زعيم قادر على العمل فى سبيل مساعدة الشعب العامل . وأعاد كلينتون اقتصاد الولاية إلى المسار الصحيح . ذلك أنه بالعمل على تحسين المناخ المحلى لمشروعات الأعمال ، وتوسيع الفرص فى أسواق التصدير ، ودعم تدريب العمالى ومبادرات التلمذة المهنية ،

أعاد بناء القاعدة الاقتصادية للولاية ، وأنشأ عشرات الآلاف من الوظائف . إن سجل كلينتون بارز متميز . فقد تصدرت أركنسو جميع الولايات المحيطة بها فى مجال النمو الاقتصادى على مدى سنوات عديدة . وهكذا استطاعت هذه الولاية متوسطة الحجم بفضل بيل كلينتون ، أن تحتل اليوم المرتبة الثانية على المستوى القومى من حيث زيادة عدد الوظائف ، والمرتبة السادسة من حيث زيادة نصيب الفرد من نمو الدخل .

إن الحكام أصحاب الموارد الأكبر حجماً والاستثمارات الأقل ، تسببوا فى حدوث عجز فى الميزانية وزيادة ضرائب الدخل خلال عامين فقط من ولايتهم . ولكن الحاكم بيل كلينتون حوّل خلال أثنى عشر عاماً اقتصاد أركنسو دون أن يحدث أى من الأمرين ، وحقق التوازن فى إحدى عشرة ميزانية متتالية مع الوفاء بأصعب خيارات الإنفاق . وأبقى على ترتيب نصيب الفرد من عبء ضرائب الولايات والمحليات ، فى ثانى أقل مركز على مستوى الأمة . وخفض كلينتون الضرائب مؤخراً بالنسبة لمئات الآلاف من أبناء الطبقة المتوسطة فى أركنسو .

ولم يكن هناك ما يفوق التعليم فى الأولوية بالنسبة لكلينتون ، أو ما يفوقه فى الأهمية بالنسبة لشعب ولايته . وكان تحقيق النمو عن طريق الاستثمار فى التعليم والتدريب ـ أى أن يجىء الشعب أولاً ـ من الألتزامات الأساسية للحاكم كلينتون . وكافح كلينتون فى دأب ودون كلل من أجل تغيير التعليم . ويعترف به المصلحون على نطاق الأمة كلها بأنه رائع فى مجال توسيع نطاق الفرص ، والمطالبة بالمسؤولية فى مقابل ذلك . واستطاع كلينتون خلال فترة تزيد على العقد بقليل ، أن يغير نظاماً تعليميًا كان يعتبر من أسوأ النظم التعليمية فى أمريكا ، ويجعل منه نموذجاً قوميًا للإصلاح .

واستطاع الحاكم كلينتون أيضاًبفضل جهوده الدءوبة دون كلل لكى يهيىء لأطفال أركنسو مستقبلاً أكثر إشراقاً ، أن يستحدث برنامج إحتيار المدارس وأن يزيد رواتب المدرسين ، كما كافح من أجل أن يطبق على نطاق الولاية

كلها ، نظام اختبار للطلاب ، وإعداد التقارير عن أداء المدارس ، ووضع منهجاً دراسيًا جديداً صارماً ، واشترط مشاركة أولياء الأمور فيه . ويقضى البرنامج الجديد بحرمان الطلاب الذين يتخلفون عن مدارسهم لأسباب غير مقبولة من رخص القيادة . وحققت جهود كلينتون الإصلاحية منافع سخية : ففى الوقت الذى كان فيه أداء طلاب المدارس سيئاً على نطاق الأمة ، كانت أركنسو تزهو بإرتفاع درجات طلابها وفق إختبارات معيارية ، وكان بها أعلى معدل لتخرج الطلاب بالمدارس الثانوية فى المنطقة .

وتجاوزت جهود الحاكم كلينتون من أجل تحسين التعليم كثيراً حدود دار المدرسة . إذ استحدث برنامجاً خاصًا للسندات أقره الناخبون فى أركنسو ، لمساعدة أولياء الأمور على تمويل الالتحاق بالدراسة ، وأنشأ منح أركنسو للدراسات الأكاديمية لمساعدة أصحاب الدخول المتوسطة والفقراء من الطلاب المتفوقين على الاستمرار فى الدراسة ، والعزوف عن المخدرات . وكانت النتيجة أن معدل الالتحاق بالدراسة أصبح أعلى مما كان عليه فى عام ١٩٨٣ بحوالى الثلث تقريباً .

وبذل الحاكم كلينتون جهوداً خاصة لمساعدة مواطنى أركنسو الأصغر سنًا . إذا استطاع كلينتون عن طريق تحسين وتوسيع نطاق الرعاية الطبية الوقائية للأمهات الحوامل وصغار الأطفال ، أن يخفض نسبة وفيات الأطفال الرضع فى الولاية إلى النصف منذ عام ١٩٧٨ . وأنشأ مؤخراً « برنامج الفرصة الأفضل » الذى أدى إلى تحسن وتوسع كبيرين فى برامج الطفولة المبكرة التى تمولها الولاية لرعاية الأطفال المعرضين للأخطار فيما بين الثالثة والخامسة من أعمارهم . وفى إطار تجديد مبتكر آخر ، ساعد أولياء الأمور والأطفال على التعلم معاً إذا اقتبس من إسرائيل « برنامج التعليم المنزلى للصغار فيما قبل سن الدراسة » . وأصبح هذا البرنامج نموذجاً للمحاكاة على نطاق واسع داخل أمريكا ، وإن ظل برنامج أركنسو هو الأضخم على نطاق الأمة . وفى عام ١٩٨٨ حصل كلينتون نظير خدماته للأطفال على جائزة « الفتى الطيب » من المؤتمر السياسى القومى للمرأة .

وأعطى الحاكم كلينتون الأولوية للناس فى أركنسو ، حين عمل على تحسين الرعاية الصحية . وعلى الرغم من المعارضة الكبيرة ، بذل كلينتون جهوداً ضخمة للحد من حالات حمل المراهقات ، كما كافح لمنح مدارس الأحياء حق إقامة عيادات للخدمات الصحية داخل المدارس . ويوجد اليوم فى أركنسو إحدى وعشرين عيادة من هذا النوع ، تقدم الرعاية والإرشاد الصحيين لآلاف الأطفال الذين ما كان لهم أن يحصلوا عليهما بدون هذه الوسيلة . وجاهد كلينتون لاستصدار قانون حق الحصول على الرعاية الصحية ، وقانون يقضى بتوفير مظلة صحية أساسية لجميع أبناء أركنسو الذين لا يشملهم التأمين الصحى . وبفضل عمله الشاق الدءوب ، فإن الجهود المبذولة من أجل إجتذاب الأطباء والاحتفاظ بالمستشفيات تحقق تقدماً فى دلتا المسيسيبى ، وهى إحدى المناطق التى تلقى أقل قدر من العناية الطبية فى أمريكا . وعلى عكس الذين تجاهلوا أزمة مرض الإيدز ، إستجاب كلينتون بوضوح وحسم لهذه الأزمة بتشكيل أول فريق عمل من الحكام لمواجهة الوباء وإنشاء مركز لإجراء إختبارات طوعية سرية فى كل مقاطعة من مقاطعات أركنسو .

والتصدى السريع والحاسم للازمات هو جوهر زعامة كلينتون . ففى فترة ولايته الأولى ، حارب الحاكم كلينتون المشكلات التى ينطوى عليها نظام الإعانة الاجتماعية ، ووضع تشريعاً يعبر عن إحدى أفكاره الأساسية - ألا وهو أن واجب الحكومة هو أن تهيىء الفرصة لكل مواطن وتطالبه بالمسؤولية . وأصبح فى عام ١٩٨٨ قوة دافعة لإصدار القانون الاتحادى لدعم الأسرة ، وهو أكبر إصلاح فى تاريخ الإعانة الاجتماعية . ومضى كلينتون قدماً لكى ينشىء فى أركنسو برنامج « من الإعانة الاجتماعية إلى العمل » ، أو ما عرف باسم مشروع تحقيق النجاح ، والذى كان من أوائل هذه البرامج التى نفذت فى البلاد . وساعد هذا المشروع خلال عام واحد فقط ، عشرة آلاف نسمة فى العثور على عمل .

وفى سبيل مساعدة الآباء أو الأمهات العزاب ، أنشأ كليتنون برنامجاً من أكثر البرامج التى عرفتها الأمة إقداماً لتحصيل دعم للطفل . وحظيت وحدة

تنفيذ دعم الطفل فى أركنسو بإعتراف على المستوى القومى ، بنجاحها فى إجبار الآباء والأمهات على رعاية أطفالهم . وجمعت الوحدة ٤١ مليون دولار فى عام ١٩٩١ بزيادة ٢٠ فى المائة على عام ١٩٩٠ . وحين يقول بيل كلينتون إنه سيلزم الآباء بمسؤوليتهم ، فإنه يعنى ما يقول .

واستطاعت أركنسو بفضل بيل كلينتون ، أن تقدم الكثير لمكافأة من يلتزمون بالقواعد المعمول بها . ولكنها أيضاً أتخذت إجراءات صارمة ضد من ينتهكون هذه القواعد - بالإتجار فى المخدرات أو إرتكاب الجرائم . وشدد كلينتون من القوانين التى تعاقب على جرائم المخدرات والعنف ، وعزز نظام السجون المعمول به فى أركنسو ، وطبق فى ولايته القوانين التى تنص على عقوبة الإعدام . وسعيه للوصول إلى حلول مبتكرة ، جلى واضح . فقد استحدث نظام « معسكرات التدريب » التى تفرض الانضباط على مرتكبى الجرائم غير العنيفة لأول مرة . ومعدل ، العودة إلى هذه المعسكرات منخفض بصورة غير عادية .

وساعد الحاكم كلينتون أيضاً على أن ترقى أركنسو إلى مستوى الكنية التى إشتهرت بها وهى « ولاية الطبيعة المتميزة » . إذ يوجد بها بعض من أعذب المياه وأنقى الهواء فى الولايات المتحدة ، وبيل كلينتون جزء من السبب فى هذا . ففى ظل قيادته أضحت أركنسو واحدة من الولايات القليلة التى تفى بجميع المعايير الفيدرالية التى يوجبها قانون الهواء النقى ، وهى أول ولاية تقر وكالة حماية البيئة برنامجها بشأن التصرف فى النفايات الخطيرة . فقد أتخذ الحاكم كلينتون إجراءات صارمة ضد مسببى التلوث ، وعزز سلطات موظفى الولاية بقوانين تعطيهم حق الاطلاع . وبفضل جهوده باتت أركنسو تعرف مؤخَّرًا بأنها واحدة من أفضل عشر ولايات من حيث جهود حماية الأراضى الرطبة التى تحوى نباتات برية وكذا تحسين كفاءة الطاقة . وتلقت إدارات أركنسو مؤخراً ، أكثر من أثنتى عشرة جائزة تقديراً لجهودها فى مجال إعادة إستخدام الموارد وخفض الفاقد ، وغير ذلك من الجهود التى تتعلق بالبيئة .

وقدم كلينتون ما هو أكثر من هذا بكثير من أجل أركنسو - إذ هيأ الفرص المتكافئة ، وساعد المزارعين وقدامى المحاربين ، ووفر الحماية للمواطنين المسنين ، ونهض بالفنون . غير أن القصة متشابهة فى كل حالة . إذ كان كلينتون يجرى تحليلاً لكل حالة ، ويقترح أنواعاً جديدة من الحلول ، ويتعجل تنفيذ هذه الحلول فى التطبيق . كان بيل كلينتون يعمل دون كلل متحدياً الوضع القائم ، مواصلاً الكفاح من أجل التغيير .

وقد ولد بيل كلينتون وهو من الجيل الخامس فى أركنسو ، باسم وليم جيفرسون بليث الرابع فى مدينة هوب - فى أركنسو ، وفى التاسع عشر من أغسطس من عام ١٩٤٦ عقب وفاة والده بثلاثة أشهر فى حادث مرور . وحين بلغ كلينتون الرابعة من العمر ، تزوجت أمه فيرجينيا من تاجر السيارات روجر كلينتون من هوت سبرينجرز . ونشأ كلينتون وترعرع فى أركنسو .

وفى عام ١٩٦٨ حصل على درجة البكالوريوس من جامعة جورج تاون ، وقصد بعدها إلى جامعة أكسفورد للدراسة ضمن منحة رودس الدراسية حيث قضى هناك عامين . وحصل كلينتون على درجة القانون من كلية القانون بجامعة ييل فى عام ١٩٧٣ .

وبدأ كلينتون مشوار حياته السياسية فى عام ١٩٧٤ بحملة غير موفقة من أجل عضوية الكونجرس . وأنتخب بعد عامين نائباً عامًا . وأصبح حاكماً فى عام ١٩٧٨ ؛ وخسر فى محاولة إعادة انتخابه فى عام ١٩٨٠ ، ولكنه عاد إلى منصبه عام ١٩٨٢ وبقى فيه منذ ذلك التاريخ .

وفى عام ١٩٧٥ تزوج كلينتون بزوجته هيلارى رودام التى ألتقى بها فى ييل . وتعمل أيضاً محامية ، وهى من كبار المدافعين عن الأطفال فى أمريكا . وأنجبا طفلة أسمها تشيلسى ، تبلغ الآن الثانية عشرة من العمر ، وهى طالبة فى مدرسة ليتل روك العامة .

وعلى مدى ستة عشر عاماً من الخدمة كممثل لشعب تنيسى ، حاز آل جور شهرة على الصعيد القومى لما يتصف به من روح قيادية وشجاعة وبصيرة .

وبنى سمعته على أساس واقعيته وصلابته فى تقصى الأسباب ، ودفاعه العنيد عن المستهلكين ، وحرصه على الاستيفاء الكامل لأى موضوع يبحثه ، وسيطرته سيطرة الخبير ، على الموضوعات التى يتناولها . مثال ذلك أن آل جور مشهود له عالميًّا بدوره القيادى فيما يتعلق بقضايا البيئة .

وقد أنتخب آل جور عضواً بمجلس الشيوخ للولايات المتحدة بعد أن خدم ثمان سنوات فى مجلس نواب الولايات المتحدة . وفاز السيناتور آل جور بإعادة انتخابه لمجلس الشيوخ فى عام ١٩٩٠ ، وبذا أصبح أول مرشح فى التاريخ الحديث - للحزبين الديمقراطى والجمهورى - يحوز ثقة كل مقاطعات ولاية تنيسى التسع والخمسين .

إن آل جور الذى رأس وفد الولايات المتحدة إلى مؤتمر قمة الأرض - أكبر تجمع عالمى من رؤساء الدول حتى الآن - له سجل لا نظير له فيما يتعلق بقضايا البيئة . فهو مؤلف أوسع الكتب انتشاراً على المستوى القومى بعنوان « الأرض فى الميزان : الإيكولوجيا والروح الإنسانية » . ويعرض الكتاب خطة دولية موجزة العمل للتصدى لأزمة البيئة العالمية . وقدم إلى الكونجرس طائفة عريضة من المقترحات الخاصة بالبيئة ودافع عنها ، وكثيراً ما طرح على الكونجرس قضايا لم يسبق مناقشتها هناك مثل إحترار الكرة الأرضية .

وخلال السنوات القليلة الماضية فقط ، استطاع آل جور استصدار عدد من الإجراءات للتعجيل بإلغاء المواد الكيميائية المسببة لنفاد الأوزون تدريجيًّا ، وقدم تشريعا لوقف « العنصرية البيئية » التى تعرض مجتمعات الأقليات لأخطار أكبر . ووصل إلى إتفاق تاريخى يوحد بين جهود جهاز الاستخبارات وعلماء البيئة ، ويوفر للمجتمع العلمى المدنى ولأول مرة ، المعلومات عن الأرض التى يتم جمعها من خلال جهود أجهزة الاستخبارات . وكان السيناتور جور هو الراعى للقرار الذى تم إتخاذه بإعتبار يوم ٢٢ أبريل فى عام ١٩٩٠ يوم الأرض ، وهو صاحب التشريع الخاص بتشجيع إعادة استخدام الموارد وتعزيز الأسواق الخاصة بالمنتجات المصنوعة من مواد أعيد استخدامها .

ويعتبر آل جور كذلك الراعي الرئيسى لبرنامج البحوث البيئية الاستراتيجية . ويمثل هذا الجهد حجر الأساس في سبيل الارتقاء بالتعاون بين العلماء والباحثين العسكريين والمدنيين للنهوض بجهود كل منهم بغية فهم البيئة العالمية .

وأشتهر سيناتور جور بإعتباره واحداً من كبار خبراء الحد من التسلح فى الكونجرس بفضل إلمامه المتمكن بتفاصيل هذه القضايا المعقدة . وقدم فى عام ١٩٨٢ خطة شاملة للحد من التسلح تمثل معلماً بارزاً ، وهى الخطة التى أضحت فيما بعد من أبرز القسمات الأساسية فى موقف الولايات المتحدة التفاوضى فى مباحثات خفض الأسلحة الاستراتيجية « ستارت » . وقد تم مؤخراً إقرار اقتراحه الرائد بإلغاء القذائف متعددة الرؤوس ذات القواعد الأرضية ، على الجانبين باعتباره الأتفاق الرئيسى بين الولايات المتحدة وروسيا . وكان آل جور واحداً من بين عشرة شيوخ حضروا كمراقبين لمحادثات جنيف للحد من الأسلحة ، واستن ببراعة تفكيراً ابتكاريًا قرن إجراء تخفيضات حادة فى إعداد الأسلحة بالتحول إلى القذائف أحادية الرأس . وعلاوة على هذا ، فإن السيناتور جور هو صاحب التشريع الذى استهدف وقف انتشار تكنولوجيا القذائف النووية إلى بلدان العالم الثالث . وفيما يختص بقضايا السياسة الخارجية الأخرى ، فإن آل جور له سجل من المساندة القوية لدولة إسرائيل ، وقد أيد الترخيص باستخدام القوة فى الحرب ضد العراق . وكان أول من طالب إدارة بوش بالإعتراف بمحنة الأكراد والتصدى لها عقب إنتهاء الحرب ؛ وكان ناقداً مثابراً لا يكل لسياسة الولايات المتحدة تجاه يوغوسلافيا السابقة ، وظل يطالب ببذل جهود أكثر فعالية من أجل وقف الحرب .

وأتسع نطاق زعامة آل جور أيضاً ليشمل قضايا الرعاية الصحية ، حيث ركز اهتمامه ونشاطه على المجالات الحاسمة . مثال ذلك أنه أدار جلسات استماع أفضت إلى إصدار مرسوم قومى خاص بزرع الأعضاء ، وساعد فى صياغته ، لإنشاء شبكة قومية تنسق بين المتبرعين بأعضائهم والمتلقين لها .

وكان هو أيضاً الداعية الأول لتشريع يعزز بطاقات التحذير من التبغ على علب السجاير ، والمؤيد الرئيسى لوضع بطاقات تحذير على المشروبات الكحولية .

وتتجلى زعامة آل جور فيما يختص بقضايا التكنولوجيا المتقدمة ، فى جهوده الناجحة على مدى أثنى عشر عاماً بغية إنشاء شبكة معلومات قومية جديدة عالية السرعة لتكون بمثابة « وسائل الأتصال فائقة السرعة » تربط بين أقوى الحاسبات الآلية فى أمريكا وبين المدارس ومراكز البحوث والتى يتعذر عليها بدون ذلك الوصول إلى هذه الآلات ذات القوة الكبيرة . وتم التوقيع على مشروع قانون « الحساب الآلى فائق الأداء » الذى اقترحه السيناتور جور ، وأصبح قانوناً فى ديسمبر عام ١٩٩١ . وقيل فى وصف هذا القانون إنه أهم خطوة يمكن أن تتخذها أمريكا لتصبح الأقوى فى المنافسة فى السوق الدولية مستقبلاً . وتأسيساً على هذا الجهد . قدم آل جور فى عام ١٩٩٢ اقتراحاً بمشروع قانون البنية الأساسية للمعلومات والتكنولوجيا الخاصة بها ، والذى يستهدف التعجيل بنقل التكنولوجيات المتقدمة التى يجرى تطويرها بموجب مشروع قانون « الحساب الآلى فائق الأداء » إلى المدارس ومرافق الرعاية الصحية والمؤسسات الصناعية بغية تحسين التعليم وخفض تكاليف الرعاية الصحية وإنشاء وظائف جديدة . وآل جور هو أيضاً صاحب اقتراح التدابير التى تستهدف استحداث تكنولوجيات جديدة ونشرها على نطاق واسع بهدف تحسين الأداء الصناعى ، وإنشاء وظائف وحماية البيئة ، عن طريق زيادة كفاءة الطاقة واستحداث موارد بديلة للطاقة .

وإذ كان السناتور آل جور يدرك أن أسر الطبقة المتوسطة كانت فى الثمانينات تدفع مبالغ أكبر للضرائب وتعمل لساعات أطول ولكنها تحصل على أموال أقل ، فقد أصبح أول عضو فى الكونجرس الثانى والتسعين يطالب بإعفاء ضريبى حقيقى للأسر ذات الدخل المتوسط . وقدم قانون جور - دوانى لتخفيف الضرائب عن الأسر العاملة . وسيزيد هذا التشريع الإعفاءات الشخصية القائمة ويستبدل بها ، ائتماناً ضريبيًّا للأطفال ويوسع الائتمان

الضريبى للدخل المكتسب للأسر العاملة التى لديها أطفال . ويسدد التشريع تكاليفه بمطالبة من هم أكثر ثراء بدفع نصيب عادل .

وقد حمل آل جور ، بإعتباره مدافعاً عن المستهلكين ودافعى الضرائب بشدة على صناعة تليفزيون الكابل ، وصانعى العدسات اللاصقة وشركات التليفونات والحكومة الفيدرالية ، وقاد عمليات تحرٍ فى مجالات نقص الرقابة على الجودة فى برنامج الفضاء الخاص بالولايات المتحدة ، والإسراف الحكومى ، ونقص التغذية ، والإعلان عن المنتجات الغذائية وألعاب الأطفال التى تشكل خطراً على الأطفال . والسيناتور جور هو أيضاً القائد على المستوى القومى فى الحرب من أجل وقف تصاعد معدلات الزيادة الصاروخية الفجائية لتعريفة التليفزيون الذى يعمل بالكابل ، واستصدار تشريع يعيد للسلطات المحلية القدرة على تنظيم زيادة التعريفات .

ومن بين المهام التى تضطلع بها اللجان التى يعمل بها السيناتور آل جور موضوعات التجارة والعلوم والنقل ، حيث يرأس اللجنة الفرعية المعنية بالعلم والتكنولوجيا والفضاء ، والقوات المسلحة ، والقوانين ، واللجنة الاقتصادية المشتركة . وهو عضو بالفريق المراقب للحد من التسلح فى مجلس الشيوخ وفى مؤتمر الكونجرس الخاص بالتليفزيون الأمريكى .

وقد ولد آل جور فى ٣١ مارس عام ١٩٤٨ ؛ وهو ابن عضو مجلس الشيوخ السابق السيناتور ألبرت جور ، وپاولين جور . وقد نشأ وترعرع فى كارتاج ، تنيسى ، وواشنطون العاصمة ، وحصل على درجة علمية فى العلوم السياسية ، فى شؤون الحكم ، مع مرتبة الشرف من جامعة هارفارد فى عام ١٩٦٩ . وبعد التخرج تطوع للخدمة فى جيش الولايات المتحدة وخدم فى فيتنام . وبعد عودة آل جور إلى الحياة المدنية ، عمل مراسلاً للتحقيقات لصحيفة « ذى تنيسيان » فى ناشفيل . والتحق بكلية اللاهوت بجامعة فاندربلت ، وكذلك فى كلية فاندربلت للقانون ، وأدار شركة صغيرة لبناء المنازل .

وآل جور متزوج بمارى اليزابيث « تيير » أتشيسون . ولهما ثلاثة بنات وابن : كارينا ، ولدت فى ٦ أغسطس ١٩٧٣ ؛ وكريستين ، ولدت فى ٥ يونية ١٩٧٧ ؛ وسارة ، ولدت فى ٧ يناير فى ١٩٧٩ ؛ وألبرت الثالث ، ولد فى ١٩ أكتوبر ١٩٨٢ . ويمتلك جور مزرعة صغيرة لتربية الماشية قرب كارتاج ، حيث تعيش الأسرة فى أوقات عطلة دورات الكونجرس .

خطاب إعلان الترشيح للرئاسة

أولـــــد ستيـــت هـــــاوس

ليتــــــيل روك ـ أركنســـــو

٣ أكتوبـــر ١٩٩١

شكراً لكم جميعاً على تفضلكم بالحضور اليوم ، وشكراً لصداقتكم وتأييدكم ، وإعطائى الفرصة للخدمة كحاكم لكم على مدى أحد عشر عاماً ، ولأنكم ملأتم حياتى حتى الثمالة برضائكم على نحو تجاوز كل ما يمكن أن أستحقه .

وأود أن أخص بالشكر كلاً من هيلارى وتشيلسى ، على إتخاذ هذه الخطوة الكبيرة فى رحلة حياتنا المشتركة . هيلارى لأنها زوجتى وصديقتى وشريكتى فى جهودنا من أجل بناء مستقبل أفضل لأطفال وعائلات أركنسو وأمريكا . وتشيلسى التى بسببها الآن فقط إلى أن تعى الأمور ، لأنها كانت مصدر بهجة وتذكرة لا تنقطع بالهدف الحقيقى الذى تتغياه جهودنا العامة : حياة أفضل لكل من يعمل من أجل هذه الحياة ، ومستقبل أفضل للجيل التالى .

إنكم جميعاً ، وإن اختلفت سبلكم ، أتيتم بى إلى هنا لكى أخطو خطوة تتجاوز حياة ووظيفة أعشقهما ، ولكى أعلن التزامى بقضية أوسع نطاقاً : الحفاظ على الحلم الأمريكى .... وإستعادة آمال الطبقة الوسطى المنسية .... وإصلاح المستقبل لأطفالنا .

إننى أرفض أن أكون جزءاً من جيل يحتفل بموت الشيوعية فى الخارج على حساب ضياع الحلم الأمريكى فى الداخل .

وأرفض أن أكون جزءاً من جيل أخفق فى التنافس فى مجال الاقتصاد العالمى ، ومن ثم يحكم على الأمريكيين أهل الجد والدأب بحياة كلها صراع ولكن بغير جزاء أو أمان .

ولهذا السبب أقف هنا أمامكم اليوم ، لأننى أرفض أن أقف موقف المتفرج وأدع أطفالنا يصبحون جزءاً من أول جيل يغدو أسوأ حالاً من آبائهم . فأنا لا أريد لإبنى أو لابنائكم أن يكونوا جزءاً من بلد بسبيله إلى التفكك بدلاً من الترابط .

لقد كان لى منذ خمسة وعشرين عاماً مضت أستاذ في جورج تاون علمنى أن أمريكا كانت هى البلد الأعظم فى التاريخ لأن شعبنا آمن بفكرتين بسيطتين وعمل على هديهما : الأولى هى أن المستقبل يمكن أن يكون أفضل من الحاضر ؛ والثانية ، أن كلاً منا يتحمل مسؤولية شخصية وأخلاقية لكى يجعل المستقبل كذلك .

هذه الحقيقة الأساسية كانت هى الهادى المرشد لحياتى العامة ، وهى التى أتت بى اليوم إلى هنا . وهى التى نذرنا لها أنفسنا هنا فى أركنسو . وإنى لفخور بما فعلناه معاً هنا فى أركنسو . فخور بالجهد الذى بذلناه لنغدو معملاً للديمقراطية والتجديد . وفخور أيضاً أننا حققنا هذا دون التخلى عن أعز وأجل الأشياء فى أسلوب حياتنا ـ القيم الراسخة للطبقة المتوسطة عن العمل والإخلاص والأسرة والمسؤولية الفردية والمجتمع .

إننى كنت كلما طفت فى أنحاء ولايتنا ، أجد أن ما نؤمن به ، وكل ما قاتلنا من أجله ، تعرضه للأخطار إدارة ترفض رعاية أمورنا ، وتدير ظهرها للطبقة المتوسطة وتخشى التغيير بينما العالم كله يتغير .

إن الأحداث التاريخية التى وقعت فى الأتحاد السوفيتى خلال الأشهر

الأخيرة تعلمنا درساً مهمًا : أن الأمن القومى يبدأ من الداخل . ذلك أن الامبراطورية السوفيتية لم تخسر أمامنا فى ميدان معركة ؛ وإنما تعفّن نظامها وفسد من الداخل ، وبسبب الفشل الاقتصادى والسياسى والروحى .

ولا ريب أن إنهيار الشيوعية يستلزم سياسة أمنية قومية جديدة . واننى أحيى المبادرة الأخيرة للرئيس الخاصة بخفض الأسلحة النووية . فهذه بداية مهمة . ولكن حذار من الخطأ ـ فإن نهاية الحرب الباردة ليست نهاية للأخطار التى تهدد أمريكا . فالعالم لا يزال مكاناً خطِراً تحف به الشكوك . والالتزام الأول والأكثر قداسة والذى يقع على عاتق الرئيس هو الحفاظ على أمريكا قوية وآمنة من الأخطار الخارجية وتعزيز الديمقراطية فى أنحاء العالم .

بيد أننا لا نستطيع أن نبنى عالماً آمناً ومأموناً ما لم نتمكن أولاً من جعل أمريكا قوية من الداخل . إن قدرتنا على الاعتناء بأمورنا فى الداخل ؛ هى التى تمنحنا القدرة على مناصرة ما نؤمن به فى مختلف أرجاء المعمورة .

وإننى كحاكم عمل على مدى أحد عشر عاماً من أجل خلق وظائف داخل اقتصاد عالمى والحفاظ عليها ، أعرف أن تنافسنا على المستقبل سيكون مع ألمانيا وبقية أوروبا ، واليابان وبقية بلدان آسيا . وأعرف أننا بصدد أن نخسر زعامة أمريكا للعالم لأننا نخسر الحلم الأمريكى أولاً هنا فى الداخل .

إن أبناء الطبقة الوسطى يقضون ساعات أطول أعمالهم ، ويقضون وقتاً أقل مع أطفالهم ، ويعودون إلى البيت برواتب أقل من أن تفى بالكثير اللازم للرعاية الصحية والإسكان والتعليم . لقد باتت طرقاتنا أكثر وضاعة ، وغدت عائلاتنا محطمة ، والرعاية الصحية لدينا أبهظ تكلفة من نظيراتها فى العالم ، وعائدنا دون تلك المتطلبات .

إن البلاد تسير بخطى سريعة فى الاتجاه الخاطىء ، تنزلق متخلفة إلى الوراء ، ويضيع منا الطريق ... وكل ما حصلنا عليه من واشنطون هو شلل الوضع القائم . ليست هناك رؤية ومن ثم ليس هناك عمل . لا شىء غير الإهمال والأنانية ، والانقسام .

حاول الجمهوريون على مدى اثنى عشر عاماً إشاعة الانقسام بيننا - عرق ضد عرق - وهكذا أنصب غضبنا على بعضنا البعض وليس عليهم . إنهم يريدون منا أن نرى بعضنا البعض من خلال الفوارق العرقية حتى لا نستدير ونتطلع بأنظارنا إلى البيت الأبيض ونسأل : لماذا تتدهور دخولنا جميعاً ؟ لماذا أنعقد وظائفنا جميعاً ؟ لماذا يضيع المستقبل من بين أيدينا ؟

إننى جئت من حيث يسود التطاحن العرقى . لقد استغلوه لتقسيم صفوفنا أعواماً . وأنا أعرف هذا التاكتيك جيداً ، ولن أدعهم يمضون فى اتباعه طويلاً .

لقد تحدث الجمهوريون على مدى أثنى عشر عاماً عن الاختيار دون أن يؤمنوا به حقًا وفعلاً . وإن جورج بوش يقول إنه يريد حق اختيار المدارس حتى وإن أدى ذلك إلى إفلاس المدارس العامة ، ومع ذلك فها هو يسعى فى إصرار لكى يجعل من ممارسة المرأة الأمريكية حقها الشخصى فى الاختيار جريمة .

لقد ظل الجمهوريون على مدى اثنى عشر عاماً يقولون لنا إن مشكلات أمريكا ليست مشكلتهم - لقد نفضوا أيديهم من مسؤولية الاقتصاد والتعليم والرعاية الصحية والسياسة الاجتماعية ، وتخلوا عنها لخمسين ولاية وخليط من ألف نقطة ضوء . حسن ، لقد فعلنا هنا فى أركنسو أقصى ما نستطيع من أجل إنشاء وظائف لشعبنا وتعليمه . وحاول كل منا أن يكون نقطة ضوء من هذه النقاط الألف . ولكننى أقول لكم إنه حيث لا توجد رؤية قومية ولا مشاركة قومية ، أو زعامة قومية ، فإن نقاط الضوء الألف لا تترك غير ظلام كثيف .

علينا نحن أن نقدم الإجابات والحلول . وهذا ما سنفعله . إننا سنعمل على تغيير هذا البلد تغييراً كاملاً ، وندفع به إلى الحركة من جديد ، وسوف نكافح من أجل التغيير لصالح الأسر الأمريكية من أبناء الطبقة الوسطى أهل العمل الجاد .

حذار من الخطأ . فإن هذه الانتخابات هى من أجل التغيير : التغيير فى حزبنا وفى زعامتنا القومية وفى بلدنا .

ولن يتحقق التغيير بصورة إيجابية بمجرد إزاحة بوش . وإنما سيكون لزاماً علينا القيام بدور أفضل من أسلوب العمل القديم البالى من أجل مواجهة المشكلات الحقيقية للناس الحقيقيين ، وأن نحدد السبيل نحو مستقبل أفضل . وهذا هو التحدى الذى نواجهه فى عام ١٩٩٢ .

واليوم ونحن على عتبة عصر جديد ، وحقبة ألفية جديدة ، أعتقد أننا بحاجة إلى زعامة من نوع جديد ، زعامة ملتزمة بالتغيير . زعامة ليست واقعة فى شرك سياسات الماضى ، ولا تقيدها أيديولوجيات قديمة . نريد زعامة محنكة تعرف كيف تجدد جهاز الحكم بصورة مبتكرة ليكون عوناً على حل المشكلات الحقيقة للناس الحقيقيين .

وهذا هو السبب فى أننى أعلن اليوم ترشيحى رئيساً للولايات المتحدة . إننى أومن بأننا قادرون معاً على أن نهيىء الزعامة التى سوف تستعيد الحلم الأمريكى ، والتى ستكافح من أجل الطبقة الوسطى المنسية ، والتى ستهيىء مزيداً من الفرص وتؤكد المزيد من المسؤولية ، وتخلق إحساساً أكبر بالجماعة من أجلَ هذا البلد العظيم .

والتغيير الذى يتعين علينا أن نجربة ليس ليبراليًا ولا محافظاً . إنه الاثنين معاً ، وهذا أمر مختلف . فالمدن الصغيرة ، والطرقات الرئيسية فى أمريكا ليست مثل الدهاليز والغرف الخلفية فى واشنطون . فالناس هنا لا يعبأون بالكلمات الخطابية الفارغة مثل « يسار » و « يمين » و « ليبرالـى » و « محافظ » وغير ذلك من كلمات جعلت سياستنا بديلاً عن العمل . إن هذه الأسر تصرخ فى يأس من أجل إنسان يؤمن بأن الوعد الذى تبشر به أمريكا هو مساعدتهم من خلال نضالهم للمضى قدماً ، وتوفير الضوء الأخضر لهم بدلاً من الكلمات الطنانة .

ولابد لهذه الحملة من أن تكون حملة أفكار لا شعارات . فنحن لسنا بحاجة إلى رئيس آخر لا يعرف ماذا يريد أن يفعل لأمريكا . وسوف أقول لكم فى لغة بسيطة واضحة ما الذى أنتوى عمله كرئيس . كيف يمكن لنا أن نتصدى للتحديات التى تواجهنا - فهذا هو المحك لجميع المرشحين الديمقراطيين فى هذه الحملة . إن الأمريكيين يعرفون ما الذى تهيأنا لمناهضته . ولنوضح ما الذى عسانا أن نفعله .

إننا بحاجة إلى ميثاق جديد لإعادة بناء أمريكا . ذلك ما تقول به الفطرة السليمة . إن مسؤولية الحكومة هى خلق مزيد من الفرص ، ومسؤولية الشعب هى استثمارها إلى أقصى حد ممكن .

ونحن نعتزم فى إدارة كلينتون أن نخلق فرصة للجميع . وسوف نعمل على نمو هذا الاقتصاد لا نكماشه . ونحن بحاجة إلى أن نهيىء للناس حوافز للاستثمار طويل الأجل فى أمريكا ، ومكافأة الناس الذين ينتجون السلع والخدمات ، وليس من يضاربون بأموال الغير . وينبغى لنا استثمار المزيد من الأموال فى التكنولوجيات البازغة للمساعدة على إبقاء الوظائف ذات الدخل الكبير هنا داخل البلاد . ونعتزم أيضاً التحول من الدفاع إلى الاقتصاد المحلى .

وقررنا التوسع فى التجارة العالمية ، وتحطيم الحواجز ، ولكن مع المطالبة بسياسات تجارية عادلة إذا ما شئنا توفير قدر كاف من الوظائف لشعبنا . فالشعب الأمريكى لا يريد التهرب من العالم . وإنما يجب علينا مواجهة المنافسة وأن ننتصر .

إن توفير الفرص للجميع يعنى توافر مهارات عالمية المستوى ، وتعليماً عالمى المستوى . ونحن بحاجة إلى ما هو أكثر من « صور آلهة الحصاد » والكلمات الخطابية الفارغة - إننا بحاجة إلى المعايير والمساءلة والتميز فى التعليم . وإننى فخور إذ أقول فى هذا الصدد إن أركنسو كان لها الريادة فى هذا الطريق .

وفى ظل إدارة كلينتون ، سوف يتهيأ للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين « رئيس يهتم بالتعليم حقًا » .

ستكون هناك فرصة لتوفير جميع وسائل الإعداد فيما قبل سن الدراسة لكل طفل يحتاج إليها ، وسيكون هناك برنامج للتلمذة المهنية للأبناء الذين لا يريدون الالتحاق بتعليم عال ، ويؤثرون الحصول على وظائف جيدة . معنى هذا إن يتعلم كل صاحب وظيفة القراءة . وإصدار قانون بيل GI Bill المحلى من شأنه أن يتيح لكل شاب أمريكى الفرصة لكى يقترض المال اللازم له للالتحاق بالدراسة العالية ، ومطالبته بالسداد إما فى صورة نسبة مئوية صغيرة من دخله على مدى فترة من الزمن ، أو فى صورة خدمة قومية كأن يعمل مدرساً أو شرطيًا أو فى مجال التمريض أو رعاية الأطفال .

وفى ظل إدارة كلينتون سيكون باستطاعة كل فرد الحصول على قرض للتعليم العالى مادام عازماً على أن يقدم لبلده شيئاً فى المقابل .

وإتاحة الفرص للجميع تعنى إصلاح نظام الرعاية الصحية للحد من التكلفة ، وتحسين نوعيتها ، وتوسيع نطاق الرعاية الوقائية وطويلة المدى والحفاظ على إختيار المستهلك ، وشمول الجميع بالرعاية . نحن لا نريد إفلاس دافعى الضرائب من أجل تحقيق ذلك . وإنما علينا أن نتصدى لشركات التأمين الكبرى والأجهزة البيروقراطية المختصة بالرعاية الصحية ، وأن نضيف إلى النظام نوعاً من الحد الحقيقى من التكلفة . وإنى أتعهد للشعب الأمريكى بأننا سنقدم فى العام الأول لإدارة كلينتون ، خطة إلى الكونجرس والشعب الأمريكى من أجل توفير رعاية صحية ذات جودة ويمكن إطاقة تكاليفها لكل الأمريكيين .

وإتاحة الفرصة للجميع تعنى جعل مدننا وطرقاتنا آمنة من الجريمة والمخدرات . فالمواطنون فى كل أنحاء أمريكا يتكاتفون معاً فى جماعات لإستعادة طرقهم وأحيائهم . وفى إدارة كلينتون ، سنقف إلى جانبهم ـ من خلال مبادرات جديدة مثل قيام المجتمعات المحلية بأعمال الشرطة ، وعلاج من هم

بحاجة إلى العلاج من المخدرات ، و « معسكرات الضبط والتدريب » لأصحاب السابقة الأولى من المجرمين .

وإتاحة الفرصة للجميع تعنى عدالة ضريبية : ما جئت لكى أثقل كاهل الأغنياء . ولا أضيق بمن هو غنى . بيد أننى أومن إيماناً جازماً بأن واجب الأغنياء أن يدفعوا نصيبهم العادل . لقد عن الجمهوريون على مدى اثنى عشر عاماً إلى زيادة الضرائب على الطبقة الوسطى . ولقد حان الوقت لتخفيف الضرائب على الطبقة الوسطى .

وإتاحة الفرصة للجميع تعنى أخيراً أنه ينبغى لنا أن نحمى بيئتنا ونستحدث سياسة خاصة بالطاقة ترتكز بقدر أكبر على صون الطاقة والغاز الطبيعى النظيف حتى يرث جميع أطفالنا عالما أنظف وأكثر أماناً وجمالاً .

ولكن أسمعونى الآن . إننى أومن إيماناً صادقاً بأننا إذا ما حاولنا إنجاز هذه الأمور ، فإننا لن نحلّ بذلك مشكلات اليوم أو ننتقل إلى القرن التالى بثقة ، ما لم نفعل ما نفعله الرئيسى كنيدى ونطالب كل مواطن أمريكى بأن ينهض بمسؤوليته الشخصية من أجل مستقبل بلدنا .

إن الحكومة مدينة بأن تهيىء لشعبنا المزيد من الفرص ، ولكن واجبنا جميعاً أن نستثمرها إلى أقصى حد من خلال المواطنة المسؤولة .

وحرى بنا أن نصر على أن ينتقل الناس من جداول الإعانة الاجتماعية إلى جداول العمل . وحرى بنا أيضاً أن نهيىء للناس الذين يعيشون على الإعانة المهارات التى يحتاجون إليها من أجل النجاح ، ولكن علينا أن نطالب كل فرد قادر على العمل بأن يتجه إلى العمل ويصبح عضواً منتجا فى المجتمع .

وحرى بنا أن نؤكد على تنفيذ دعم الطفل بأشد الوسائل الممكنة حزماً . إن الحكومات لا تربى الأطفال ، بل الوالدان هما اللذان يقومان بذلك ، وعندما لا يفعلان ذلك فإن أطفالهما سيدفعون الثمن إلى الأبد ، وكذلك نحن .

ونرى لزاماً علينا أن نقول مثلما حاولنا أن نعمل فى أركنسو ، أن مسؤولية الطلاب توجب عليهم البقاء فى المدرسة . وإذا ما تخلف الطالب عن الدراسة لسبب غير مقبول فإنه سيخسر لا محالة رخصة القيادة . ولكن من الأهمية بمكان أن نتذكر أن أكثر الناس شعوراً بعدم المسؤولية فى الثمانينات كانوا أولئك الذين يحتلون القمة . لم يكونوا أولئك الذين كانت أحوالهم تسوء ، من أبناء الطبقة الوسطى التى تعمل بجد وشقاء ، وإنما الذين باعوا كل مدخراتنا وقروضنا فى صفقات خاسرة ، وأنفقوا المليارات لقاء الاضطلاع بمشروعات غير مجدية أو دمج مؤسسات خاسرة ، وهى أموال كان بالإمكان إنفاقها فى سبيل إبتكار منتجات أفضل وإنشاء وظائف جديدة .

هل تعرفون أنه فى الثمانينات ، وبينما كان دخل الطبقة الوسطى آخذاً فى الانخفاض ، زادت المساهمات فى أعمال الخير التى كان على الشعب العامل أن يقدمها ؟ وبينما زادت دخول الأغنياء انخفضت المساهمات التى يقدمها الأغنياء فى أعمال الخير . لماذا ؟ لأن زعماءنا لهم أخلاقيات مؤداها أن يحصل المرء على كل ما يستطيع وليذهب الآخرون جميعاً للجحيم .

كيف يحق لك أن تطالب الناس العاملين أو الفقراء بأن يتصرفوا على نحو مسؤول وهم يعرفون أن رؤوس أكبر شركاتنا قد زادوا أجورهم خلال العقد الأخير بنسبة تساوى أربعة أضعاف نسبة ارتفاع أجور العمال منهم ؟ لقد زادت أرباحهم ثلاثة أضعاف . فما الذى فعلوه عندما بالغوا فى تشغيل شركاتهم إلى حد الإنهاك ، وألقوا بموظفيهم فى الطرقات ؟ لقد كانوا يتخلصون من المسؤولين ، ويهبطون هم بمظلات ذهبية إلى حياة وثيرة وهذا خطأ تام .

إن كلاً من تيدى روزفلت ، وهارى ترومان ، وجون كنيدى ، لم يترددوا فى استخدام موقعهم الحصين فى الرئاسة . وغيروا أمريكا بالوقوف إلى جانب ما رأوا أنه الحق . ولكن عندما أساءت مؤسسة « سالمون برانزرز » استخدام أسواق الخزانة ، لزم الرئيس الصمت . وعندما نهب الفنانون الضالعون فى فن السرقة ، مدخراتنا وقروضنا ، لزم الرئيس الصمت . ولكن فى إدارة

كلينتون عندما يخون الناس شركاتهم وعمالهم وبلدهم ، فإنهم سوف يستدعون للمسألة . إننا عازمون فى إصرار على أن يكون استثمارهم داخل هذا البلد ، وأن ينشئوا وظائف لشعبنا .

وفى الثمانينات خذلتنا واشنطون أيضاً . إذ أنفقنا أموالاً أكثر على الحاضر والماضى ، وأموالاً أقل من أجل المستقبل . فقد أنفقنا ٥٠٠ مليار دولار لإعادة تدوير واستخدام الأصول فى متاهة صناعة المدخرات والقروض ، وعجزنا عن توفير ٥ مليارات دولار للعمال العاطلين أو توفير الفرصة لكل طفل فى هذا البلد للاستفادة من برنامج « الإعداد السبّاق » للتعويض الشامل . إننا قادرون على أن نفعل ما هو أفضل من ذلك . وسوف نفعل .

إن إدارة كلينتون لن تنفق أموالنا على برامج لا تحل المشكلات وعلى حكومة لا تعمل . إننى أريد تجديد جهاز الحكم ليكون أكثر كفاءة وأكثر فعالية . أريد أن أهيىء للمواطنين إختيارات أكثر فى مجال الخدمات التى يتلقونها ، وأن أهيىء لهم القدرة على القيام بهذه الاختيارات . وهذا هو ما حاولناه فى أركنسو . لقد كنا نحقق التوازن فى الموازنة المالية كل عام ونعمل على تحسين الخدمات . وعاملنا دافعى الضرائب باعتبارهم زبائننا ورؤساءنا ، لأنهم كذلك .

أريد أن يعرف الشعب الأمريكى أن إدارة كلينتون سوف تدافع عن مصالحنا القومية فى الخارج ، وتطبق قيم فى سياستنا الاجتماعية فى الداخل ، وتنفق حصيلة الضرائب ، وفقاً لقواعد مضبوطة . وإننا سوف نعيد نظام الحكم للوقوف فى صف الأسر الأمريكية من أبناء الطبقة الوسطى ، أهل العمل الجاد الذين يرون أن غالبية العون تذهب إلى من يتربعون على قمة السلم ، ويذهب القليل إلى القاعدة ، ولا أحد يتحدث باسمهم .

ولكننا بحاجة إلى ما هو أكثر من القوانين الجديدة ، والوعود الجديدة ، أو البرامج الجديدة . إننا بحاجة إلى روح جديدة للجماعة ، والإحساس بأننا جميعاً كيان واحد . لأنه إذا لم يتوافر لدينا الإحساس بالجماعة ، فإن الحلم

الأمريكى سيظل يذوى . إن مصيرنا رهن بمصير كل أمريكى آخر . فنحن جميعاً شركاء فى هذا ، وسوف ننهض معاً أو نسقط معاً .

منذ سنوات قليلة ، زرت أنا وهيلارى أحد الفصول الدراسية فى لوس أنجليس ، فى منطقة موبوءة بالمخدرات والعصابات . وتحدثنا إلى عشرة من تلاميذ الصف السادس الذين كان همهم الأول الذى يثير قلقهم هو إحتمال إطلاق الرصاص عليهم أثناء الذهاب إلى المدرسة أو العودة إلى البيت . وكان الهم الثانى الذى يقلقهم ، هو الخوف من إكراههم فى الثانية عشرة أو الثالثة عشرة على الانضمام إلى إحدى العصابات ، هذا أو التعرض للضرب . أما همهم الأخير فقد انصرف الى ادمان آبائهم للمخدرات .

ولقد ولدت منذ نصف قرن تقريباً فى مكان لا يبعد كثيراً عن هنا ، فى مدينة هوب فى أركنسو . وكانت أمى قد ترملت قبل ولادتى بثلاثة أشهر . وتربيت فى بيت جدَّىَّ لمدة أربع سنوات بينما عادت أمى إلى العمل فى مدرسة للحضانة . لم يكن لدى جدَّىَّ مال كثير . وقد قضيت وقتاً طويلاً مع أبويهما . وكان هذان بدورهما فقيرين بكل المقاييس . بيد أننا لم ننح باللوم على الآخرين ، وإنما أخذنا على عاتقنا مسؤولياتنا تجاه أنفسنا وبعضنا البعض ، لأننا كنا نعرف أننا نستطيع أن نفعل ما هو أفضل . لقد تربيت على أن الحلم الأمريكى كامن فى صلب قيم الأسرة وفى المسؤولية الفردية ، وفى التزام الحكومة بمساعدة من يبذلون أفضل ما فى وسعهم .

وإنها لمسافة بعيدة جدًا تلك التى تفصل بين أمريكا الأسرة المحبة التى تجسدها اليوم صورة معلقة على جدار مكتبى كحاكم ، تصورنى وأنا فى السادسة من عمرى ممسكاً بيد جد أمى ، وبين أمريكا التى لا يعرف أطفالها المنتشرون فى طرقات مدننا من هم أجدادهم وجداتهم ، ويستبد بهم القلق بسبب تعاطى أبائهم وأمهاتهم للمخدرات .

إننى أقول لكم إننا إذ نجعل قضيتنا مشتركة مع هؤلاء الأطفال ، فإننا سنمنح الحلم الأمريكى حياة جديدة . وهذه هى مسؤولية جيلنا ـ أن نضع ميثاقاً

جديداً ... ونهيىء فرصاً أكثر للجميع ، وأن يبدى كل امرىء مسؤولية أكبر ، وأن يتوافر إحساس أكبر بالهدف المشترك .

إننى أومن من كل قلبى أننا نستطيع معاً أن ننجز هذا الهدف . إننا قادرون على أن نستهل حقبة جديدة من التقدم والرخاء والتجديد . نعم ، نحن قادرون . وهذا واجبنا . إنها ليست مجرد حملة إنتخابية للرئاسة - بل هى حملة من أجل المستقبل ، من أجل عائلات أمريكا من أبناء الطبقة الوسطى المنسيين الذين يستحقون حكومة تحارب من أجلهم . إنها حملة من أجل الحفاظ على أمريكا قوية فى الداخل وفى كل أرجاء العالم . هيا أنضموا إلى صفوفنا . أسألكم الدعاء والعون والتأييد ؛ وأن تكون قلوبكم معى . فنحن نستطيع معاً أن نجعل أمريكا عظمى من جديد ، وأن نبنى مجتمع الأمل الذى يلهم العالم كله .

خطاب إعلان ترشيح
نائب الرئيس
ملاحظات من الحاكم بيل كلينتون
والسيناتور آل جور
قصر الحاكم
ليتل روك ـ أركنسو
٩ يوليو / ١٩٩٢

عندما اخترت وارين كريستوفر وماديلن كونين ، وفيرنون جوردان ليرأسوا فريقاً يوصى برفيق للترشيح نائباً للرئيس ، طلبت أن تتوافر فى المرشح ثلاثة معايير . قلت لهم إننى أريد نائب رئيس يفهم حقاً ما أصاب الأمريكيين العاديين فى الأعوام الاثنى عشر الماضية ، وأن يكون شخصاً ملتزماً بأن يجعل جهاز الحكم يعمل ثانية من أجل الأسرة الأمريكية المتوسطة العاملة بجد . وقلت أيضاً أريد نائب رئيس يكملنى ويكمل خبراتى ويضيف خبرات ومعارف وفهماً آخر إلى مسعانا المشترك . وقبل هذا كله قلت إننى أريد نائب رئيس يكون مستعداً إذا ما أصابنى شىء ، لكى يضطلع على الفور بمنصب رئيس الولايات المتحدة .

وقمنا على مدى الأسابيع العديدة الماضية بالبحث فى تروٍّ وحرص عن نائب للرئيس . ونظرنا فى أمر كثيرين من المرشحين ذوى الأهلية والجدارة ممن لديهم الكثير ليقدموه لبلدنا فى هذه الحملة . وأود أن أعرب عن شكرى لجميع الشخصيات البارزة من الرجال والنساء الذين كانوا موضع بحثنا ، وأن

أقول لكم كم تأثرت تأثيراً عميقاً لما يتحلى به كل منهم من حب واهتمام تجاه أمتنا العظيمة .

إن رفيقى فى الترشيح الذى اخترته هو قائد يتصف بقدر كبير من القوة والنزاهة ، وسموّ المكانة . أنه أب مثلى يحب أطفاله ويشاركنى التطلع لتبديل هذا الاقتصاد بصورة أساسية وتغيير بلدنا ، حتى لا ينشأ على أيدينا أول جيل من الأبناء يكون أسوأ حالاً من والديه .

إن الرجل الواقف إلى جانبى اليوم يملك مقومات قيادة هذه الأمة منذ أول يوم نتولى فيه السلطة . إنه السيناتور آل جور ممثل ولاية تنيسى .

لقد قدم آل جور طوال حياته العامة ، كل ما حاولته أنا هنا فى أركنسو . إذ أعاد جهاز الحكم ثانية إلى صف الرجال والنساء البسطاء . وتصدى المرة تلو الأخرى لأصحاب المصالح القويّة ، ليجعل الأولوية للناس . وحارب من أجل الرعاية الصحية وحماية المستهلك . ولعله الداعية الأولى فى أمريكا لاستحداث تكنولوجيات جديدة من نوع الأجهزة البصرية المصنوعة من الألياف والتكنولوجيا الحيوية بغية توفير الوظائف عالية الأجر التى تحتاج إليها أمريكا للانتقال إلى القرن الحادى والعشرين .

وهو مثلى نصير منذ أمد طويل لمساعدة فقراء العاملين . ومن الأهمية بمكان أنه أثبت التزامه الثابت بأطفال أمريكا ـ والتزامه أيضاً ، من بين أمور كثيرة ، بفكرتنا المشتركة التى تدعو إلى مطالبة أغنياء الأمة بأن يدفعوا حصتهم العادلة حتى يتسنى لنا أن نهيىء فسحة لأسر الطبقة الوسطى ممن يحاولون تنشئة أطفالهم تنشئة كريمة عزيزة .

ولعل ما أشتهر به اليوم أكثر من أى شىء آخر إرادته ، واستعداده والتزامه وقدرته على أداء شىء لا يريده جورج بوش : وهو أن يكون رائدًا فى حماية البيئة العالمية .

لقد قضى آل جور العقد الأخير يعمل فى مجال التصدى للتحديات البيئية

العالمية التى نحن بحاجة ماسة إلى معالجتها - احترار كوكب الأرض ونفاد الأوزون ، وصون الطاقة . وألف كتاباً رائعاً يتضمن أفكاره وتوصياته . وسألنى أن أشاركه التزامه ليس فقط للحفاظ على البيئة الأمريكية وحدها ، بل للحفاظ على بيئة كوكبنا ، من أجل أجيال المستقبل . وسوف نقدم معاً فى النهاية للولايات المتحدة الأمريكية رئاسة معنية حقيقة بأمور البيئة .

وآل جور خبير رائد فى مجال السياسة الخارجية والأمن القومى والحد من التسلح . ولقد أيد استخدام القوة الأمريكية من أجل طرد صدام حسين من الكويت . وبعد أن انتهت حرب الخليج ، حاز آل جور على رصيد أكبر من الثقة ، إذ كان هو الشخص الذى وجه اللوم إلى بوش بسبب تخليه عن الأكراد ، وعاب على الجمهوريين أن حاولوا استغلال النزعة الوطنية كقضية سياسية .

وسوف نعمل معا ، آل جور وأنا ، لكى تصبح لأمريكا من جديد سياسة خارجية ترتكز على القيم الأمريكية عن الحرية والاستقلال وحقوق الإنسان والنمو الاقتصادى العالمى .

لقد استحوذ آل جور على إعجابى سنوات طويلة ، كما أعجبت بأسرته وأجيالها الملتزمة بالحقوق المدنية وتكافؤ الفرص فى التعليم والتقدم الاقتصادى للشعب فى إقليمنا . وأعرف أنه فخور مثلى بأننا كلينا متزوجان باثنتين من أخلص المدافعين عن الأطفال فى الولايات المتحدة الأمريكية .

وختاماً فإن آل جور وأنا نفهم المعنى الحقيقى لهذه الانتخابات - إنها نهاية السير على غير هدى ، ونهاية الفرقة والنكران ، وبداية محاولة مخلصة لإعادة بناء وتوحيد وتجديد هذه الأمة العظيمة ، ليس من أجلنا فحسب بل من أجل أطفالنا وأحفادنا .

إن آل جور وأنا فى هذه الانتخابات لا نشترك فقط فى العلامة الموضوعة على البطاقة الديمقراطية ، بل نشترك أيضاً معاً فى القيم التى تعلمناها فى

هوب ، أركنسو وكارتاج ، تنيسى : المسؤولية الفردية ، والعمل الجاد ، والإخلاص ، والأسرة ، والإيمان بأن الشعب الذى يعمل بجد ويلتزم بالقواعد فى حياته حرى بأن يكون جزاؤه هو تحقق الحلم الأمريكى .

إننا نريد شن حرب ضد جميع مظاهر الشذوذ ، وأن ننشىء وظائف جديدة ، ونزيد الدخل فى هذا البلد من جديد ، وأن نعطى أسرنا قيمتها الحقة بأن ندعمها ونعزز جهودها من أجل العمل وتنشئة أطفالها ، ونجعل الحكومة تعمل لصالح الناس ثانية . إننا نشترك معاً فى فلسفة واحدة وهى أن الوقت قد حان لكى نتجاوز الأفكار القديمة التى ترى من ناحية انتهاب شىء ما دون مقابل وترى من ناحية أخرى أن كل شخص لنفسه . والأهم من هذا كله أننا على استعداد لأن نشمر عن سواعد الجدّ ونعمل فى عزم لدفع الأمور قدماً إلى الأمام فى هذا البلد .

إن اثنى عشر عاماً مدة طويلة بما فيه الكفاية لأن تعيشها أمة دون استراتيجية اقتصادية ، ودون رؤية توحد صفوفها ، ودون غرض مشترك . إن شعبنا يناله الأذى ، وبلدنا ينزلق إلى الوراء . ولا نستطيع أن نتحمل أربع سنوات أخرى لإدارة لا تملك خطة لتغيير وضع البلاد ، وبرئيس ونائب لا يملكان القوة الكافية ، ولا العزم على إحداث هذا التغيير .

اما نحن فنملك أفضل خطة . ولدينا الآن أفضل بطاقة انتخابية .

إننى فخور بأن أقول لكم جميعاً هنا فى الولايات المتحدة ، هذا هو النائب القادم لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، السيناتور آل جور عن تنيسى .

سيناتور آل جور : سيداتى سادتى ، أستطيع أن أقول لكم بكل الصدق إننى لم أسع إلى هذا وأننى وحتى وقت قريب جدًّا فقط ، بدأت أدرك تلميحاً أنه ستصلنى الدعوة التى بلغتنى فى وقت متأخر من الليلة الماضية ، ولم أكن أتوقعها .

بيد أننى هنا لسبب واحد بسيط هو : أننى أحب بلدى . وأنا أومن فى صميم

قلبى بأن هذه البطاقة تهيىء لبلدنا أفضل فرصة للتغيير الذى نحن فى أمس الحاجة إليه من أجل المضى قدماً للأمام من جديد .

وإننى فخور بأن أقف هنا مع بيل كلينتون فى بداية كفاح شاق طويل لصالح الشعب العامل بجد فى الولايات المتحدة الأمريكية . لقد ظللنا على مدى اثنى عشر عاماً طويلة نرقب الإدارة الجمهورية فى السلطة وهى تدفع بهذا البلد بعيداً عن الطريق الصحيح . ولقد أزف الوقت لكى ينجو الأمريكيون جميعاً من هذه المتاهات الجانبية ، ولكى ينكبوا معاً فى عملية واحدة وأن يكونوا جزءاً من العلاج الذى تحتاج إليه هذه البلاد ، ونضم صفوفنا معاً بدلاً من الفرقة ، ونشرع فى العمل من أجل إحداث التغيير لصالح الشعب العامل العادى فى هذا البلد . لقد دقت الساعة .

وعلى مدى التاريخ الأمريكى كان كل جيل يسلم القيادة إلى الجيل الذى يليه . وحان الوقت لذلك من جديد . حان الوقت لجيل جديد من الزعامة للولايات المتحدة الأمريكية .

إننى أومن من أعماقى بأن هذه الأمة لا يمكنها ببساطة أن تتحمل أربع سنوات أخرى لزعامة من النوع الموجود الآن . لقد بليت أفكارهم ، ونفدت طاقتهم ، وتبددت قدرتهم على إلهام شعبنا . وإننى إذ أضيف اسمى إلى هذه البطاقة فإن واحداً من أعظم أحلامى هو أن أساعد بيل كلينتون فى جهده المثير من أجل الارتفاع بمستوى الحوار العام ، حتى يتسنى لنا أن نجعل هذه الحملة مداولة قومية بشأن مستقبل أمريكا ، وحتى يتهيأ لنا أن نقدم للشعب الأمريكى أفكاراً وخيارات وخطة معقولة من أجل توجيه بلدنا الوجهة الصحيحة .

لقد دأب بيل كلينتون طوال حياته العملية على مناصرة هذا النوع من التغيير المسؤول الذى يستهدف تحسين حياة الناس العاديين فى أركنسو وفى كل انحاء البلاد . وأن أريد أن أكون جزءاً من هذا الجهد .

إننى أعرف من المحادثات التى دارت أننا جميعا نؤمن إيمانا صادقاً أن بيل كلينتون يتحدث من صميم قلبه حين يقول هنا ، ما قاله منذ دقائق قليلة وهو

إننا نستطيع معاً تقديم شيء مختلف ، عند تحديد ما إذا كانت الولايات المتحدة ستتقدم أم لا الزعامة التى يحتاج إليها عالمنا من أجل إنقاذ بيئة الأرض . إننا فى سباق مع الزمن ؛ وهذه الزعامة حاسمة ولا يمكن أن تنتظر أربع أو ثمانى سنوات أخرى ؛ بل إنها لا يمكن أن تنتظر إلى ما بعد شهر نوفمبر وسوف نقوم بهذا التغيير لصالح بيئة الأرض ولصالح شعب هذا البلد .

لقد ظلت الإدارة الجمهورية ، طويلاً تحاول إثارة الفرقة بيننا . وزعموا أنهم مؤيدون للأسرة . ولكن حين نستصدر تشريعاً لصالح شعب هذا البلد يمنح الأمهات والآباء فرصة لكى يحصلوا على إجازة قصيرة من العمل إذا ما أصيب الطفل إصابة خطيرة أو عند ولادة الطفل الأول ، فإن إدارة بوش - كويل تعترض على هذا القانون لأنهم يخشون من أن يتحمل تكلفته الأثرياء وأصحاب السلطان فى هذا البلد . ومثل هذا الموقف ليس مؤيداً للأسرة . ومن ثم فإن بطاقة كلينتون - جور هى البطاقة المؤيدة للأسرة فى هذا السباق ، وسوف تكون إدارتهما هى الإدارة المؤيدة للأسرة .

وعندما يوافق المؤتمر الديمقراطى على فكرة تقدم بها بيل كلينتون وهى منح ائتمان ضريبى للأسر العاملة التى تعول أطفالاً حتى يتسنى جمع شمل هذه الأسر ، وحتى تستطيع الأسر أن تهيىء لأطفالها نوع التنشئة التى تريدها لهم ، فإن إدارة بوش - كويل تعترض على هذا التشريع ، ثم لا تفتأ تحاول وصف نفسها بأنها مؤيدة للأسرة .

إننا بصدد وضع تفاصيل الخطة التى اقترحها بيل كلينتون ؛ وسنعمل على توفير الخيارات للشعب الأمريكى . وسوف نطلب من جميع الأمريكيين أن ينضموا إلى فريقنا بغض النظر عن انتماءاتهم الحزبية ، وسواء أكانوا مستقلين أم لا ، أو اعتزموا التخلى عن العمل السياسى برمته أم لا . إننا نريد منكم الانضمام إلى هذا الجهد المشترك لنوحد صفوف بلادنا وندفع بها للسير فى الاتجاه الصحيح من جديد .

لقد أتيت إليكم من كارتاج ، ولاية تنيسى . ولم يسبق لى أن جئت إلى هوب فى أركنسو ، ولكن قيل لى إنها تشبه تماماً كارتاج من ناحية - من حيث إنها مكان ، الناس ، فيه أسرة واحدة يعرفون الأخبار عندما يولد مولود جديد ، ويشاطرون الأحزان عندما يقضى أحدهم نحبه . وهذه هى أمريكا التى نشأنا وترعرعنا فيها : بيل كلينتون وأنا . وحينما ننتخب بيل كلينتون رئيساً ، فإن هذا هو نوع الأمة التى سوف نكون عليها مرة أخرى .

رؤية من أجل أمريكا

السيناتور آل جور

المؤتمر القومى للحزب الديمقراطى

نيويورك سيتى

١٦ يوليو ١٩٩٢

سيداتى سادتى ، أرى لزاماً علىَّ أن أقول لكم إننى كنت أحلم دائماً بهذه اللحظة منذ كنت طفلاً يشب ويترعرع فى تنيسى . كنت أحلم بأن يأتى يوم تسنح لى فيه الفرصة لكى آتى هنا إلى ماديسون سكوير جاردن ، وأكون طرفا فى هذا الاستعداد للمعترك .

أصدقائى ، أشكركم على ثقتكم التى عبرتم عنها فى اقتراع هذه الليلة . وأتعهد بأن أنذر روحى وقلبى لهذه الحرب الصليبية نيابة عن الشعب الأمريكى . وأوافق على اختياركم لى لمنصب نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية .

إننى لم أسع إلى هذا الاختيار ، ولم أكن لأتوقعه . بيد أننى هنا لأنضم إلى صفوف هذا الفريق لأننى أحب بلدى ، ولأننى أومن من أعماق قلبى بأننا معاً ، بيل كلينتون وأنا ، سوف نهيىء للشعب الأمريكى أفضل فرصة تتهيأ لأمة للمضى قدماً إلى الأمام فى الاتجاه الصحيح .

اننى هنا لأن البلد الذى أحبه ترأسه حكومة تهمل أمر شعبنا ـ تهمل الغالبية المنسية فى موطنكم وموطنى ـ أولئك الذين يقتصدون ويدخرون ويشقون فى عملهم طوال حياتهم من أجل بناء حياة أفضل لأطفالهم .

إننى جئت إلى هنا لكى أجدد رحلة بدأها آباؤنا المؤسسون منذ أكثر من ٢٠٠ عام مضت . لقد شهدت فى حياتى أحلام أمريكا ومثلها العليا تغير العالم . وأنا أومن بأنه قد آن الأوان لكل تعود أحلام أمريكا ومثلها العليا إلى أرض الوطن هنا لكى تغير أمريكا .

إن بلادنا تعانى مشكلة . وبينما كان جورج بوش ودان كويل ينتحلان الأعذار للورطة التى أوصلانا إليها والتسويف الذى دأبا عليه ، إذ بشعوب الأقطار الأخرى التى استلهمت وعد أمريكا الخالد تحطم سور برلين ، وترغم الشيوعية على أن تجثو فوق ركبتيها ، وتكره الحكم العنصرى فى جنوب إفريقيا على التخلى عن نظام الفصل العنصرى .

وفى كل أنحاء العالم نجد العقبات التى كانت تقف فى طريق الحرية وظن الكثيرون أنها باقية إلى الأبد ، وقد تضاءلت ببساطة أمام الرجال والنساء الذين عقدوا العزم من صميم أفئدتهم على أن يكون مستقبلهم أعظم كثيراً من الأحلام التى راودتهم فى الماضى . وقد اقتضى إيمانهم بقوة الضمير ، وثقتهم فى قوة الحق ، وثبة من روح الإنسان .

هل لنا أن نقول بكل الصدق إن فرصتهم للتغيير كانت أفضل منا ؟ ومع هذا فها نحن نواجه أزمة الروح التى نعانى منها هنا والآن فى أمريكا . قيل لنا أنه لم يعد بإمكاننا إحداث تغيير ، وأننا عشنا أجمل أيامنا . بل يقولون لقد أصبحنا فى عداد التاريخ .

لقد تهيأت للمشككين فرصة لا تعوض لأن أركان هذه البلاد تعج بملايين العائلات الذين خانتهم حكومة بعيدة كل البعد عن قيمنا وتعيش أسيرة القلة صاحبة الامتيازات .

لقد بدأ الملايين من الناس يفقدون إيمانهم بفكرة الديمقراطية ذاتها ، بل وباب يتهددهم خطر انهيارهم معنوياً لأنهم يشعرون بأن حياتهم ربما لم يعد لها أى معنى أو غرض أعمق . بيد أنكم لن تستطيعوا وأد الأمل بهذه السهولة ، فذلك

لن يحدث فى أمريكا ، لن يحدث هنا ، حيث المتشكك إنما هو مثالى خاب فأله يتخفى وراء قناع ، وحالم يطمع أن يعود إليه الحلم من جديد .

الأمل ماثل دائماً فى قلب كل أمريكى مهما كانت الخيانة له مريرة والقيادة سيئة . وحتى الآن إذا ما أنصتم جيداً يمكنكم سماع نبض روح أمريكا الحقة . لا ، لم تندثر الروح الأمريكية . بيد أننا نقطع عهداً هنا على أنفسنا فى هذه الليلة على أن يغدو جورج بوش ودان كويل فى نوفمبر فى عداد التاريخ .

أنا لا أقول إنهما سيئان . وإنما أقول إن نهجهما فى حكم هذا البلد قد فشل فشلاً ذريعاً . لقد فرضا الضرائب على الكثرة لكى تثرى القلة . وحان الوقت لكى يرحلا .

لقد قدما لنا خيارات زائفة وسيئة ، وأحياناً لم يقدما لنا أى خيار على الإطلاق . ومن ثم فقد حان الوقت لكى يرحلا .

لقد أغفلا معاناة ضحايا الإيدز والجريمة والفقر والجهل والكراهية والقهر . لذا فقد حان الوقت لكى يرحلا .

لقد سهرا على تغذية الطغيان ومهادنته ، وعرضا أعمق مصالح أمريكا للأخطار فى الوقت الذى خانا فيه مثلنا العليا التى نعتز بها . وبذا فقد حان الوقت لكى يرحلا .

لقد رهنا مستقبل أطفالنا ليتفاديا اتخاذ القرارات التى تعوزها شجاعة إصدارها . ومن هنا فقد حان الوقت لكى يرحلا .

لقد أوقعا أمتنا فى الحرج وقتما كان العالم كله يسأل عن الزعامة الأمريكية لمواجهة أزمة البيئة . وعلى هذا فقد حان الوقت لكى يرحلا .

وتسببا فى الحط من قدر ديمقراطيتنا نتيجة لسياسة الارتباك والنكران واليأس . فأى وقت هذا ؟

الجمهور : وقت رحيلهما عنا .

— أى وقت هـــــذا ؟

الجمهور : وقت رحيلهمـا عنـــا .

— أى وقت هـــــذا ؟

الجمهور : وقت رحيلهمـا عنـــا .

إن الشعب الأمريكى مشمئز من أعذارهما ، وسئم من توجيه اللوم إليهما . إنهما يعرفان أن كل جيل على مدى التاريخ الأمريكى قد سلم لواء الزعامة إلى الجيل التالى . وها قد حان الوقت لذلك ثانية . لقد حان الوقت لكى يتولى جيل جديد زعامة الولايات المتحدة الأمريكية وينتزعها من جورش بوش ودان كويل . وأنتم تعرفون معنى هذا بالنسبة لهما . معناه أنه قد حان وقت رحيلهما .

سيداتى سادتى ، إن التحدى الذى نواجهه فى عام ١٩٩٢ لا يتمثل فى انتخاب آخر رئيس فى القرن العشرين ، بل فى انتخاب أول رئيس للقرن الحادى والعشرين ، الرئيس بيل كلينتون .

إن بيل كلينتون لديه خطة تقدم إجابات واقعية على المشكلات الحقيقية للناس الحقيقيين . إنها استراتيجية اقتصادية جديدة وجريئة لإعادة بناء هذا البلد ، وللعودة بشعبنا ثانية إلى العمل .

وإذا أردتم أن تعرفوا ما الذى يستطيع كلينتون أن يفعله ، فانظروا إلى ما فعله فى السابق . فلمدة تزيد على عشر سنوات وهو يكافح ضد غرائب لا يصدقها عقل من أجل توفير وظائف جيدة ومهارات أفضل ، وأمل حقيقى لولاية من أفقر ولايات بلدنا .

منذ عشر سنوات مضت ، عندما كانت ولايته بحاجة إلى إصلاح درامى يهز من الأعماق نظاماً مدرسياً من أفقر النظم فى أمريكا ، تصدى بيل كلينتون للمصالح الراسخة ، وجعل أركنسو أول ولاية تشترط إجراء اختبار صلاحية للمعلمين . وخفض كثافة الفصول الدراسية ، ورفع درجات الامتحانات

لتتجاوز المتوسط القومى ، وحظى بتأييد كل من المعلمين وأولياء الأمور الذين يعرفون الآن أن بيل كلينتون سيكون الرئيس المعنى حقاً بشؤون التعليم فى هذا البلد .

وخلال الشطر الأكبر من العقد الماضى ، وبينما كان الجمهوريون يحاولون استخدام الإعانات الاجتماعية لإثارة الفرقة بيننا ، قاد بيل كلينتون الحرب من أجل إصلاح نظام الإعانة الاجتماعية لكى يدفع الشعب بعيداً عن هذه الإعانة ويحوله إلى قوة عمل . وأنجز هذا كله فى الوقت الذى حقق فيه التوازن فى إحدى عشرة ميزانية متتالية للولاية .

واسمحوا لى أن أكرر على مسامعكم هذا ثانية : فى الوقت الذى حقق فيه التوازن فى إحدى عشرة ميزانية متتالية ، وهيأ لشعب أركنسو أدنى عبء ضريبى فى هذا البلد . ومن ثم لاعجب أن استطاعت أركنسو فى عهد بيل كلينتون أن تنشىء وظائف صناعية بمعدل يزيد على عشرة أمثال المعدل القومى . ولا عجب أيضاً أنه حين طلب من جميع حكام الولايات ، الجمهوريين والديمقراطيين على السواء ، أن يقترعوا لتحديد الحاكم الأكثر كفاءة فى كل أنحاء البلاد ، اختاروا بأغلبية كبيرة بيل كلينتون .

إننا نريد فى أمريكا ، فى عام ١٩٩٢ ، رئيساً يطلق أفضل ما فى طاقتنا حين يضع ثقته فى دماثة شعبنا وحسن حكمه - رئيساً يتحدانا بأن نكون صادقين مع قيمنا ، ونختبر السبل التى تتحول مواقفنا بسببها أحياناً ، إلى حواجز تعوق التقدم الذى ننشده . وإننى مقتنع بأن أمريكا على استعداد لأن تسمو وتستمد إلهامها ثانية من قادة ملتزمين بالبحث عن أفضل ما فى مجتمعنا ، وتطويره وتعزيزه .

لقد أمضيت قسطاً كبيراً من حياتى العملية معنياً بشؤون حماية البيئة ، لا لأنها قضية حيوية لمستقبل ولايتى تنيسى ، ولبلدنا ، ولكوكبنا ، الأرض ، وهوائها ؛ بل وأيضاً لأننى أومن بأن ثمة حلقة رئيسية تربط بين علاقتنا الراهنة بالأرض وبين المواقف التى تعترض طريق التقدم البشرى .

لقد ظللنا نؤمن على مدى أجيال عدة أن بإمكاننا أن نسيء استخدام الأرض لأننا ، على نحو ما ، لسنا مرتبطين بها ارتباطاً حقيقياً . ولكن بات لزاماً علينا الآن أن نواجه حقيقة أن مهمة إنقاذ بيئة الأرض يجب أن تصبح ، وسوف تصبح ، المبدأ المحورى المنظم لعالم ما بعد الحرب الباردة .

وتماماً مثلما أدى الافتراض الزائف بأننا غير مرتبطين بالأرض إلى الأزمة الأيكولوجية ، فإن الافتراض الزائف المناظر الذى يزعم بأننا غير مرتبطين ببعضنا البعض قادنا إلى أزمتنا الاجتماعية .

والأدهى والأمر ، أن الزعم الخاطىء والشرير ، القائل بأن لا رابطة تربطنا بالأجيال التى سبقتنا ، ولا بالأجيال التالية ، أفضى بنا إلى أزمة القيم التى نواجهها اليوم . تلك هى الروابط التى تعوز سياستنا الراهنة . وتلك هى الجسور التى يتعين علينا أن نعيد بناءها إذا ما شئنا إعادة بناء بلدنا . وتلك أيضاً هى القيم التى يجب أن نمجدها إذا كان لنا أن نستعيد إيماننا بالمستقبل الذى احتل دائماً مكان القلب فى الحلم الأمريكى .

وثمة تحد آخر نواجهه ، هو أنه غداة الحرب الباردة ، ومع عودة الأحقاد العرقية والعنصرية القديمة إلى الظهور فى مختلف أرجاء المعمورة ، يصبح لزاماً على الولايات المتحدة أن تبرهن من جديد على أن هناك ثمة سبيلاً أفضل .

ومثلما ارتضينا كشعب ، وباسم البشرية جمعاء ، الرسالة التاريخية لإثبات أن الحرية السياسية هى أفضل أشكال الحكم ، وأن الحرية الاقتصادية هى أفضل محرك للرخاء ، ينبغى لنا الآن أيضا أن نرتضى الالتزام بإثبات أن التحرر من الأهواء والتحيزات هو جوهر وروح المجتمع ـ نعم ، هذا ما سوف نمضى فى سبيله .

نعم ، إن الناس من مختلف المشارب ليس بإمكانهم فقط أن يعيشوا معاً فى سلام ، بل وأن يثرى بعضهم بعضاً ، وأن يحتفوا بالتباين ، ويتقاربوا ليغدوا كلاً واحداً . نعم سوف نكون شعباً واحداً ـ ونعيش الحلم الذى سيجعل من هذا العالم عالماً عظيماً .

وختاماً ، فإن مناط الاهتمام فى هذه الانتخابات ليس هو السياسة ، ولا حتى الاهتمام بأمر الفوز ، وإن كان هذا ما سوف نفعله . إن مناط الاهتمام فى هذه الانتخابات هو المسؤوليات التى يدين بها كل منا إزاء الآخر - المسؤوليات التى نحن مدينون بها إزاء أطفالنا - والنداء الذى نسمعه لكى نخدم بلدنا وأن نكون جزءاً من مجتمع أكبر منّا .

لقد سمعتم الكثير فى الأسبوع الماضى عن القسمات المشتركة الكثيرة بين بيل كلينتون وبينى . حقاً ، نحن نشترك معاً فى القيم التى تعلمها كل منا فى موطنه - المسؤولية الفردية ، والإخلاص ، والأسرة ، والإيمان بأن يلقى كل عمل جاد جزاءه . وكل منا أب لأطفال - أطفال هم من أبناء جيل مستقبله رهن بهذه الانتخابات . وكل منا فخور بزوجته : هيلارى كلينتون وتيبر جور ، فهما امرأتان قدمتا الكثير لأطفال هذا البلد على مدى الأعوام الاثنى عشر الماضية مما يربو كثيراً على ما قدمه طوال حياتهما آخر رجلين جلسا إلى المكتب البيضاوى .

وأشعر بالفخر أن استطاع أبى وأمى أن يحضرا إلى هنا الليلة ليريانى أضم اسمى إلى بطاقة سوف تفيد جيداً من أفضل ما قدماه لى من نصح : أن أقول الصدق ، وأن أحب بلدى دائماً وأبداً . إن أختى وأنا قد ولدنا لزوجين جديرين بكل الإعجاب لأنهما عملا بجد لكى يهيئا لكلينا حياة أفضل .

إن عام ١٩٩٢ هو عام المرأة . وهو أيضاً الذكرى السنوية السادسة والأربعين للعام الذى أصبحت فيه أمى ، وهى التى ولدت فى عصر لم يكن مسموحاً فيه للمرأة بحق التصويت ، واحدة من أوليات النساء اللاتى تخرجن فى كلية فاندربلت للقانون .

وكان أبى معلما فى إحدى المدارس ذات الفصل الواحد ؛ وشق طريقه إلى مجلس شيوخ الولايات المتحدة . كنت فى الثامنة من عمرى حين أدرج اسم أبى فى قائمة الترشيح لنائب الرئيس أمام المؤتمر الحزبى الديمقراطى فى عام ١٩٥٦ . وحين بلغت سن الرشد رأيته يقف مدافعاً فى شجاعة عن الحقوق

المدنية ، وعن الفرص الاقتصادية ، وعن حكومة تعمل لصالح البسطاء من الناس .

لا أعرف معنى أن يفقد المرء أباه . ولكننى أعرف ما معنى أن يفقد المرء أخته ، أو أن يكاد يفقد ابنه . كم وددت لو أن أختى الراحلة نانسى موجودة هنا هذا المساء . بيد أن الكلمات تعجز عن التعبير عن عرفانى بالجميل للنعم الإلهية التى قاسمتنى فيها أسرتى .

فمنذ ثلاثة أعوام صدمت سيارة ، ابنى البرت وهو يعبر الطريق بعد أن انتهى من مشاهدة مباراة لكرة البسبول فى بالتيمور . ورأيته أنا وزوجتى تيبر وقد قذفته السيارة فى الهواء على بعد ثلاثين قدما ، واندفع جسمه يتدحرج فوق الطوار مسافة عشرين قدماً أخرى بعد أن هوى إلى الأرض .

هرعت إليه ، وأمسكت به ، وناديت عليه ، بيد أنه كان واهناً ساكناً ، بغير نفس أو نبض . واتسعت عيناه تحدقان فى فراغ الموت . صلينا له ، أنا وأمه ، فى صوت واحد ، وظل أياماً مروعة يتأرجح بين الحياة والموت . وقضيت أنا وتيبر الثلاثين يوماً التالية ، ليل نهار ، إلى جانب سريره .

إن أسرتى برئت وزايلتها المعاناة بقدر غير قليل ، وذلك بفضل الحب الدافق والتراحم وصلوات الآلاف المؤلفة من الناس ممن لا أعرف غالبيتهم .

واليوم يفيض البرت شجاعة وقوة ، واستطاع أن ينطلق فى حياته بفضل عون ثلاثة من أخواته جديرات بكل إعجاب : كارينا وكريستين وسارة ، وبفضل أبوين محبين له ساعداه من خلال تمرينات رياضية اعتاد أن يؤديها كل صباح ، وكانا يصليان له كل مساء . وها هو الآن قد برىء تماماً بفضل من الله ، وأصبح يجرى ويلعب ويشاكس أخواته الكبريات شأن أى صبى صغير .

ولكننى سيداتى سادتى ، أريد أن أكشف لكم فى عبارة صريحة صادرة من القلب أن هذه التجربة قد غيرتني إلى الأبد . إنك حين ترى ابنك البالغ من

العمر ستة أعوام يصارع من أجل الحياة ، سوف تدرك عن يقين أن ثمة أموراً أهم كثيراً من الفوز . سوف ينفد صبرك ، وتضيق بذلك الافتراض الداعى إلى التراخى والكسل والذى يردده الكثيرون فى مجال السياسة ، والذى يقول إننا يمكن أن نمضى دائماً على غير هدى . إنك حين ترى صورتك فى عينى صبى تحدقان فى الفضاء ينتظر النفس الثانى الدال على الحياة سوف تدرك أننا لسنا هنا على الأرض للبحث عن حاجاتنا وحدنا فقط .

نحن جزء من شىء آخر أكبر كثيراً من أنفسنا . نحن جميعاً جزء من شىء أكبر كثيراً من أن يتصوره خيالنا . وإذا رفعتم أيها الأصدقاء أبصاركم لحظة عن ضغوط حياتكم اليومية ، فسوف تسمعون الأصوات الخافتة لبلدكم تستنجد بكم طلباً للمساعدة . سوف ترون صورتكم فى العيون الحزينة المرهقة لأولئك الذين فقدوا الأمل فى أمريكا . وسوف ترون الديمقراطية راقدة هناك على الطوار تنتظرنا حتى نهبها نفس الحياة الثانى .

أنا لا أعبأ بالحزب الذى تنتمى إليه ، أو إذا ما كنت مستقلاً أم ارتضيت التخلى تماماً عن العملية السياسة برمتها ، فإن كل ما نريده منك هو أن تنضم إلى جهدنا المشترك لتوحيد بلدنا استجابة لنداء أكثر سمواً .

وإذا ما كنتم من مؤيدى روس بيرو ، فإننى أريد أن أتقدم لكم بالتماس خاص هذا المساء : كونوا حيث أنتم مشاركين . لقد غيرتم بالفعل سياسة هذا البلد إلى الأفضل ، فاستمروا فى كفاحكم من أجل التغيير .

لقد حان الوقت لكى يصبح جميع الأمريكيين جزءاً من عملية العلاج . وأقول لكم بكلمات الإنجيل : لا تفقدوا الأمل ، فإن هذه الأمة سوف تجدد نفسها .

ولكى نجدد أمتنا يجب أن نجدد أنفسنا . ومثلما سمت أمريكا دائماً على آمال وأحلام جميع أمم الأرض ، كذلك يجب أن نسمو على أنفسنا . وعلى حد تعبير غاندى « لنغير من أنفسنا على النحو الذى نريده للعالم » .

فليقرر كل الأشخاص الواعين الحاضرين هنا معا ، طريقة للسلوك فى هذه

الحملة وفى حياتنا ، تجعل الأمريكيين الذين سيعيشون بعد ٢٠٠ عام من الآن يقولون عما عملناه : إن هذه الأمة وهذه الأرض قد برئا من عللهما على أيدى شعب جديد لم يعرفاه من قبل .

لقد قيل لى أن مدينة هوب فى أركنسو تجمع بينها وبين بلدتى كارتاج فى تنيسى أوجه شبه كثيرة - إنها مكان يعرف أهله خبر كل مولود جديد يولد ، ويشاطرون أهل كل من قضى نحبه أحزانهم . وهذه هى أمريكا التى نشأنا فيها : بيل كلينتون وأنا . وهذا هو نوع الأمة التى نريد أن يشب أطفالنا فى ظلها . ومثلما أن هوب مجتمع متضافر كذلك تكون أمريكا .

إننا حين نجمع شمل المجتمع فى أمريكا فسوف نوقد من جديد الروح الأمريكية ، ونجدد هذه الأمة لأجيال تالية . وبداية الطريق هى أن ننتخب بيل كلينتون رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية .

ميثاق جديد

الحاكم بيل كلينتون

المؤتمر القومى للحزب الديمقراطى

نيويورك سيتى

١٦ يوليو ١٩٩٢

زملائى الأمريكيين ، أريد أن أتحدث إليكم هذه الليلة عن أملى فى المستقبل وإيمانى بالشعب الأمريكى ، وعن رؤيتى لنوع البلد الذى يمكن أن نبنيه معاً .

إننى أحيى الأخيار من رفاقى فى قافلة الانتخابات : توم هاركين ، وبوب كيرى ، ودوج وايلدر ، وجيرى براون ، وبول تسونجاس . وثمة جملة واحدة فى البرنامج الذى وضعناه تقول : « ان أهم الأمور قاطبة فى السياسات التى يمكن أن تنتهجها أمريكا فى مجال الأسرة وسياسة المدن والعمل والعمال ، والأقلية والسياسة الخارجية ، إنما تتمثل فى اقتصاد قوامه التوسع وتنظيم المشروعات ، ويهيىء وظائف عالية الأجور والمهارات » .

ومن ثم فباسم كل الشعب الذى يعمل ويدفع الضرائب ويربى الأطفال ، ويلتزم بقواعد السلوك ، وباسم الأمريكيين أهل العمل الجاد الذين يؤلفون طبقتنا الوسطى المنسية ، أقبل ترشيحكم لى رئيساً للولايات المتحدة .

إننى نتاج الطبقة الوسطى ، وحين أغدو رئيساً لن يعرف النسيان طريقه إليكم ثانية .

إننا ، أنتم وأنا ، نلتقى فى لحظة مميزة فى التاريخ . إذ انتهت الحرب

الباردة ، وانهارت الشيوعية السوفيتية ، وانتصرت فى كل أرجاء العالم قيمنا : الحرية والديمقراطية والحقوق الفردية والمشروعات الحرة . ولكن فى الوقت الذى كسبنا فيه الحرب الباردة فى الخارج إذا بنا نخسر معارك الفرص الاقتصادية والعدالة الاجتماعية هنا فى الداخل . والآن وبعد أن غيرنا العالم فقد حان الوقت لكى نغير أمريكا .

ولدى ما أنبىء به قوى النهم والدفاع عن الوضع القائم : لقد حان وقتكم .... وانتهى أجلكم . فقد حان الوقت لإحداث تغيير داخل أمريكا .

فى هذه الليلة هناك عشرة ملايين من زملائنا الأمريكيين بدون عمل . وهناك عشرات آخرون من الملايين يشقون أكثر فى عملهم للحصول على أجور أقل . والرئيس صاحب الولاية علينا الآن يقول إن البطالة تزداد قليلا دائماً قبل أن يبدأ الانتعاش . غير أن البطالة لا تحدث إلا على يد شخص آخر ، قبل أن يبدأ الانتعاش الحقيقى . وهذا الشخص هو أنتم أيها السيد الرئيس .

وهذه الانتخابات هدفها إعادة السلطة إلى أيديكم واستعادة الحكم إلى جانبكم . إنها من أجل أن يكون الشعب هو الأول .

وكما تعرفون فقد قلت هذا فى جميع أنحاء البلاد ، وكثيراً ما كان يأتينى شخص ما ليقول لى ما قاله شاب هذا الأسبوع فقط حين التقى بى فى هنرى ستريت ستيلمنت على الجانب الشرقى من مانهاتن . إذ قال : « كل ما تقوله يا بيل يبدو حسناً . ولكنك رجل سياسة . فلماذا أثق بك ؟ » .

وأريد أن أقول لكم الليلة وبكل الصراحة الممكنة : من أنا ، وما هى عقيدتى ، وإلى أين أريد أن أقود أمريكا .

إننى لم أر أبى مطلقا . إذ قتل فى حادث تهشم سيارة على الطريق أثناء تساقط المطر قبل أن أولد بثلاثة أشهر ؛ وقتما كان يقود سيارته عائداً إلى البيت من شيكاغو إلى أركنسو ليرى أمى .

عقب هذا اضطرت أمي إلى إعالتنا . وهكذا عشنا مع جدي وجدتي وعادت هي إلى لويزيانا لدراسة التمريض .

لا أزال أراها الليلة بوضوح بعيني طفل في الثالثة من العمر : جاثية على ركبتيها أمام محطة السكة الحديد وقد انخرطت في البكاء وهي تضعني داخل عربة القطار لأعود إلى أركنسو مع جدتي . لقد تحملت الآلام بشجاعة لإنها عرفت أن التضحية هي سبيلها الوحيد لكي تعولني وتهبني حياة أفضل .

لقد علمتني أمي الكثير . علمتني كل ما يتعلق بالأسرة والعمل الجاد والتضحية . وصمدت أمام المأساة تلو المأساة . وعرفت كيف تحافظ على تماسك الأسرة التي تضمني أنا وأخي في أوقات الشدة . وحين كنت طفلا اعتدت أن أرقبها حين تهم بالخروج إلى العمل كل يوم في وقت لم يكن يسيراً دائماً أن ترى أمًا عاملة .

وحين كبرت رأيتها وهي تكافح ضد سرطان الثدي . ومرة أخرى علمتني درساً في الشجاعة . لقد علمتني دائماً ، ودائماً وأبداً أن أقاتل .

وهذا هو السبب الذي من أجله سوف أقاتل بغية إنشاء وظائف عالية الأجر حتى يمكن للآباء أن يتحملوا تكاليف تنشئة أطفالهم . ولهذا السبب أيضاً ، فأني ملتزم التزاماً كاملاً بأن أضمن لكل أمريكي الحصول على الرعاية الصحية التي أنقذت حياة أمي ، وأن تلقى الرعاية الصحية المقدمة للمرأة ، ذات القدر من الاهتمام الذي تلقاه الرعاية الصحية المقدمة للرجل . ولهذا السبب كذلك سأكافح لكي أضمن لنساء هذا البلد الاحترام والكرامة سواء كن يعملن في البيت أم خارج البيت أم في المكانين . هل تريدون أن تعرفوا من أين استلهمت روح القتال عندي ؟ البداية كلها بدأت مع أمي .

شكرا لك يا أماه . إنني أحبك

وحين أفكر في توفير فرص لجميع الأمريكيين فإنني أفكر في جدي .

كان يدير متجراً للبلدة في مدينتنا الصغيرة هوب . ولم تكن ثمة طوابع طعام

آنذاك . لذلك ، كان يأتى إليه الزبائن ، سواء من البيض أو السود ، الذين عملوا بجد وشقاء وبذلوا أقصى ما يستطيعون وليس معهم نقود ـ وكان يعطيهم الطعام فى جميع الأحوال ؛ ويكتفى بكتابة ملاحظة بذلك . وكذلك فعلت أنا . إذ قبل أن أشب ويتجاوز طولى ارتفاع الطاولة ، تعلمت منه أن أنظر باحترام إلى الناس الذين ينظر إليهم الآخرون بعين الازدراء .

أكمل جدى مرحلة التعليم الابتدائى فقط . ولكنه علمنى فى متجر البلدة عن المساواة أمام الله أكثر مما علمنى أساتذتى فى جورج تاون ، وعلمنى عن القيمة الأصيلة لكل فرد أكثر مما علمنى جميع فلاسفة أكسفورد ؛ وعلمنى عن ضرورة العدالة المتكافئة أكثر مما علمنى أساتذة القانون جمعياً فى كلية ييل للقانون .

وإذا أردتم أن تعرفوا من أين لى حماس الالتزام بأن أجمع شمل الناس جميعاً دون اعتبار للعرق ، فإن البداية كلها مع جدى .

ولقد تعلمت الكثير من شخص آخر أيضاً . شخص عمل بجد على مدى أكثر من عشرين عاماً من أجل مساعدة أطفالنا ـ دفع سعادته ليضمن ألاّ تخذلهم مدارسهم . شخص قطع المسافات الطويلة مسافراً بين أنحاء الولاية لمدة عام ، يدرس ويتعلم ، ويستمع فى اهتمام ، ويحضر اجتماعات مجالس الآباء والمعلمين ، ويشارك فى اجتماعات إدارات المدارس ، ويسهم فى اجتماعات دار البلدية ، ويوائم بين جهود إصلاح المدارس المعروفة فى أنحاء البلد ، وينجز هذا كله فى الوقت الذى يبنى فيه لنفسه حياة متميزة للعمل بالقانون ، ويعد فيه نفسه . أيضاً ليكون أماً محبة جديرة بالإعجاب .

هذا الشخص هو زوجتى .

لقد علمتنى هيلارى الكثير . علمتنى أن جميع الأطفال يمكن أن يتعلموا ، وأن كلاً منا عليه واجب مساعدتهم من أجل هذا الهدف . لذلك إذا أردتم أن تعرفوا لماذا أبدى هذا الاهتمام الشديد بأطفالنا وبمستقبلهم . أقول إن هذا كله بدأ مع هيلارى . إنى أحبك .

أقول لكم بصراحة إننى ضقت ذرعاً برجال السياسة فى واشنطون الذين يلقون على مسامعنا محاضراتهم عن « قيم الأسرة » . إن أسرنا تملك القيم ؛ أما حكومتنا فلا تملكها .

أريد أمريكا التى نرى فيها « قيم الأسرة » متجسدة فى أعمالنا وسلوكنا وليس فى كلامنا فقط . أمريكا التى تحتضن كل أسرة ، كل أسرة تقليدية وكل أسرة ممتدة ، وكل أسرة صغيرة تضم الأبوين معاً ، أو أحدهما فقط ـ أعنى الأسرة جميعها .

أريد أن أقول شيئاً إلى الآباء فى هذا البلد ممن آثروا التخلى عن أطفالهم حين أهملوا أعالة أطفالهم : تحملوا مسئولية أطفالكم وإلا سوف نرغمكم نحن على هذا . إذ أن الحكومات لا تربى الأبناء وإنما الآباء والأمهات هم الذين يفعلون ذلك . وسوف تفعلون .

وأود أن أقول الليلة كلمة لكل طفل فى أمريكا تعرض للتشريد وأخذ يسعى للحياة بدون أب أو أم : أعرف جيداً حقيقة ما تشعر به . إنك استثناء أيضاً . أنت موضع اهتمام أمريكا . ولا تدع أى إنسان يقول لك إنك لن تستطيع أن تكون ما تريده لنفسك . وإذا حاول السياسيون الآخرون أن يغرسوا فيك الشعور بأنك لست جزءاً من أسرتهم ، فتعالى إلينا لتكون جزءاً من أسرتنا .

إن أشد ما يثير غضبى من بين الأخطاء التى وقعت على مدى الأعوام الاثنى عشر الماضية ، هو أن حكومتنا تخلت عن قيمنا التى لا يكف الساسة عن الحديث عنها بأعلى أصواتهم . ولقد سئمت من هذا .

لقد تربيت على الإيمان بأن الحلم الأمريكى ، ارتكز على مكافأة العمل الجاد . بيد أننا رأينا القوم فى واشنطون يقلبون الأخلاق الأمريكية رأساً على عقب . فقد استمر طويلاً الوقت الذى لم ينل فيه الملتزمون بقواعد السلوك والمحافظين على إيمانهم غير السخرية ، بينما كوفىء الوصوليون والسماسرة . فالناس يشقون فى عملهم أكثر من ذى قبل ، ويقضون مع أطفالهم

وقتاً أقل ، ويعملون أثناء الليل وفى أيام العطلات بدلاً من حضور جلسات مجالس الآباء والمعلمين أو حضور اجتماعات الروابط الصغيرة أو جماعات الكشافة . ومع هذا فإن أجورهم فى انخفاض مطرد ، وضرائبهم فى ارتفاع مستمر ، كذلك بلغت تكاليف الرعاية الصحية والإسكان والتعليم الذروة . وفى غضون هذا الوقت يسقط الكثيرون من خيرة أبناء شعبنا فى وهدة الفقر - حتى وإن عملوا أربعين ساعة فى الأسبوع .

إن شعبنا ينشد التغيير ، إلا أن الحكومة حجر عثرة فى الطريق . لقد ارتهنها أصحاب الامتيازات والمصالح الخاصة . ونسيت من الذى يدفع حقيقة الفواتير هنا - إنها تحصل على الكثير من أموالكم وتعطيكم فى المقابل القليل .

لقد عزمنا على تجاوز سياسة العقول المتحجرة المتبعة فى واشنطون ، وأن نعطى شعبنا نوع الحكم الذى هو جدير به : حكومة تعمل من أجله .

حرى بالرئيس أن يكون قوة دفع فعالة من أجل التقدم . بيد أننى أعرف الآن فقط ما الذى كان يحس به الرئيس لينكولن عندما امتنع الجنرال ماكليلان عن شن الهجوم أثناء الحرب الأهلية . إذ سأله آنذاك : « إذا كنت لا تنوى استخدام جيشك ، فهل لى أن استعيره منك ؟ » وأنا أقول لجورج بوش إذا كنت لا تعتزم استخدام سلطتك لمساعدة أمريكا فعليك أن تتنحى . إذ إننى عازم على استخدامها .

إن بلادنا تتراجع إلى الوراء . ورئيس الدولة أسير نظرية اقتصادية فاشلة . لقد تراجعنا من المرتبة الأولى إلى المرتبة الثالثة عشرة من حيث الأجور فى العالم منذ أن تولى ريجان السلطة ومن بعده جورج بوش . وسبق أن قال المرشح جورج بوش منذ أربع سنوات إن أمريكا مكان خاص ، وليست مجرد بلد لطيف آخر وارد فى جدول أسماء البلدان الأعضاء فى الأمم المتحده فيما بين ألبانيا وزمبابوى ، ولكن أمريكا الآن فى عهد جورج بوش تعيش فى ظل اقتصاد غير لطيف توقف عاجزاً فى مكان ما بين ألمانيا وسرى لانكا .

وأضحت الحياة بالنسبة لغالبية الأمريكيين أيها السيد الرئيس أقل من حيث النوع وأقل لطفا مما كانت عليه قبل توليكم الإدارة .

لقد تراجع بلدنا كثيراً إلى الوراء ، وبسرعة كبيرة حتى أنه منذ بضعة شهور قال رئيس وزراء اليابان إنه يشعر « بالعطف » على الولايات المتحدة . العطف !. ولكن حين أكون أنا رئيسكم لن ينظر بقية العالم إلينا بعين الشفقة والرثاء بل سيعود ليتطلع إلينا من جديد بإكبار واحترام .

ما الذى يفعله جورج بوش بالنسبة لمشكلاتنا الاقتصادية ؟ لقد وعدنا منذ أربع سنوات بخمسة عشر مليون وظيفة جديدة حتى تاريخنا هذا . ولكن العجز عما وعد به بلغ أكثر من أربعة عشر مليون وظيفة . ولكننا ، آل جور وأنا ، نستطيع أن نفعل ما هو أفضل .

لقد زاد الضرائب المفروضة على سائقى الشاحنات ، وخفض الضرائب على من يركبون الليموزين . ونحن نستطيع أن نفعل ما هو أفضل .

لقد وعد بتحقيق التوازن فى ميزانية الدولة ، ولكنه لم يحاول حتى مجرد محاولة . وواقع الأمر أن الميزانيات التى قدمها تضاعفت فيها الديون تقريباً . والأشد والأنكى أنه بدّد مليارات ، وخفض استثماراتنا فى التعليم والوظائف . ونحن نستطيع أن نفعل ما هو أفضل .

لذا إذا كنتم تشعرون بالاشمئزاز والسأم من حكومة لا تعمل على إنشاء وظائف ، وإذا كنتم تشعرون بالاشمئزاز والسأم من نظام ضريبى أفرط فى غشه لكم ؛ وإذا كنتم تشعرون بالاشمئزاز والسأم من تضخم الديون المتفجرة وتدنى الاستثمارات فى مستقبلنا - أو إذا كنتم على حد قول رائد الحقوق المدنية العظيم فانى لو هامر قد أزمن لديكم الشعور بالاشمئزاز والسأم من كونكم فى حالة اشمئزاز وسأم - فتعالوا إذن انضموا إلى صفوفنا ، واعملوا معنا ، وانتصروا معنا . وبهذا نستطيع أن نجعل بلدنا هو البلد الذى نبتغيه .

إن جورج بوش يتحدث الآن عن خطة جيدة . بيد أنه لا يملك خطة قادرة

على إعادة بناء أمريكا ابتداء من المدن وضواحيها إلى الريف ، حتى يتسنى لنا أن ننافس وننتصر من جديد فى الاقتصاد العالمى . ولكننى أملك هذه الخطة .

إنه لن يتصدى لشركات التأمين الكبرى والإدارات البيروقراطية للحد من نفقات الرعاية الصحية وتوفير رعاية صحية لجميع الأمريكيين تتناسب مع قدراتهم . بيد أننى سوف أفعل هذا .

إنه لن يعمل حتى على تنفيذ التوصيات التى أصدرتها لجنته الخاصة بشأن الإيدز . ولكننى سأفعل .

إنه لن يعمل على تبسيط الحكومة الفيدرالية ، ويغير أسلوب عملها ، ويخفض ١٠٠٠٠٠ من البيروقراطية ، ويضيع ١٠٠٠٠٠ من ضباط الشرطة الجدد فى شوارع المدن الأمريكية . ولكننى سأفعل .

إنه لم يحقق مطلقاً توازن ميزانية الحكومة . ولكننى فعلت هذا إحدى عشرة مرة .

إنه لن يحطم القبضة الخانقة التى تسيطر بها المصالح الخاصة على انتخاباتنا وتسيطر بها مراكز الضغط على حكومتنا . ولكننى سأفعل .

إنه لن يهيىء للأمهات والآباء الفرصة البسيطة للحصول على إجازة لبعض الوقت عند ولادة طفل أو مرض أب أو أم . ولكننى سأفعل .

إننا نفقد مزارع أسرنا بمعدل سريع ، وهو غير ملتزم بالحفاظ على مزارع الأسر حيث هى . ولكننى سأفعل .

لقد تحدث كثيراً عن المخدرات ؛ بيد أنه لم يساعد الناس الموجودين على خط المواجهة لشن حرب ضد المخدرات والجريمة . ولكننى سأفعل .

إنه لم يشأ أن يكون رائداً فى مجال حماية البيئة وإنشاء وظائف جديدة فى مجال التكنولوجيا البيئية . ولكننى سأفعل .

هل تعرفون ماذا أيضاً ؟ إنه لم يكن معه آل جور ؛ وأنا معى آل جور .

لن يكفل جورج بوش حق المرأة فى الاختيار . أما أنا فسوف أكفله . اسمعونى جيداً وانصتوا إلى ما أقوله الآن : أنا لست من مؤيدى الإجهاض . أنا أؤيد بقوة حق الاختيار ، لكننى أومن بأن هذا القرار الصعب والمؤلم حرى أن نتركه للمرأة الأمريكية . وآمل فى حماية الحق فى الخصوصية ، وعلينا ألا نعود أبداً إلى مناقشة هذه القضية فوق منصات السياسة . بيد أننى بلغت من السن ما يجعلنى أتذكر كيف كان هذا الأمر قبل قانون Rae v. Wade ولا أريد العودة إلى الزمن الذى كنا نعتبر فيه النساء وأطباءهن مجرمين .

الوظائف . التعليم . الرعاية الصحية . هذه ليست مجرد التزامات على طرف اللسان ؛ إنها عمل حياتى .

إن أولوياتنا يجب أن تكون واضحة : سوف نضع شعبنا فى المرتبة الأولى من جديد . ولكن الأولويات بدون خطة عمل واضحة ؛ هى مجرد كلام فارغ ، ولكى نحول كلامنا الخطابى إلى واقع عملي يتعين علينا أن نغير أسلوب إدارة الحكومة للأمور . وأن يكون التغيير من الأساس . وإلى أن نفعل هذا ، سوف يستمر إهدار مليارات الدولارات فى البالوعات .

لقد شن الجمهوريون حملة ضد الحكومة المتضخمة طوال جيل كامل . ولكن هل لاحظتم ؟ لقد تولوا إدارة هذه الحكومة المتضخمة على مدى جيل كامل . ولم يغيروا شيئاً . إنهم لا يريدون تقويم إعوجاج الحكومة . ولا يزالون يريدون خوض حملة كلامية ضدها ، ولا شيء غير ذلك .

ولكن أيها الزملاء الديمقراطيون ، لقد حان الوقت لكى ندرك أن ثمة ما يتعين علينا أن نغيره . فلا يوجد لدى الحكومة برنامج لكل مشكلة . وإذا شئنا استخدام جهاز الحكم لمساعدة الناس ، فسوف يكون لزاماً علينا أن ندفعه إلى العمل ثانية .

وحيث إننا ملتزمون فى هذا المؤتمر ومن فوق هذا المنبر بإجراء هذه التغييرات ، فإننا ـ نحن الديموقراطيين ـ وبنص كلمات روس بيرو التى قالها اليوم ـ حزب ديمقراطى تجدد فيه نبض الحياة . وأنا أدرك جيداً أن الملايين من الناس الذين التفوا حول قضية روس بيرو ، إنما يريدون الانخراط ضمن جيش الوطنيين من أجل التغيير . وأقول لهم الليلة ! تعالوا انضموا إلى صفوفنا وسوف نعمل معاً على تجديد نبض حياة أمريكا .

وأنا لا أملك الآن إجابات عن جميع الأسئلة . بيد أننى أعرف جيداً أن الأساليب القديمة لا تفيد ولا تثمر . فالنظريات الاقتصادية الواهنة قد أخفقت يقيناً . وكذلك الإدارات البيروقراطية المتضخمة ، الخاصة منها والعامة ، قد أخفقت أيضاً .

ولهذا السبب نحن بحاجة إلى نهج جديد فى الحكم ، نهج يمكّن الناس بدرجة أكبر ، ويقلل الحقوق التى يخولها للبعض بلا مبرر ؛ ويهيىء اختيارات أكثر للشباب فى المدارس العامة التى يلتحقون بها ، وفى المدارس العامة التى ينتظمون فيها ، وكذا خيارات أكثر للمسنين ولمن يعانون عجزاً ، وأن تمتد هذه الخيارات إلى مجال الرعاية طويلة الأمد التى يتلقونها ـ أى حكومة أقل حجماً لا أقل كفاءة . حكومة تعمل على توسيع نطاق الفرص لا البيروقراطية ـ حكومة تدرك أن الوظائف لا تتوافر إلا نتيجة تنمية ضمن نظام للمشاريع الحرة نشيط ونابض بالحياة . وأنا أسمى هذا النهج الميثاق الجديد ـ إنه اتفاق مقدس بين الشعب والحكومة ؛ لا يرتكز على ما سوف يفعله كل فرد منا فقط ، بل يقوم أيضاً على أساس ما يجب أن نفعله نحن جميعاً ومعاً من أجل أمتنا .

ونحن نقدم لشعبنا خياراً جديدا ركيزته القيم القديمة . نحن نقدم الفرص ، ونطالب بالمسؤولية . وسوف نبنى من جديد مجتمعاً أمريكياً موحداً . إن الخيار الذى نقدمه ليس محافظاً ولا ليبراليا . بل إنه ، ومن نواح كثيرة ، ليس جمهورياً ولا ديمقراطياً . إنه خيار مختلف . انه خيار جديد وسوف يكون فعالا .

سوف يكون فعالا لأنه نابع من رؤية وقيم الشعب الأمريكى . ولعل الشىء الذى ضايقنى أكثر من سواه من بين كل ما قاله جورج بوش واختلف معه فيه ، هو أسلوبه حين عمد إلى السخرية والحط من قدر التراث الأمريكى فى التطلع إلى ، والسعى من أجل ، مستقبل أفضل . إنه يهزأ به ويصفه بقوله إنه تلك الرؤيا الخيالية . ولكن عليه أن يتذكر ما قاله الكتاب المقدس : « حيث لا رؤيا يهلك الشعب » .

وإنى آمل في ألا يبدأ أى منكم فى هذه القاعة أو فى بلدنا المحبوب ، غد بدون رؤية . وآمل ألا يحاول أى امرىء تنشئة ابنه على الحياة بدون رؤية . وآمل ألا يبدأ أى انسان مشروع أعمال أو يغرس محصولاً فى الأرض بدون رؤية - إذ حيث لا رؤية يهلك الشعب .

وأحد الأسباب التى أوقعت أعداداً غفيرة من الأطفال فى مثل هذه المشكلات الكثيرة فى أماكن عديدة من هذه الأمة ، هو أنه لم تتهيأ لهم سوى فرص محدودة ومسؤولية ضئيلة جداً ، ومجتمع ضنين فى حبه ورعايته حتى بات عسيراً عليهم أن يتخيلوا حرفياً الحياة التى ندعوهم إليها . ولهذا أعود فأقول حيث لا رؤية ستهلك أمريكا .

فما هى رؤية ميثاقنا الجديد ؟

إن أمريكا التى تملك ملايين الوظائف الجديدة فى صناعات جديدة ، هى التى ستتحرك بثقة صوب القرن الحادى والعشرين . إنها أمريكا التى ستقول لمنظمى المشروعات ورجال الأعمال : سوف نعطيكم حوافز أكثر ، وفرصا أوفر من أى وقت مضى بغية تطوير مهارات عمالكم وإنشاء وظائف أمريكية ، وثروة أمريكية فى إطار الاقتصاد العالمى الجديد ، ولكن عليكم أن تؤدوا الدور الذى يخصكم : يجب أن تكونوا مسؤولين . إذ يتعين على الشركات الأمريكية أن تعمل من جديد كشركات أمريكية - تصدر المنتجات لا الوظائف . هذا هو كل ما يشتمل عليه الميثاق الجديد .

إننا نريد أمريكا تفتح فيها أبواب الدراسة العالية على مصراعيها من جديد لأبناء وبنات كتبة الاختزال وعمال الحديد والصلب . سوف نقول : كل إنسان يستطيع أن يقترض المال اللازم للالتحاق بالدراسة العالية ، ولكن عليه أن يؤدى دوره . ويتعين علية سداد القرض من أمواله أو - وهو الأفضل - بالعودة إلى موطنه حيث يخدم مجتمعه المحلى ، ليس عليه سوى أن يتأمل معى ما يلى : ان الملايين من الفتيان والفتيات الذين يفيضون حيوية يخدمون بلدهم ويقومون بدور الشرطى فى تنظيم حركة الطرقات أو يعلمون الأطفال ، أو يرعون المرضى ، أو يعملون مع الكهول أو العجزة ، أو يساعدون الناس على أن يكونوا بمنأى عن المخدرات والعصابات ويمنحوننا كل إحساس ممكن بالأمل الجديد والإمكانات غير المحدودة . ذلكم هو كل ما يتعلق بالميثاق الجديد .

إننا نريد أمريكا تغدو فيها الرعاية الصحية حقاً وليس امتيازاً . حيث نقول لكل أبناء شعبنا : إن حكومتكم لديها الشجاعة - أخيراً - على أن تتصدى لمن يستغلون الرعاية الصحية وسوف تجعلها فى حدود قدرة كل أسرة . ولكن عليكم أن تؤدوا دوركم : الرعاية الوقائية ، والرعاية أثناء الحمل وتحصين الأطفال ، وإنقاذ الحياة ، وادخار المال ، وإنقاذ الأسر من مشاعرة الحسرة . هذا هو ما يتحدث عنه الميثاق الجديد .

إننا نريد أمريكا التى تتصاعد فيها دخول - لا ضرائب - الطبقة الوسطى . نعم ، أمريكا التى تطالب القلة شديدة الثراء - أولئك الذين يحققون دخلاً أكثر من ٢٠٠ ٠٠٠ دولار فى السنة - أن يدفعوا نصيبيهم العادل . أمريكا التى لا ترهق الغنى - ولكنها أيضاً لا تغرق الطبقة الوسطى . ان المسؤولية تبدأ عند القمة . ذلكم هو ما يحدثنا عنه الميثاق الجديد .

إننا نريد أمريكا تضع حداً للإعانات الاجتماعية كما نعرفها . إننا سنقول لمن يعتمدون على الرعاية الاجتماعية : ستتوافر لكم ، وإنكم لتستحقون الفرصة لتحرير أنفسكم من خلال التدريب والتعليم ، من خلال رعاية الطفل

والمظلة الطبية . ولكن ينبغي لكم عندئذ ، وعندما تستطيعون ، أن تعملوا ، لأن الإعانة الاجتماعية يجب أن تكون فرصة ثانية ، وليس أسلوب حياة . ذلك هو ما ينادى به الميثاق الجديد .

إننا نريد أمريكا التى تملك أقوى قدرة دفاعية فى العالم ، وهى على أهبة الاستعداد ، وتملأها الرغبة فى أن تستخدم القوة عند الضرورة . إننا نريد أمريكا التى تحتل الصدارة فيما يبذله العالم من جهد بغية الحفاظ على بيئتنا المشتركة وحمايتها ـ وتعزز النمو العالمي . إننا نريد أمريكا التى لن تدلل الطغاة ابتداء من بغداد إلى بكين . إننا نريد أمريكا التى تتزعم الدفاع عن قضية الحرية والديمقراطية من شرق أوروبا إلى جنوب إفريقيا ، وكذلك فى نصف الكرة الغربى من هاييتى إلى كوبا .

إن انتهاء الحرب الباردة يتيح لنا خفض نفقات الدفاع مع الاحتفاظ فى نفس الوقت بأقوى دفاع فى العالم . ولكن علينا أن نستغل كل دولار نستقطعه من نفقات الدفاع ، من أجل إنشاء وتعزيز الوظائف الأمريكية هنا فى الداخل . وأنا أعرف جيداً أن العالم بحاجة إلى أمريكا القوية ؛ ولكننا تعلمنا أن القوة تبدأ من الداخل .

بيد أن الميثاق الجديد يطالب بالمزيد من الفرص والمسؤوليات لكم ولأسركم . ويتناول كذلك مجتمعنا المشترك . وكل واحد منكم يعرف فى قرارة نفسه أننا منقسمون انقساماً شديداً .

لقد حان الوقت لإبراء أمريكا من مرضها . لذا يتعين علينا أن نقول لكل أمريكى : تطلع ببصرك بعيداً عن القوالب النمطية التى تعمى أبصارنا . فكل منا بحاجة إلى الآخر . نحن جميعاً بحاجة إلى بعضنا البعض . علينا ألاّ نخسر شخصاً واحداً . ومع هذا فقد دأب السياسيون من زمن طويل ، على أن يفرغوا فى مسامع الغالبية منا أنهم يحسنون صنعاً ، وأن الخطر الحقيقى فى أمريكا هو *الآخرون :* هم . هم الاقليات . هم الليبراليون . هم الفقراء . هم المشردون الذين يعانون عجزاً . هم الشاذون جنسياً . ولقد ضقنا ذرعاً بضمير

الغائب هذا ، هم ، حتى كاد يصدق علينا نحن أنفسنا ويوردنا جميعا مورد التهلكة . هم ، وهم ، وهم . ليس هناك هم ، وإنما هناك نحن فقط . أمة واحدة هى بإذن الله أمة غير منقسمة تسودها الحرية والعدالة للجميع .

ذلك هو عهدنا ، عهد الولاء ، وذلك هو ما يقضى به الميثاق الجديد .

كيف تسنى لى أن أعرف أننا قادرون على توحيد الصف لإحداث التغيير ؟ لأننى رأيت ذلك يحدث فى ولايتى . فإننا فى أركنسو نعمل معاً ، ونحرز تقدماً . لا ليست هناك معجزة اسمها أركنسو . وإنما هناك شعب هو صانع المعجزات . وبفضل هذا الشعب أضحت مدارسنا أفضل ، وأجورنا أعلى ، ومصانعنا أنشط ، ومياهنا أنقى ، وميزانيتنا متوازنة . إننا نمضى قدماً إلى الأمام .

وددت لو قلت الشيء ذاته عن أمريكا فى ظل الرئيس صاحب الولاية الآن لقد تسلم أغنى بلد فى العالم ودفعه إلى الحضيض ، ونحن تسلمنا ولاية من أفقر الولايات فى أمريكا وارتقينا بها عالياً .

لذا فإننى أقول لمن يريدون انتقاد أركنسو : تعالوا إلى هنا . تعالوا إلى أركنسو ، خاصة إذا كنتم من واشنطون وسوف تروننا نناضل ضد بعض المشكلات التى لم نحلها بعد . بيد أنكم ستترون أيضاً جموعاً من الشعب العظيم تصنع أموراً تثير الدهشة . تعالوا فلعلكم تتعلمون شيئاً أو أثنين .

وختاماً فإن الميثاق الجديد يطالبنا جميعا ببساطة بأن نعود أمريكيين - أمريكيين من الطراز القديم لزمن جديد . مجتمع الفرص والمسؤولية ووحدة المصلحة . فاننا حين نشد أزر بعضنا بعضا سوف تنطلق أمريكا إلى الأمام .

لقد شهدنا مراراً وتكراراً على مدى تاريخ البلد أننا حين نتوحد فلا شيء يمكنه أن يوقف مسيرتنا . إننا قادرون على أن نغتنم هذه الفرصة ، ونستطيع أن نعود أمريكيين من جديد ، وأن نجعل من هذه العودة أمر مثيراً ، حافزاً للنشاط ، وعملاً بطولياً . إننا قادرون على أن نجدد إيماننا بأنفسنا وببعضنا البعض ، ونستعيد إحساسنا بالوحدة وبالجماعة . يقول الكتاب ، « ما لم تره

عين ، وما لم تسمعه أذن ، وما لم يخطر على قلب بشر » وهذا هو ما نحن قادرون على أن نبنيه .

غير أننى لا أستطيع أن أفعل هذا وحدى . لا أنا ، ولا أى رئيس آخر يستطيع . وإنما يجب أن ننجزه معاً . وليس هذا بالأمر اليسير ، كما أنه لن يتحقق سريعاً . فما حدث لم يحدث بين عشية وضحاها ، وكذلك لن نتخلص منه بين عشية وضحاها . ولكننا قادرون على تحقيقه - بفضل التزامنا وقدرتنا الإبداعية ، وتنوع آرائنا ، وبفضل عزمنا وقدرتنا . إننى أطالب كل شخص فى هذه القاعة ، وكل مواطن فى هذه البلاد بأن يمد إلينا يده ، وينضم إلى صفوفنا فى مغامرة جديدة عظيمة لنصنع معاً مستقبلاً جديداً جسوراً .

بينما كنت فى طور المراهقة سمعت جون كنيدى وهو يستحث روح المواطنة . وبينما كنت طالباً فى جورج تاون سمعت تلك الدعوة يوضحها أستاذا اسمه كارول كويجلى وهو يقول إن أمريكا كانت هى البلد الأعظم فى تاريخ العالم لأن شعبنا ظل على ايمانه دائماً بفكرتين عظيمتين : الأولى أن الغد يمكن أن يكون أفضل من اليوم ؛ والثانية هى أن كلاً منا يتحمل مسؤولية شخصية وأخلاقية فى أن يجعل الغد أفضل .

لقد طرق المستقبل باب حياتى ليلة ميلاد ابنتى تشيلسى . إذ سيطرت على وأنا واقف فى غرفة الولادة فكرة أن الله قد أنعم على بنعمة لم يذق طعمها أبى : أن كان لى حظ أن أمسك بطفلتى الوليدة بين ذراعى .

وفى هذه اللحظة نفسها ، وفى مكان ما ، ثمة طفل آخر يولد فى أمريكا . ومن ثم فلتكن قضيتنا هى أن نهب هذا الطفل بيتاً سعيداً ، وأسرة تنعم بالصحة ، ومستقبلاً مفعّماً بالأمل . لتكن قضيتنا أن نرى ذلك الطفل وقد تهيأت له كل القدرات كاملة والتى هى هبة من الله . ولتكن قضيتنا أن يشب هذا الطفل قوياً آمناً ، تستثيره التحديات ، ولكنه لا يصارع الحياة وحده مطلقاً ؛ بل يعيش مع الأسرة والأصدقاء ؛ والإيمان بأنه لا أحد فى أمريكا سيكون مصيره الاهمال أو سيتخلف إلى الوراء .

لتكن قضيتنا أن يَرّد الطفل ، حين يشب عن الطوق ويغدو قادراً ، بعض هذا الدين إلى أبنائه ومجتمعه وبلده . ولتكن قضيتنا أن نمنحه بلداً يسعى لضم الصفوف والتضافر والمضى قدماً إلى الأمام - بلداً آماله بغير حدود ، وأحلامه بغير نهاية ؛ بلداً يرقى ثانية بشعبه ويكون مصدر إلهام للعالم .

ليكن هذا كله قضيتنا ، والتزامنا ، وميثاقنا الجديد .

وأختم كلمتى الليلة من حيث بدأ كل شىء عندى : إننى لا أزال أومن بمكان اسمه هوب أو الأمل .

رقم الإيداع بدار الكتب

٩٨٩٢ / ٩٢

الاهتمام بدراسة استراتيجية الرئيس الأمريكى الجديد بالنسبة للعمل السياسى والعسكرى والاقتصادى والاجتماعى فى الداخل والخارج واجب على كل مهتم بشئون العالم وشئون بلاده ، لأسباب شتى منها :

* أن هذه الخطة لا تؤثر على أقدار الأمريكيين فحسب ، بل تترك بصماتها على مصائر الشعوب الأخرى أيضا ، فى ظل الفرصة التاريخية السانحة لهذا البلد حتى الآن وللمستقبل المنظور .

* أن منهج كلينتون وبرنامجه مختلفان اختلافاً جذرياً عما اتبعه سلفه وأخذت به - أو تأثرت به - بلدان كثيرة ، ومن ثم ينبغى معرفة هذا الجديد ، الذى قد يفرض نفسه كرهاً أو طوعاً على الآخرين .

* أن هذه الخطة ستستمر ٤ سنوات على الأقل ، وقد تمتد إلى مثلها فقد استمر الجمهوريون فى الحكم ١٢ سنة .

وفى هذا الكتاب ، يحدد كلينتون ونائبه آل جور موقف أمريكا من الشرق الأوسط وإسرائيل ، والمنافسة الاقتصادية مع اليابان وألمانيا وأوروبا ، ونشر الأسلحة ، والديمقراطية فى الدول الأخرى ، ... وفى الداخل : الأطفال والأسرة والرعاية الصحية ، والحقوق المدنية والجريمة والمخدرات والمرأة والمسنون والعجزة ، والأمن القومى ،...

الناشــر

مركز الأهرام للترجمة والنشر
مؤسسة الأهرام

التوزيع فى الداخل والخارج : وكالة الأهرام للتوزيع
ش الجلاء - القاهرة

مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر